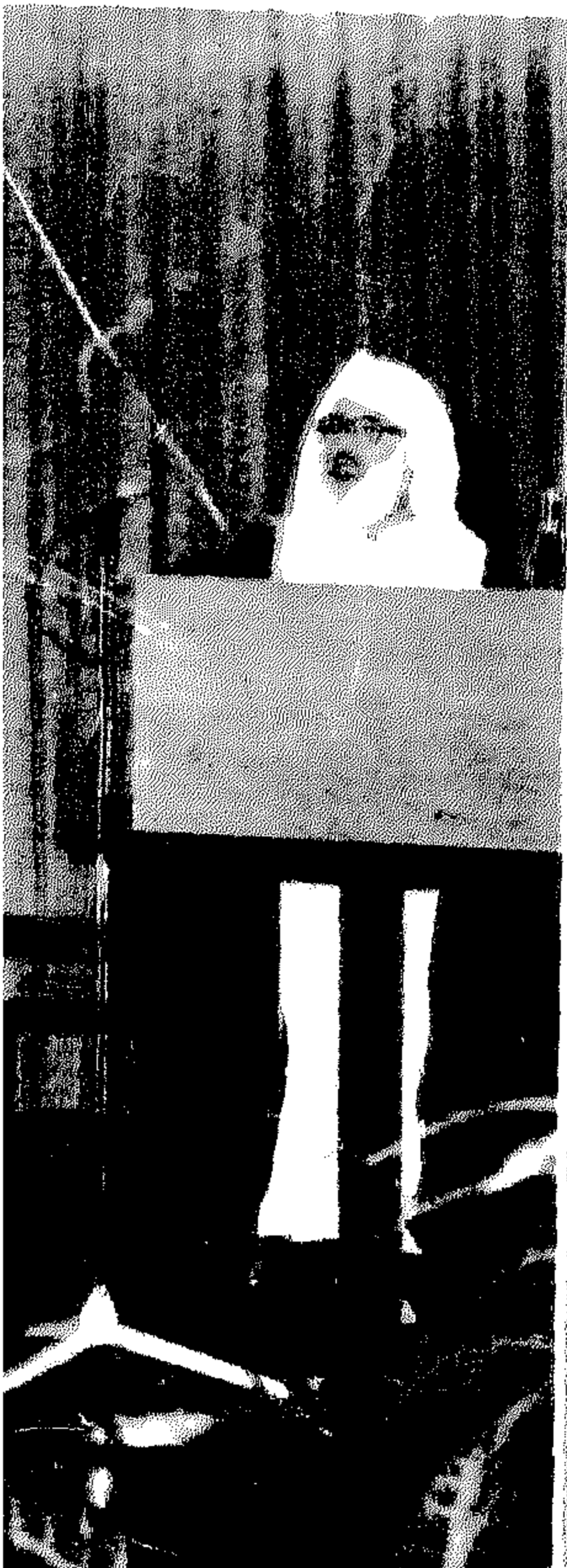


مَجْلَّةُ الْفَنَنِ الْإِسْلَامِيِّ

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

العدد ٥٣ • السنة الثامنة • شوال ١٤٠٧ هـ • يونيو ١٩٨٧ م



حوار ساخن مع:

الشيخ

أسعد التميمي

إمام المسجد الأقصى

أولى القبلتين وثالث

الحرمين الشريفين

أسسها حسين عاشور ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
تصدر في منتصف كل شهر عربي

مجلة كل المسلمين

- جمهورية مصر العربية ٤٠٠ مليم
- بيروت ٦٠٠ قرش - الأردن ٤٥٠ فلس
- الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥
- ريال - السودان ٧٥ قرش - المغرب ٨٠٠
- فرنك - تونس ٦٥٠ مليم - غزة ٣٠
- سنت - الخليج ٥٠٠ فلس - اليمن
- الشمالية ٥ ريال - العراق ٨٥٠ فلس

الاشتراكات:

- لمدة عام كامل سبعة جنيهات مصرية، بما

فيها أجرة البريد داخل جمهورية مصر العربية.
● الدول العربية والأوروبية والأمريكية وكندا
وجميع أنحاء العالم ٩٠ دولاراً أمريكياً بما فيها أجرة البريد
تقبل الاشتراكات:

مكتبة المختار الاسلامي

١٦ شارع كامل صديق الفجالة ت ٩١١٣٧١

المراسلات والاشتراكات:

ص.ب ١٧٠٧ القاهرة

الإعلانات:

يتفق عليها مع الإدارة

مدير التحرير المستول

حسين عاشور

رئيس التحرير

إبراهيم فتاعود

سكرتير التحرير

د. محمد مورو

الإشراف الفني

عبد الفتاح خيال

عصام حنفى

رقم الإيداع ٦٠٧٠ / ١٩٧٩

حسين أحمد عيسى عاشور ص.ب ١٧٠٧ القاهرة

جميع المراسلات والاشتراكات
شيكات أو حوالات بريدية باسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”قل هل توبصون بنا إلا إحدى الحسنيين
ونحن فتريص بكم أن يصيبكم الله
بعذاب من عنده أو يأيدنا فتريصوا
إنامعكم متريصون“

صدق الله العظيم

السلام عليكم

أبحاث مشتركة يقوم بها الأمريكيون والصهاينة — بالاشتراك للأسف مع بعض الأكاديميين المصريين . ونتائج الأبحاث تصب في دوائر الاستخبارات الأمريكية والصهيونية .

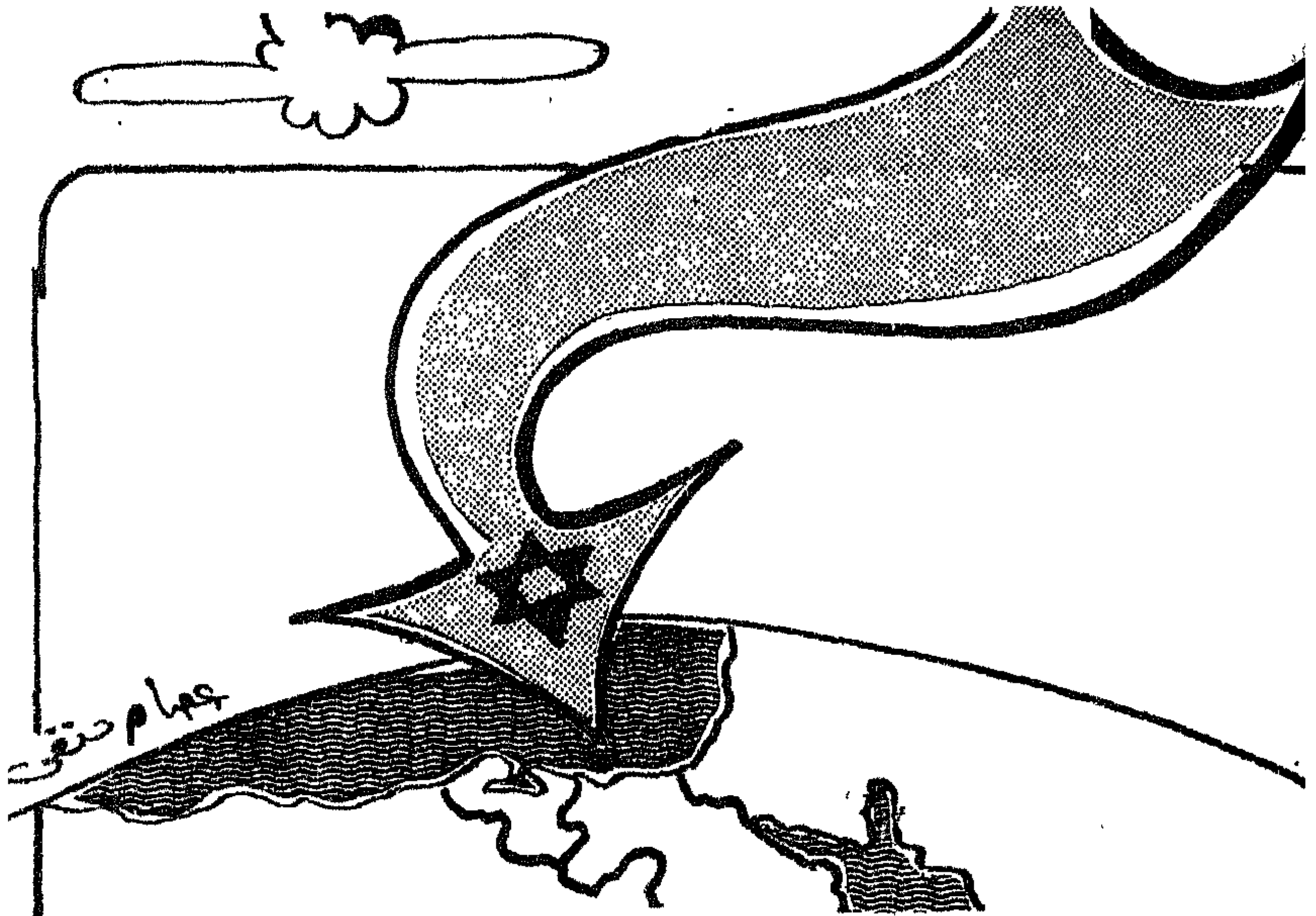
مخططات أمريكية وصهيونية — تحدث عنها الكثيرون — وبعضهم لا يمكن اتهامه بالتعصب الإسلامي مثل الدكتور « حامد ربيع » — تدور تلك المخططات حول تقسيم مصر إلى دويلات — قبطية — نوبية الخ ..

سيل لا ينقطع من السياح اليهود — الأمريكيان الذين يمارسون أعمالا منافية للآداب ولا تتفق مع قيم مجتمعنا — في وضوح النهار وعلى قارعة الطريق — والله يعلم ما يقومون به سرا أو ما يحملونه من أفكار وكتب وكاميرات ذات أهداف خبيثة .

تهريب متعمد للمخدرات بكافة أنواعها التقليدية والجديدة والهدف تدمير التماسك الاجتماعي وحيوية الشعب المصري .

المراكز الأكاديمية الصهيونية والأمريكية والتي تمارس دورا تخريبيا واضحا في مجتمعنا أكثر من ١٦٢٦ جهازا للاتصال وجمع المعلومات منتشرة في جميع محافظات مصر — والهدف المعلن هو خدمة مشروع بناء وتنمية القرية . والهدف الحقيقي هو اختراق الريف المصري الذي يمثل ٣/٢ الثقل السكاني والانتاجي لمصر — ومعرفة التركيبة السكانية والاجتماعية والاقتصادية لهذا الريف الذي قدم الرجال الذين أصطادوا الدبابات في حرب رمضان ١٩٧٣ بأسلحتهم البسيطة اعتمادا على إيمانهم العميق .

إذن فمصرنا الحبيبة تتعرض لعملية اختراق فظيع ومنظم من قبل الأجهزة الأمريكية والصهيونية — وإذا علمنا أن لاسرائيل عملاءها داخل الأجهزة



الأمريكية ذاتها .. وما فضيحة التجسس الإسرائيلي على أمريكا بعيد .
لأدركنا أن كل تلك المعلومات والبيانات تصل في النهاية إلى المؤسسة
الصهيونية — عدونا الأول والأخير .

والعجيب — أن حكومتنا — تعلم هذا — ثم تغمض عيونها — أو قل
أنها تفتقأ عيوننا بأيديها . وتتستر على جريمة بشعة تتم في وضوح النهار —
وبأذرع كالأخطبوط — يتم إختراق مصر — أمنيا — عسكريا —
اقتصاديًا — ثقافيا .

وبما أننا لا نملك إلا الكلمة — فإننا نقدمها — فلربما تكون الكلمة عينا
للأولاء الذين يفتقأون عيونهم بأيديهم — وربما تكون الكلمة نورا ينير ظلام
الشك لدى بعض الغافلين — وربما تكون نارا تحرق الذي يعلمون
ويسكتون — أو يعلمون ويتعاونون مع تلك الأجهزة عن سبق إصرار وسوء
نية — والله الأمر من قبل ومن بعد ..

المختار الإسلامي

حديث الشهير



سيد قطب

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى دَسْتُورُ الْأَخْلَاقِ فِي الْإِسْلَامِ

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو ، عالم الغيب والشهادة ، هو الرحمن الرحيم ﴾ .

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو ، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر . سبحان الله عما يشركون ﴾ .

﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ، له الأسماء الحسنى ، يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ (الحشر / ٢٢ - ٢٤) .

إنها تسيعة مديدة بهذه الصفات المجيدة ، ذات ثلاث مقاطع . يبدأ كل مقطع منها بصفة التوحيد : ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو ﴾ .. أو ﴿ هو الله ﴾ .

ولكن اسم من هذه الأسماء الحسنى أثر في هذا الكون وأثر في حياة البشر ملموس . فهي توحى إلى القلب بفاعلية هذه الأسماء

والصفات . فاعلية ذات أثر وعلاقة بالناس والأحياء . وليست هي صفات سلبية منعزلة عن كيان هذا الوجود ، وأحواله وظواهره المصاحبة لوجوده .

﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو ﴾ .. فتقرر في الضمير وحدانية الاعتقاد ، ووحدانية العبادة ، ووحدانية الاتجاه ، ووحدانية الفاعلية من مبدأ الخلق إلى منتهاه . ويقوم على هذه الوحدانية منهج كامل في التفكير والشعور والسلوك ، وارتباطات الناس بالكون وبسائر الأحياء . وارتباطات الناس بعضهم ببعض على أساس وحدانية الإله .

﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ .. فيستقر في الضمير الشعور بعلم الله للظاهر والمستور . ومن ثم تستيقظ مراقبة هذا الضمير لله في السر والعلانية ؛ ويعمل الإنسان كل ما يعمل بشعور المراقب من الله المراقب لله ، الذى لا يعيش وحده ، ولو كان في خلوة أو مناجاة ويتكيف سلوكه بهذا الشعور الذى لا يغفل بعده قلب ولا ينام !

﴿ هو الرحمن الرحيم ﴾ فيستقر في الضمير شعور الطمأنينة لرحمة الله والاسترواح . ويتعادل الخوف والرجاء ، والفرع والطمأنينة . فالله في تصور المؤمن لا يطارد عباده ولكن يراقبهم . ولا يريد الشر بهم بل يحب الهدى ، ولا يتركهم بلا عون وهم يصارعون الشرور والأهواء .

﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو ﴾ .. يعيدها في أول التسيحة التالية . لأنها القاعدة التى تقوم عليها سائر الصفات ..

﴿ الملك ﴾ .. فيستقر في الضمير لأن لا ملك إلا الله الذى لا إله إلا هو . وإذا توحدت الملكية لم يبق للمملوكين إلا سيد واحد يتجهون إليه ، ولا يخدمون غيره . فالرجل لا يخدم سيدين في وقت واحد ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ .

﴿ القدوس ﴾ .. وهم اسم يشع القداسة المطلقة والطهارة المطلقة . ويلقى في ضمير المؤمن هذا الإشعاع الطهور ، فينظف قلبه هو ويطهره ، ليصبح صالحا لتلقى فيوض الملك القدوس والتسبيح له والتقديس .

﴿ السلام ﴾ .. وهو اسم كذلك يشع السلام والأمن والطمأنينة في جنبات الوجود ، وفي قلب المؤمن تجاه ربه ، فهو آمن في جواره ، سالم في كنفه ، وحيال هذا الوجود وأهله من الأحياء والأشياء . ويؤوب القلب من هذا الأسم بالسلام والراحة والأطمئنان . وقد هدأت شرته وسكن بلباله وجنح إلى المودة والسلام .

﴿ المؤمن ﴾ .. واهب الأمن وواهب الإيمان . ولفظ هذا الاسم يشعر القلب بقيمة الإيمان ، حيث يلتقى فيه بالله ، ويتصف منه بإحدى صفات الله . ويرتفع إذن إلى الملأ الأعلى بصفة الإيمان .

﴿ المهيمن ﴾ .. وهذا بدء صفحة أخرى في تصور صفة الله — سبحانه — إذ كانت الصفات السابقة : ﴿ القدوس السلام المؤمن ﴾ صفات تتعلق بمجرد ذات الله . فأما هذه فتعلق بذات الله فاعلة في الكون والناس . توحى بالسلطان والرقابة .

وكذلك : ﴿ العزيز . الجبار . المتكبر ﴾ .. فهي صفات توحى بالقهر والغلبة والجبروت والاستعلاء . فلا عزيز إلا هو . ولا جبار إلا هو . ولا متكبر إلا هو . وما يشاركه أحد في صفاته هذه .. وما يتصف بها سواه . فهو المتفرد بها بلا شريك .

ومن ثم يجيء ختام الآية : ﴿ سبحانه الله عما يشركون ﴾ .. ثم يبدأ المقطع الأخير في التسيحة الجديدة .

﴿ هو الله ﴾ .. فهي الألوهية الواحدة . وليس غيره بإله .

﴿ الخالق ﴾ .. ﴿ الباري ﴾ .. والخلق : التصميم والتقدير . والبرء : التنفيذ والإخراج ، فهما صفتان متصلتان والفارق بينهما لطيف دقيق ..

﴿ المصور ﴾ .. وهى كذلك صفة مرتبطة بالصفتين قبلها . ومعناها إعطاء الملاح المتميزة والسمات التى تمنح لكل شىء شخصيته الخاصة . وتوالى هذه الصفات المترابطة اللطيفة الفروق ، يستجيش القلب لمتابعة عملية الخلق والإنشاء والإيجاد والإخراج مرحلة مرحلة — حسب التصور الإنسانى — فأما فى عالم الحقيقة فليست هناك مراحل ولا خطوات . وما نعرفه من مدلول هذه الصفات ليس هو حقيقتها المطلقة فهذه لا نعرفها إلا الله إنما نحن ندرك شيئاً من آثارها هو الذى نعرفها به فى حدود طاقتنا الصغيرة !

﴿ له الأسماء الحسنى ﴾ .. الحسنى فى ذاتها .. بلا حاجة إلى استحسان من الخلق ولا توقف على استحسانهم .. والحسنى التى توحى بالحسن المقلوب وتفيضه عليها . وهى الأسماء التى يتدبرها المؤمن ليصوغ نفسه وفق إيحائها واتجاهها ، إذ يعمل أن الله يحب له أن يتصف بها . وأن يتدرج فى مراقبة وهو يتطلع إليها .

وخاتمة هذه التسيحة المديدة بهذه الأسماء الحسنى ، والسبحة البعيدة مدلولاتها الموحية وفى فيوضها العجيبة ، هى مشهد التسيح لله يشيع فى جنبات الوجود ، وينبعث من كل موجود :

﴿ يسبح له ما فى السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾

وهو مشهد يتوقعه القلب بعد ذكر تلك الأسماء ؛ ويشارك فيه مع الأشياء والأحياء .. كما يتلاقى فيه المطلع والختام . فى تناسق والتتام .

سيد قطب



الحقيقة الغائبة في الفتنة الطائفية

الأقلام بالمهاترات والجدل اللاموضوعي حتى في أخطر المسائل التي تهم البلاد . ولعل هذا هو السبب في كتابة هذا المقال .. لا لأثارة فتنة ولكن للكشف عن الجوانب الحقيقية لهذه الفتنة كي تساهم في حل المشكلة حلاً جذرياً وذلك عن طريق معرفة الرأي والرأي الآخر .. وإذا كان الأقباط المضطهدون - كما زعموا فتحت لهم الجرائد الرسمية وغيرها للتعبير عن آرائهم مما حملنا لأن نرسل رأينا إلى المختار الإسلامى لثقتنا فيها وعلمنا بجرأتها في الحق وحرصها على مصالح البلاد والعباد وبداية ينبغي أن نقرر أن الأسباب الحقيقية لهذه الفتنة لا تكمن في ظاهرة الصلبان وإحراق المسجد بل أن هذه الظواهر التي فجرت الموقف الأمر الذي يدعونا للبحث عن جذور المشكلة وهو في اعتقادنا تتداخل فيه عوامل متعددة هي كما يلي :

أولاً : موقف الأقباط :

لا أحد يستطيع أن ينكر الضغوط التي يمارسها الأقباط على النظام لوأد أى محاولة لتطبيق الشريعة مستغلين في ذلك جماعات

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم طفت على الساحة الاعلامية في هذه الايام مقالات وتحليلات وآراء واقتراحات حول أحداث الفتنة الطائفية التي اندلعت في صعيد مصر .. ولكن للأسف الشديد فقد جنحت آراء الكثيرين من الفئات إلى أبعد مدى وراحوا من على مكاتبهم المكيفة وبعيدا عن مواطن الأحداث يمارسون أرهايمهم الفكرى ويعكسون تصوراتهم الفكرية المستوردة على كتابتهم .. فمنهم من عزى الفتنة للأزمة الاقتصادية الشماعة الجاهزة رغم أننا نتقلب فيها من أمد بعيد !! ذاهلين أن ربط الفتنة بالأزمة الاقتصادية مما يفقد الأمل في التغلب عليها .. ومنهم من وجد الفرصة سانحة ليعاود الهجوم بهسترية مجنونة على الجماعات الإسلامية بلا تمحيص أو روية !! ومنهم من ركب الموجه فراح يهاجم بعض المفكرين الإسلاميين بغرور واستعلاء لا يطاق تحت ما استاه يلوثة التعصب ومنهم من عزاها لثارات تاريخية أو ظروف سيئة أو عوامل نفسية إلى آخر هذه التفسيرات البعيدة عن صلب الموضوع .. وكما كان مزملا ان تشغل معظم

من نشاط الجماعات الإسلامية تحت قناع
المحافظة على الوحدة الوطنية (كما ذكر في
حوار الأهرام بعد الأحداث) عندما يفعل
ذلك يكون قد أبى إلا أن يستفز المشاعر بمثل
هذه التصرفات التي يجب ان يراجع فيها
حسماً للفتنة !!

وكذلك النشرات والبيانات الدورية
ذات الغرض التبشيري التي تصل إلى
الطلاب والقيادات الإسلامية وبعض أعضاء
مجلس الشعب وغيرهم وهي تطعن في
الإسلام وتدعو إلى النصرانية والتي زادت
بشكل ملحوظ ومستفز في الأيام الأخيرة
وتحت ايدينا الكثير منها - وقد أرسلنا
بعضها إلى أجهزة الأمن !! بل وصل الأمر
ان يظهر على صفحات الأهرام أعلانا
مدفوع الأجر لمركز تبشيري اسباني تحت
اسم المركز العالمي للتعليم والتثقيف
بالمراسلة .. الذي بين أن رسائله تبشيرية
أضف إلى ذلك كتابات الأقباط ورسائلهم
كالتى نشر المصور بعضها ونشر الأستاذ بهاء
الدين أحداها وجميعها تضرب على وتر
الاضطهاد السياسى كتعليل للفتنة والذي
يشير إلى أن ما حدث كان مقصوداً من ورائه
مكاسب سياسية معينة لصالحهم .. الأمر
الذى حدا ببعض الكتاب كالاستاذ صبرى
أبو المجد ان يستهجن في المصور مثل هذه
الرسائل ولعل هذا يتأكد عندما نضع في
الحسبان تكتم الدولة الشديد على محرك
أذئاب الفتنة وعدم افصاحها عن هويته !!

الضغط في المهجر والأزمة الخائفة
(الاقتصادية) التي تمر بها البلاد . ولا أحد
ينكر الدور الذى قام به شنودة في هذا
الصدد من قبل في ٨١ وما ذكره السادات
خير شاهد على ذلك الذى أكدته القضاء
عندما رفض الإفراج عن شنوده مرتين فكان
إن أعيد لمنصبه بقرار جمهورى !! وكنا نتوقع
أن تغير تجربة سبتمبر من هذه الأفكار
المتطرفة التى تدور برأس الأقباط وقياداتهم
إلا إننا وجدنا العكس تماماً .. فقد أخذوا
على عاتقهم معارضة الشريعة مما أدى إلى
صدمة للرأى العام الإسلامى .. وكان آخر
تصريح للبابا منذ شهور في أخبار اليوم أكد
فيه أفعاله السابقة عندما أمتنع عن ابداء رأيه
في قضية تطبيق الشريعة الإسلامية حتى يتفق
عليها المسلمون - كما زعم !! ولعل هذا
التصرف مما يعمق روح الكراهية ضد الاقلية
التي تريد أن تفرض رأيا على الأغلبية في أمر
هو من صميم عقيدتها .. هذا بالإضافة الى
تصريحات البابا لبعض الإذاعات الأجنبية
والتي أعرب فيها عن ارتياحه البالغ لما يمارسه
النظام من بطش ضد الجماعات الإسلامية أو
ما أسماه بالمطرفين .. الذى يعتبر تحريضاً
سافراً ضد المسلمين والحركة الإسلامية في
مصر وهو يسبب أيضاً خرقاً صارخاً للوحدة
الوطنية بالطبع !! وقد يكون الأمر هينا عند
هذا الحد ولكن عندما يصل الأمر إلى محاولة
البابا فرض وصايته على بعض الكتب
الإسلامية مطالبا الرقابة عليها وكذلك
التحكم في الأنشطة الطلابية كمحاولة للحد

— وكذلك الزيارة المريية التي قام بها السفير الأمريكي إلى محافظات المنيا واسيوط وبني سويف والتي تفجر الموقف بعدها !!

وهكذا فإن أحد الأسباب الحقيقية لإثارة الفتنة هو موقف قيادات الأقباط وبعض المتعصبين حيال المسلمين وقضاياهم .

ثانياً : موقف العلمانيين :

لاشك أن موقف الكتاب العلمانيين واعداء الشريعة قد ساهم بشكل ملحوظ في اثبات أن الأقباط هم العقبة الرئيسية ضد الشريعة بحيث صار هذا المفهوم من البديهيات عند الرأى العام المسلم وهذا قطعاً من أسباب تعميق الهوة بين الطائفتين . بل وفي المقابل صور العلمانيون ان مجرد مناداة المسلمين بالشريعة يعتبر تحداً واستفزازاً للأقباط الذين اعتقدوا أن الحكم الإسلامى سيقضى على آدميتهم وستتهج حقوقهم وساهموا بغياء فاحش بإذكاء نار الفتنة بين الطائفتين من حيث لا يعلمون أو من حيث يعلمون !! بل وصل الأمر أن بعضهم صوران مجرد نجاح الإسلاميين في النقابات والاتحادات أو رفع شعارات إسلامية من الأمور التي تثير الاقلية التي يجب ان تركع لها وتسجد الأغلبية .

— بمنطق معوج وتفكير معكوس — كان له أسوأ الأثر في تلبية أذهان المتعصبين لينتقلوا من خندق الدفاع والمناورة بالاضطهاد المزعوم إلى الممارسة الفعلية المستفزة كما حدث في الأحداث الأخيرة .

موقف أجهزة الأمن :

لا أحد يستطيع أن ينكر دور الأمن في تفاقم الفتنة التي ربما كانت الفتنة هي الحصاد الطبيعى لممارسات زكى بدر القمعية التي يمارسها ضد الجماعات الإسلامية والتي تنوعت ما بين قتل وتعذيب واعتقال وتشريد وفصل واقتحام الجامعات والمساجد والذي أراد من ورائها التهويل من خطر الجماعات الإسلامية على أمن واستقرار مصر الذى هو بطبيعة الحال حجر الزاوية في أمن واستقرار مصالح الغرب وأمريكا وأملاً في الوصول إلى اتفاق مرضى مع صندوق النقد الدولى لإنقاذ مصر من أزمتها الخانقة .. هذه الممارسات القمعية على الجماعات الإسلامية .. في مقابل سياسة التسامح وغض الطرف عن متعصبى الأقباط أفرز شعوراً عكسياً عند متعصبى الأقباط الذين اعتقدوا أنهم فوق المساءلة فراحوا يعيثون بعقائد المسلمين على النحو الذى جرى .. وقد أدت هذه الممارسات القمعية الغير المتكافئة إلى فقدان التوازن الطبيعى الذى تجسم مادة الفتنة وتعميمها في مهدها ولذا فليس بغريب ان تستغل هذه الفتنة في الوقت الذى غيبت فيه معظم قيادات الجماعة الإسلامية وكثير من أعضائها في السجون أثر الضربات المتلاحقة التي شنها الأمن ضد الجماعة الإسلامية بصعيد مصر ولعل الكثير لا يعلمون أن مجرد شكوى يتقدم بها نصرانى ضد مسلم كفيلة باعتقال المسلم بمجرد الشك ثم تتضح الحقيقة في النهاية ببراءة المسلم بالمرّة أمام

القضاء .. وعلى سبيل المثال فقد ألفت
المباحث القبض على خمسة أخوة في طما
اتهمهم باحراق سيارة لطبيب نصراني تبين
بعد ذلك أن الجاني نصراني يكيد له !!

وبنفس المنطق تصرف الأمن في الأحداث
الأخيرة فقد قام بمصادرة الخمارات المملوكة
كما حدث في — أسوان — بل وأوحت
المباحث إلى نظار المدارس الثانوية هناك بمنع
إغطية الرأس البيضاء حتى لا تظهر عليها
صورة الصليبان !! وكذلك رفضت أقسام
الشرطة في جميع المحافظات قبول أى بلاغات
بخصوص ظاهرة الصليبان مما أدى إلى هياج
الرأى العام ضد هذا التصرف فخرج محتجاً
في مظاهرات ضخمة . وكذلك فقد ساهم
الأمن في إشعال الفتنة عندما تكتم نهائياً عن
الجنة الحقيقين حتى جرى ما جرى !! وفي
اعتقادنا ان الأمن لو كشف عن العابثين أياً
كانوا وقام بمعاقبتهم لأراح وأستراح ولعل
هذا كله مما يجعلنا في بلد الأزهر أن نطالب
بتسويتنا في المعاملة مع الأقباط !!

رابعاً : موقف الإعلام :

ولم يكن موقف الإعلام الحكومى بأحسن
حالاً من موقف الأمن فقد أجبر على سياسة
التعتيم حتى تفاقم الأمر فراحت تصريحاته
تتضارب وتتناقض فقالوا ان ظاهرة الصليبان
إشاعة والناس يرونها أمامهم واقعاً ملموساً ثم
عدلوا عن رأيهم فقالوا أنها أقمشة تمتص
الاصباغ فتظهر صورة الصليبان وقد استغلها
الصبية .. ولم يجيب الاعلام عن الذى حرص

الصبية ؟! وكيف يستطيع الصبية أن يقوموا
بهذه العملية المنظمة في جميع المحافظات في
أوقات تكاد ان تكون واحدة ؟! وكيف
دخل " الصبية " الجامعات والمدارس ؟! ..
وبنفس الطريقة تناول الأعلام حادثة احراق
مسجد القطب حيث زعم ان الحريق كان
بسبب انفجار كشك النور والناس يروونه
أمامهم سليماً !! وأبى الأعلام إلا أن يدفن
رأسه في الرمال ويخدع الرأى العام حتى
صار للنار ضرام !!

— ولم ينته عند التشويش والتضليل فحسب
بل راح يستغل الأحداث لاغراض انتخابية
فهاجم التحالف الثلاثى لاسقاطه ولكسب
أصوات الأقباط .. بالإضافة إلى الهجوم على
الجماعات الإسلامية بقوة وضراوة كان أحق
بها العابثين بعقائد المسلمين أو العاجزين عن
الكشف عنهم مستغلين بحرب الدعاة إلى
الله !!

العلاج :

أنا نعتقد ان الحل الجاد الموضوعى هو
إزالة أسباب هذا التصدع وملابساته من
جهة ومعاقبة الجاني والجهات التى تقف خلفه
من جهة أخرى .. أما ما انتهجه النظام من
حلول فهو في تصورنا قد يزيد الأمور
سوءاً . ويجعلها تنخر في الظلام حتى تنفجر
مرة واحدة ..

— فالمغالات المعادية للإتجاه الإسلامى قد
سببت بالطبع في تدمير الرأى العام
الإسلامى . عندما رأوا أن المسلمين هم

المعتدى عليهم ثم هم أيضاً الملمومون والجاني معزز مكرم أو حر طليق وهذا مما يؤدي إلى الاحباط الشديد وفقدان الثقة المطلقة من هذه التصرفات التي تشجع على نحو رد فعل عكسي لهذه المقالات والتصريحات .

— وكذلك لا يكون الحل بظهور رجال الدين الإسلامى والمسيحى متعاقبين .. حيث ان الحكومة لم تترك لرجال الدين قدراً من الثقة عندما أصرت أن يدوروا في فلكتها !! أو على أقل احتمال — ان الفتنة إذا كان منشئوها من المتعصبين — كما زعموا — فهل تراهم يثقون في هؤلاء !!

— وكذلك لم يكن الحل أبداً عن طريق الندوات التي أقامها شردمة من العلمانيين معروف وزنهم في الشارع المصرى ومعروف عدواتهم للإسلام وقد تابعنا ندواتهم فإذا بها سيل من الشتائم والتحريض على التيار الإسلامى ولم يجروا أحدهم أن يوجه سؤالاً أو لوماً على الفاعل الحقيقى ألا شامت الوجوه !! حتى بلغ الأمر أن أحدهم بعد أن افترض صحة ظاهرة الصلبان يرى أن لا ضرر منها !! وقد ظن الجهول أن الناس قد تحللوا من دينهم مثله فهل يسمى هذا مفكراً !!

— وكذلك لا ينفع مناشدة الرأى العام بالحكمة والتعقل في مثل هذه الأمور الشديدة الحساسية .

وفي النهاية أننا نؤكد أننا لا نريدها فتنة وأننا نلرجو أن يعيش المسلمون والأقباط حياة هنيئة آمنة بعيداً عن الاستفزاز اللا مسئول .. كما أننا نؤكد أيضاً .. ان الاقليات الغير الإسلامية لن تجد حقوقها وكيانها إلا في ظل الدولة الإسلامية الذى في غيابها ينتشر الظلم والطغيان وفي قيامها ينتشر العدل والأمان . وأننا نتمنى أن يأتى اليوم الذى يظلل الحكم الإسلامى مصر كلها حتى تتبين هذه الحقائق .. كما أننا نناشد الأقباط بعدم الاستجابة للتغيرات التعصبية والانحراف وراءها لتحقيق أغراض سياسية تافهة .. كما أننا نناشد كل صاحب قلم ورأى أن يتجرد من ميوله وفكره عند مناقشة هذه القضية البالغة الخطورة .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

اسامة رشدى على

امير الجماعة الإسلامية

بجامعة أسيوط



فتراءى فن

برنامج أحد مرشحي التحالف

إذا جاز لنا أن نقول إن برنامج التحالف «النقاط الست» يمثل الحد الأدنى من الاتفاق بين الثلاث القوى الممثلة في التحالف - يشمل - الأخوان - الأحرار - وأنه من الطبيعي أن يكون هناك نقاط خلاف بين أطراف التحالف . وإذا كنا نرى أن العمل - الأخوان يخرجان من إطار عقائدى وفكرى متقارب - وإن اختلفت الأطر والوسائل والتفاصيل والتحليل السياسى والمرحلى لكل منهما - فإنه وطبقاً لما هو ظاهر فى الواقع السياسى المصرى - فإن التحالف سيتعرض لهجمة شرسة من جانب أكثر من طرف وأكثر من قوة .

سيتعرض للهجوم من جانب مجموعة المصالح غير المشروعة داخل الحزب الوطنى . وهذا شئ طبيعى - باعتبار التحالف يشكل خطراً على هذه المصالح . وكذلك سيتعرض التحالف لهجمة شرسة من القوى العلمانية «الوفد - التجمع» وذلك بعد أن ظهر مدى الضعف الذى تعانيه تلك القوى فى الواقع المصرى وخاصة إذا ما ظهرت القوى المنتمية الى وجدان الأمة وتاريخها وتراثها .

الدائرة الثانية دقهلية . والمرشح (النائب حاليا) كان مرشح الإخوان في تلك الدائرة . وضع عشرة خطوط تحت مرشح الإخوان .

وإذا كان من الطبيعي أن يوزع مرشحو التحالف برنامج النقاط العشر — أو بيان الأستاذ حامد أبو النصر — فهذا أمر طبيعي — أما أن يوزع أحد المرشحين ومرشح الإخوان برنامجاً خاصاً به — فهذا في حد ذاته دليل حيوى على أن التحالف فضلاً عن أنه يحترم الاجتهادات الشخصية لكل قوة سياسية — فإنه في نفس الوقت يحترم الاجتهادات الخادمة والرؤى الشخصية لكل مرشح — طبعاً بما لا يخالف إستراتيجية التحالف وفي إطار الإسلام ..

البرنامج — يقدم تعريفاً شخصياً بالنائب — محل بلاده — مكان إقامته — نشاطه الاجتماعى — أى أنه لا يطلب من الناخبين التأييد للقائمة أو المرشح بمجرد أنه مرشح التحالف الإسلامى ولكنه يركز على معرفة الناخبين بالمرشح .

— البرنامج يقول : أن النائب يأمل أن يحقق في الدورة القادمة عدداً من آمال الجماهير كالتالى :

— الغاء قانون الانتخابات بالقوائم النسبية والمطلقة حيث إنها تعكس في النهاية رغبة رؤساء الأحزاب وليس القواعد الجماهيرية ويرى العودة إلى قانون الانتخاب الفردى الذى يجعل الجماهير هى الحاكم الوحيد على العملية الانتخابية .



ولعل أهم محاور الهجوم — ستكون حول النقطة التى باتت مجموعة من كثرة تكرارها حول عدم وجود برنامج وإذا وجد فسيكون الحديث أنه برنامج عموميات هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى سيقولون أن التحالف قد خاطب الجانب العاطفى والغيبى لدى الجماهير ليحقق هذا الانتشار الملموس في الشارع المصرى وبدى أن الرد على هذا الهجوم سهل وميسور وبأكثر من طريقة وقد قام به كثير من الأخوة الكتاب الأفاضل .

وسنقدم اليوم قراءة في برنامج أحد مرشحي التحالف أى أن المحاسبة والتقييم ستكون واقعية هنا ومن خلال الوثائق والوقائع والبيانات .

والآن لنبدأ قراءة هذا البرنامج .

البرنامج — هو البرنامج الانتخابى — للأستاذ محمود نافع مرشح التحالف —

* وبرغم أن هذه النقطة كانت مثار خلاف بين أوساط الأخوان بمعنى أن بعضهم يفضل « القائمة » لأن بها عدداً من المزايا بشرط أن يتخلص نظام « القائمة » من بعض العيوب التي كبلها بها القانون المفصل — فإن ورود مثل هذه النقطة وبمثل هذا الوضوح يعنى أن الأخوان يقبلون أكثر من رأى داخل دائرتهم الخاصة ما دام الرأى لا يخرج عن الإطار الاستراتيجى لهم .

كما أن ورود مثل هذه النقطة بمثل هذا الوضوح يعنى أن مرشحى التحالف قد قدموا نقاطا تفصيلية .

— الغاء كامب ديفيد — وإعتبار الحرب الشعبية طويلة المدى هى الوسيلة الوحيدة لمقاومة الكيان الصهيونى .

والشئ المميز هنا — أن هناك تحديداً واضحاً لأسلوب التعامل مع الكيان الصهيونى وهو « الحرب الشعبية طويلة المدى » — وكذلك تجد موقفاً واضحاً من معاهدة كامب ديفيد .

— أخذ فضول أموال الأغنياء وردها إلى الفقراء عملاً بقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لو أستقبلت من أمرى ما — استبررت لأخذت فضول أموال الأغنياء ورددتها على الفقراء » .

— متابعة تنفيذ القوانين التى تقدم بها — يقصد فى الدورات السابقة والتى أجازها المجلس — ومتابعة إجازة الاقتراحات التى لم تتجاوز حتى الآن .

وإذا رجعنا إلى تلك القوانين والقرارات التى تقدم بها هذا النائب فى دورات المجلس السابقة والتى كان النائب عضواً منتخباً فيها — مستقل — عن دائرة ميت غمر بطريقة الانتخاب الفردى نجدها كالتالى

— مشروع القانون رقم ٨٣ لسنة ١٩٧٣ الذى استفاد منه عشرات الألوف من العاملين بالدولة وقد أجاز المجلس هذا القانون فى ١٩٧٦ .

— مشروع تشغيل المعوقين بنسبة ٥٪ من مجموع العاملين بالدولة والقطاع العام والخاص وقد أجاز مجلس الشعب هذا القانون سنة ١٩٧٦ .

— مشروع قانون — الاصلاح الوظيفى والذى استفاد منه جميع العاملين بالدولة وقد أجاز مجلس الشعب هذا القانون سنة ١٩٧٥ .





— مشروع قانون منع الخمر تداولاً وإنتاجاً بما يتمشى مع الشريعة الإسلامية . وقد أجاز مجلس الشعب هذا القانون سنة ١٩٧٦ مع قصرها على الأماكن السياحية .

— اقتراح بتعديل المعاشات بنسب تتمشى مع تزايد الأسعار حيث أن أصحاب المعاشات ليست لهم وسيلة لترشيد وزيادة دخلهم « سنة ١٩٨٠ » .

— اقتراح بمنح من تخطى سن الستين معاشاً استثنائياً وقد إستجاب رئيس الجمهورية وقتها إلى هذا الاقتراح .

— إقتراح سنة ١٩٧٢ بإطلاق حرب عصابات وعمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني وخاصة في سيناء وإتباع أسلوب حرب التحرير الشعبية الإسلامية كاستلوب صحيح في مواجهة الكيان الصهيوني .

— نداء ثم اقتراح ثم إستجواب وزير الإعلام بالأهتمام بالأعلام الهادف وإيقاف سيل الأفلام والمسلسلات الهابطة .

— إقتراح بدعم الكتابات وضرورة الأهتمام المدرسى بتلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة .

— إقتراح بإنشاء المدارس القرآنية بكل المدن والقرى يكون مهمتها تخرج قراء للقرآن الكريم يقومون بتدريس تلاوة القرآن وتفسيره لسد النقص الموجود بالتعليم العام والفنى بالدولة .

— إقتراح تزويد الأزهر الشريف بما يحتاجه

من طلاب للدراسة وذلك بأن تحدد له نسبة من المزمين تضمن بقاء التعليم الأزهرى وأستمراره وتزايدده .

— قانون بأعتبار حفظة القرآن الكريم عند التعيين متساوون بحملة الشهادات المتوسطة على الأقل حيث أنهم يعينون حالياً على درجات عمالية .

— كان أول نائب يطالب بتغيير المادة الثانية من الدستور — وقد جمع توقيعات أكثر من ثلث أعضاء المجلس على ذلك وظل وراء هذا المطلب إلى أن تحقق .

وهذا البرنامج والذي يضم أشياء تفصيلية جدا فى قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية ودينية — تعنى أن مرشحى التحالف — لم يخاطبوا الجانب العينى فقط — أو ركزوا على مخاطبة الوجدان — وإن كان هذا ليس عيباً — بل إن هذا البرنامج المذكور وفيه أجزاء قد تم أنجازها فعلا تعنى أن مرشحى ونواب التحالف هم أكثر الناس دفاعاً عن مصالح المواطنين وإهتماماً بقضايا الوطن .

بالأسواق

الغارة

على

الأسرة

المسلمة

بقلم

عبدالمقار أحمد عبدالمقار

وإذا كانت جماهير الدائرة الثانية —
دقهلية — قد أعطت للتحالف حوالى ٧٦
ألف صوت وهو ما يمثل أكثر من ٣٠٪ من
الأصوات الرسمية وأكثر من ٧٠٪ من
الأصوات الحقيقية إذا اسقطنا الأصوات
المسددة بطرق البلطجة المعروفة لأدركنا أن
الجماهير بدورها تمتلك من الوعي ما يجعلنا
نتعجب من شغشقة بعض أدعياء الثقافة ومن
ناحية ثانية فإننا نقدم مطالبنا إلى نواب
التحالف — بالأخص العرب قبل الحصان
وأن يركزوا في حركتهم البرلمانية على —
دعم الحريات — والدفاع عن مجمل
القضايا، المرتبطة باعلاء كرامة الإنسان —
حق الإضراب السلمى — حق التظاهر
السلمى — حق تكوين الأحزاب بدون قيد
أو شرط — حق إصدار الصحف — إلغاء
القوانين سيئة السمعة — إلغاء حالة
الطوارئ .

— التصدى الكفاء واليومى والدؤوب
للأختراق الصهيونى لمصر على كل
المستويات .

— التصدى لشروط البنك الدولى — ودعم
ظهور نمط مستقل فى الأطار الأقتصادى —
ودعم الصناعات ذات الطابع المحلى إنتاجاً
وأستهلاكاً .

— الأهتمام بدعم التعليم على المستوى الكمى
والكيفى . وإلى لقاء آخر .

د . محمد مورو



خلال الحملة الانتخابية المزعومة أطلقت السلطة عدداً من كتابها يطرحون فكرة تقول أن المنابر الإسلامية بما فيها برامج الإعلام الرسمي تقدم خطباً وأفكاراً ودعوات تشير السخرية من الأقباط وعقيدتهم وتدعو إلى كراهيتهم والهجوم عليهم وتستفز مشاعرهم . وكان الحل الجاهز المقترح لمثل هذه المشكلة التي افترضها الكتاب السلطويون ومعهم سائر الجوقة العلمانية هو المزيد من تكميم الفهم المسلم . فسارع بهاء الدين يدعو إلى قانون يشبه قانون العداة للسامية المعمول في بعض البلدان الأوروبية . كما راح البعض ينشر رسائل واردة من أقباط تشتكي من هذه الخطب الإضطهادية المدعاة . وسرعان ما ألتفق الجميع ومعهم كاتب « إسلامي » يؤدي دوره المرسوم على أن المطلب هو تنقية كتب « التراث » ومراقبة الأحاديث الدينية التي تشرح وتفسر آيات القرآن الكريم وتتناول جوانب الشريعة والتاريخ الإسلامي لاسيما فيما يتعلق بالصلة مع أهل الكتاب وأهل الذمة (حسب التعبير الذي أصبح يعرض قائلة الآن لعقوبات الحكام من طراز قراقوش والحاكم بأمر الأمريكان)

فصل
الإسلام

وذكرتنا هذه الصيحة الجديدة بقضية كان لنا في المختار فضل سبق إلى إثارتها منذ سنوات إبان عملية التطبيع مع الصهاينة ونبينا إلى أبعادها لنراها بعد ذلك متحققة في واقع الحياة بعد أن كان البعض يظن أننا نزايد بها . وأعنى قضية حذف آيات قرآنية من مناهج التعليم وإغفال مبادئ إسلامية والبعد عن الخوض في مسائل رأى اليهود والأمريكان ومعهم الحكام وعملاء الغرب أنها تمس مشاعر الأصدقاء الجدد . وفي ذلك الوقت (عام ١٩٧٩) كان تصورنا المنشور لأبعاد وأهداف عملية التطبيع « الدينى » يبدو بعيد الإحتمال لكننا رأينا أنه يتحقق ويصل إلى أن جريدة الوفد اليومية الصادرة في أوائل شهر أبريل (١٩٨٧) تتحدث عن حذف آيات من سورة الأحزاب تتعلق باليهود من كتب دراسية .

ذكرتنا الضجة الأخيرة ، ضجة إنتخابات عام ١٩٨٧ النيابية بهذا الموقف القديم الذى وقفنا فيه عزلاً أمام جبروت السادات تمثل كل أصوات المعارضة والشعب المصرى بأسره . ولم يكن يدر بخلدنا فى ذلك الوقت أننا بعد حوالى الثمانية أعوام سنواجه موقفاً مماثلاً فى المطلب ويزيد على الموقف الأول فى أن بين المطالبين بحذف الآيات وإسقاط مبادئ الفقه وفرض الرقابة على الأحاديث الدينية معارضين بل وأصواتاً من المحسوبين على الإسلام . ولم نكن نتوقع أن تأتى هجمة التطبيع الجديدة من الداخل

وأن تمس القرآن والإسلام بهذه الحدة والوقاحة على يد من يحملون أسماء إسلامية ويدعون الحديث بإسم الأقباط والدفاع عن مشاعرهم بل ويشيرون الأقباط على المسلمين مصورين لهم أن فى الحديث عن العقائد الإسلامية إزدراء لهم وطعناً فى عقائدهم ويحتضنون بعض المتعصبين والموتورين من الأقباط الذين لا يحملون هم دينهم بقدر ما يحملون ضغينة على الإسلام .

وصلنا إذن إلى حد اعتبار شرح وتفسير الآيات القرآنية المتصلة بالمسيح وأهل الكتاب جريمة فى حق الوطن والمواطن ودعوة للإنتفاض وكانت هذه الآيات تقرأ وتفسر فى هذا البلد المسلم منذ أربعة عشر قرناً ولم نفهم الأقباط ولا إتخذها أحد مبرراً للإستهزاء أو العدوان لأنهم بجانبها كانوا يقرءون ويسمعون عن المعاشة والمسالمة والمصادقة والمشاركة دون عقد ولا إستعلاء ولا تفريط فى العقيدة وما تستتبعه فى نفس الوقت ولا خجل من الإسلام ولا وجل من الجهر بعقيدة الإسلام فى المسيح أو رأيه فى عقائد ونحل أهل الكتب . لكننا الآن نرى من يقتبس قوانين العداء للسامية التى حوكم بموجبها الفيلسوف الفرنسى جارودى ويريد تطبيقها على مصر الإسلام بل ونرى من يجعل الأقباط كاليهود ويزعم أنه بدافع من مصلحتهم يريد أن يفرض لهم قانوناً فى وجه المسلمين كما فرض الأمريكان لليهود قانوناً فى وجه الأوربيين المسيحيين يقيد عقيدتهم الدينية . وإننى أسأل كل مصرى مسيحى :

هل توجد مدعاة للفتنة والشقاق أشد من تلك الدعوى المشبوهة التي يطلقها من يحملون أسماء إسلامية ويريدون أن يزعموا الدفاع عن الأقباط ويذهبون في ذلك إلى إخفاء عقائد المسلمين وكتبها وإزدرائها بوصفها بأنها طائفية وإستفزازية ؟ هل هذا يرضى الحس السليم العاقل ؟

يسير المسلم في شوارع البلاد ويلمح الصليب معلقاً فوق الكنائس والصدور وفي داخل بعض المركبات ومعه شعارات مسيحية أخرى . وهو يعلم رأى دينه في الصليب والعقيدة المتصلة به لكنه لم يسارع إلى تحطيم هذه الرموز والشعارات ولا إلى إعتبارها تحريضاً على دينه رغم أن إبرازها الملح في وسائل ووسائل معينة قد أصبح يمثل بالفعل إستفزازاً للغالبية المسلمة . ويسير المسلم ويسمع قداسات الأحد وقداسات الأعياد في وسائل الأعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ومى تعلن وبصوت عال من المحلات وبعض المساكن عن عقيدة في المسيح وديانة تخالف صراحة ما جاء دينه لكننا لم نسمع من أحد ولا من أشد من تسميهم صحف الحكومة بالمطرفين المسلمين دعوة إلى إسكات هذه الأصوات أو منع إذاعتها . لكننا نسمع الآن من دعاة اللادينية غير المؤمنين بأى دين من يقول أن الجهر برأى الإسلام في المسيح وعقيدته أمر إجرامى !

وما هو رأى المسلمين الإجرامى في المسيح وعقيدته وهو الرأى الذى يبيح دينهم وحررياتهم عند المتباكين كذباً على الأقباط من

متعصبيهم أو من حاملى الأسماء الإسلامية ؟ هل قال المسلمون في المسيح أو أمه ما قاله اليهود ؟ حاشا لله بل حفل القرآن بالتكريم والإعزاز لهما وبالدفاع عنهما عقيدة لا يكتمل إسلام المسلم إلا بها ولا إيمانه . فهل هذه هى الجريمة التى يطلب لها الآن حذف آيات القرآن أو قصر قراءتها على الغرف المغلقة والمساجد المهجورة وكأنها تحمل الأثم العظيم أو كأنها واستغفر الله كتب إباحة ومجون أو منشورات سرية . هل يرتكب المسلم الجرم الفظيع ويدعو إلى الإبادة والمذابح إذا ما عرض لرأى دينه في التثليث أو الصلب أو التجلى وسائر العقائد المشابهة وكانت محل خلاف قديم بين طوائف المسيحيين وفيهم من ينكر بعضها أو يخالف فيه رأى الباقيين وفيهم من فئة الموحدين من يكاد ينكرها كلها ؟ ولماذا يجرم ويعاقب من يؤمن بالمسيح وأمه على وجه ولا يلام من ينكر نبوة محمد ويعتبر من العادين الضالين .

اللهم إن سعة الإسلام وسعت هؤلاء وهم ينكرون نبيه ويقولون عن نبي آخر ما وصفه رب العالمين بالكفر أو الغلو ودعا إلى الإنتهاء عنه بينما ضيق العلمانية والتعصب يجرم ويطارد من يؤمنون بالمسيح وأمه وإنجيله على وجه من وجوه التنزية والإجلال والإحترام اللائق والبعد عن الغلو والعقائد الفاسدة .

وما هو المطلوب الآن من جانب لوى الإرهاب الدينى ، هل هو حذف أجزاء جديدة من القرآن تضاف إلى ما طلب اليهود حذفه وما يطالب بحذفه أو ما لا يعجب سائر



الإلحاد والهجوم على شريعتهم على صفحات
اعلام الدولة .

إننا لن نستسلم لقوانين العداة للسامية
التي يراد تطبيقها على مصر المسلمة ولن نقبل
بيع الدين تحت إلحاح شعارات يرددها
سماسرة يزعمون الحديث باسم تلك الطائفة
أو هذه الأقلية ولسنا في وضع يؤهلنا للتنازل
بالبيع أو الإيجار أو التملك عن آيات القرآن
لأنه قد يستطيع الغير أن يحرف ويدل ويضع
شذرات عما يسمى بالكتب المقدسة في
قراطيس يبدى بعضها ويخفي البعض الآخر
لكن هذا ما لا نستطيعه وقد حفظ الله
القرآن . ونحن نحذر لا من الأعيب تهريجية
كقوانين بهاء وغيره التي أوحى بها الحكماء
ولكن من حركات بعض المنتسبين إلى
الإسلام الذين بدأوا يرددون نفس الكلام
تحت شعارات الورع والتقوى والفقہ
العصرى والاجتهاد الشيطاني .

فصائل اللادينية من آيات غريبة (١) أو
أسطورية (١) أو تخيف الأطفال بالحديث
عن عذاب النار (١) بحيث يتحول القرآن
إلى عضيض أو إلى كتاب يؤمن ببعضه ويكفر
بالبعض الآخر ؟ وربما قيل أن المطلوب ليس
حذف هذه الآيات من القرآن أو حذف
أحاديث معينة ومبادئ شرعية بل المطلوب
عدم الجهر بها وتداولها علنا بالشرح والتفسير
وطباعتها في الكتب الرائجة بل معالجتها
بالستر وشيء من التجاهل والإخفاء مراعاة
لمتطلبات الوحدة الوطنية التي تعلو على كل
شيء ولبدأ المرونة الفقهية والتراخيص
الشرعية والضرورات التي تبيح المحظورات
ولعل أطرف سؤال يمكن أن يوجه هنا : أى
ضرورات تلك التي تبيح المحظورات هل هي
ضرورة أن تتسلط الأقلية على الأغلبية
وتفرض عليها أن تتبرأ من دينها أو أن تستحي
من الجهر بالحق أم هي ضرورة أن يتسلط
اللا دينيون بالوقعة والتمسح في الأقباط لحو
الإسلام من البلاد ، أم هي ضرورة أن
تفرض اللادينية ؟

ومرة أخرى نجد أنفسنا أمام نفس الهدف
بطرق ملتوية عديدة أى هدف منع الإسلام
وإسقاط شريعته بحجة مراعاة الأقباط الذين
كان يقال أنهم يتضررون من تطبيق الشريعة
ثم أصبح يقال الآن أنهم يتضررون من الجهر
بعقائد الإسلام دون أن يقدم لنا سبب لذلك
سوى التعصب وكراهية الإسلام بل ودون
أن يسمح للمسلمين بشعور مماثل يجعلهم
يحسون بالانفعال والغضب عندما ينشر عليهم

عن الانتخابيات

مجرد أسئلة وملاحظات عابرة . لقد تحدث الجميع عن شركات توظيف الأموال الإسلامية الشريرة التي أغدقت البلايين لتمويل حملة التحالف لكننا نسأل أى شركات توظيف أموال أغرقت العلماني الزراعى (صاحب السقوط الذريع والفعل) كى يغطى نصف القاهرة بإعلانات ودعاية تتكلف عشرات الألوف من الجنيهات منها سلسلة إعلانات فى الأهرام . ومن أين أتى الناصريون بالأموال الطائلة التى أنفقوها ثم كانت حسرة عليهم . وبهذه المناسبة ذكر أحد المرشحين الوثنيين صاحب شعار إرفع رأسك يا أخى أنه يمتلك مجموعة شركات فأين الاشتراكية الوثنية التى عنها يتحدثون . والملاحظة الثانية تتعلق باليسار الذى راح بعد سقوطه هو الثالث يلعن ويسب الشعب المصرى ويتهمة بالسير وراء الجهل الإسلامى فهل يتفق هذا مع إيمانهم (الغيبى !) المعلن بالشعب وتعبدهم فى محراب الكادحين والطبقة العاملة التى أعطت أصواتها للإسلام ؟

عشرين سنة الآن وليسألوا كبيرهم السابق صاحب تحفة « القضية ٦٨ » .

أما الوفد صاحب ومؤسس ومالك عقيدة الأمة دخل المجلس بزفة جامدة جداً من الحكومة ولذلك سارع برد الجميل بانتخاب المحجوب رئيساً لمجلس الشعب ونسى الوفديون مغامرات كبير عائلة الحمير بحرى . ولكن العداء للتحالف الإسلامى كان بارزاً إلى حد دفع بوحيد رأفت إلى تصريحات غريبة وغير متزنة فى صحف الحكومة كشفت جانباً كبيراً من اللعبة عندما أكدت أن الخطر الحقيقى على مصر ليس

وهذه الخيبة الانتخابية وشكواهم من التزوير لم تمنعهم من لعب دور الخبير لتحذير وتنبيه الحكومة ضد التيار الإسلامى والدعوة لضربه قبل أن يطيح بهذه الحكومة المسكينة البريئة. التى زورت الانتخابات ضدهم . فهم مذبحون بسكين الحكومة لكنهم قبل أن يلفظوا أنفاسهم الأخيرة يشفقون على الجزار من العجل الهائج المتربص خلفه . انتهى الإنسانية الأمية ومنتى المعارضة ! وقد أفلسوا إلى حد أنهم عادوا يسمون الإسلام باليمين ويتحدثون عن المد اليمينى ونسوا أنهم يتحدثون عن هذا المد منذ ما يقرب من

خطر الشيوعية بل خطر الإسلام . وعلى جانب الحكم فقد سقطت تماماً أوراق التوت التي كانت موضوعة على السوأة اللادينية . فقد أسقط الحكم بهدوء شعار تطبيق الشريعة وحتى مبدأ الإسلام عندما سلط على صفحات الإعلام والمجلات الأصوات صراحة تعلن أنه مادام يوجد شخص واحد غير مسلم في مصر فإن تطبيق الشريعة مستحيل ! وأهدرت هذه الأصوات شخصية وأغلبية مصر المسلمة محولة المسلمين إلى مجرد طائفة كالدروز والقاديانية لا يحق لها أن تفرض آراءها (١) على بقية المصريين الذين يفترض أنهم خير مسلمين حسب منطق صحف الجبهة . هذا المسلك من جانب الحكم يعد منتهى الدعاية الدعاوى التي كان الحكم نفسه يمتنع عنها بأنها دعاوى التكفير والكفر يظل علينا صراحة ومن منابر يومية وأسيوعية وتتدفق كبير .

لقد أصبح واضحاً بعد هذه الانتخابات أن الاستقطاب الحقيقي الدائر في مصر الآن هو استقطاب بين أغلبية الإيمان والإسلام وأقلية الكفر والعلمانية المسيطرة على منابر ومؤسسات إعلامية وغير إعلامية والتي تقول وتفاخر أن الحكم يقف معها بينما الحكم غافل عما تفعله هذه الأقلية بسميته . ونحن في غيبة أى دليل على العكس نجد أنفسنا مقتنعين فعلاً بما تقوله هذه الأقلية التي تسعى لتدعيم مواقعها المنهارة بتنظيم تجمع لا ديني يلم أشتاتها من يمين ويسار الدين أصبحوا الآن يتبادلون علناً المغازلات

والمساندة بحيث يركى اليسار على الليبرالية وتنمى جريدة الوفد ضيعة الاشتراكية والقومية . ومن ناحية أخرى أثبتت الانتخابات أن ما سمي بالفتنة الطائفية لم يكن سوى لعبة جديدة لدفع عناصر صليبية بإعطائها مبرراً للمطالبات والمزاغم وضمها مقابل هذا للصف اللاديني إلا أن هذه اللعبة قد فشلت فشلاً ذريعاً لم ينتبه إليه أحد حتى الآن لأنها جوبهت بصلاية ووعى الإسلام وجهته العريضة إلى حد رفع الأقباط إلى عدم الوقوع في الفخ الذي إستدرجهم العلمانيون إليه باستثناء العناصر الصليبية بالطبع .

ويضاف هذا الفشل إلى فشل الناصرية وسقوطها المدوى الذي يجب أن يوضع الآن في الاعتبار بعد طول تفاخر منهم بأنهم هم الأصنام العائدون لتخليد عبادة وثنهم المنهار .

إن دعاوى الناصرية تتناقض تناقضاً فاضحاً مع سقوطهم الإنتخابى الحقيقى وليس المزور لأن السلطة وقفت معهم وأعطتهم الفرصة قبل الانتخابات بوقت طويل كى يمارسوا الدعاية من عدة منابر حصلوا عليها بالإذن الرسمى المباشر ونزلوا بأموال فى المقاعد الفردية وبمعزل عن الحرب الضروس الموجهة ضد التحالف ومع ذلك سقطوا بما يعنى أن آمال الحكم فيهم وقد خابت ومعها آمال من ساعدوهم من الخارج وتبقى الناصرية فى حجمها الطيمى كمجموعة عميلة لمن يسيطر فى مصر أو فى بعض بلدان عربية كما تبقى تبعيتها الدليلة للشيوعيين فى الفكر

والحركة دليلاً على ما زعمه بعض أصواتها من أنهم مسلمون أو حتى عرب . وسقوطهم هذا يضاف إلى سقوط الصف اللاديني الواضح .

أما بالنسبة للتيار الإسلامى فإن المعركة تبدأ ولا تنتهى بدخول عدد معين من الإسلاميين لمجلس الشعب . ولا يجب أن نعطى لهذا الأمر كبير قيمة لأننا نعرف كيف يدار المجلس وكيف يمكن أن يحل ولكن يجب إنتهاز الفرصة لطرح الفكرة الإسلامية بشتى الطرق من خلال النشاط السياسى والبرلمانى للنواب ويجب أن يلتف الشباب المسلم حول القيادات الواعدة منهم ليصل من خلالها إلى تجمع شعبى واسع (وشرعى !) ومخاطبة قواعد جماهيرية أوسع . يجب أن تستمر روح الحملة الإنتخابية عن النشاط والوعى والتضحية وطرح الأفكار ومخاطبة الناس كما ينبغى على رجال الفكر الإسلامى أن يهبوا لإمداد النواب بعصارة أذهانهم وبآراء متنوعة ومتعمقة وعملية فى كافة القضايا من وجهة نظر إسلامية . ويجب أن نفوت فرص الإنشقاق والوقية بين أبناء الصف الإسلامى الواحد والواسع .

وهنا نشير إلى لعبة بدأت السلطة وكتابها تمارسها بعد ظهور نتيجة الإنتخابات الا وهى الإسلامى فى أوضاع معينة من خلال الواقع إستخذاء عمالة فظيعة .

إستخدام سلاح الاعلام ومقالات كتاب الحكومة والمعارضة المزعومة المتدفقة كالسيل لتغسل أمخاخ الناس فمن الترويض أن يقال

للإخوان مثلاً أن عليكم التصرف بما يوصف بالإعتدال والواقعية والإتزان ومراعاة الظروف وعدم التسرع وتأجيل قضية الشريعة حتى يحظوا برضا السلطة والحكام والهدف هنا هو دفعهم إلى التهادن والتهاون حتى يكسبوا هدوء الحكومة ويتجنبوا سياط إعلامها . وبعد ذلك يتم استخدام هذا التهادن والتهاون ووصفه بالإستخدام والتميع وفقدان الثورية (وقد يكون كذلك بالفعل) لفصل الإخوان أو نوابهم البرلمانى عن القواعد الشعبية المتطلعة إلى مواقف قوية والتي يمكن أن تجذب بعد ذلك إلى شعارات الأحزاب اللادينية الملتبهة والتي تغطى فى الواقع إستخذاء عمالة فظيعة .

ولا نستطيع بعد ذلك أن نتحدث عن التزوير والتلاعب والإرهاب والقبض على الآلاف فقد تحدثت عنه صحف عديدة لكننا نشير فقط إلى الإحتقار الشديد لأحكام القضاء المبتدى من جانب الحكومة وذلك عندما تحدثت أحكام محكمة القضاء الإدارى بقبول الطعن فى نتائج الإنتخابات حيث أسرع بعقد جلسات الإجراءات لمجلس الشعب وعدم تنفيذ حكم المحكمة . وهذا يكشف طبيعة الموقف من الشرعية التى يضربون الإسلام باسمها .

حول أسطورة التطرف!

أسطورة التطرف الإسلامي يجب أن تختفى . ولهذا فإننا نتعجب من بعض الإسلاميين الذين يرددون هذه الأكذوبة مع أعداء الإسلام لكنهم يحاولون تبرير هذا التطرف الذي إعترفوا بوجوده . إنهم يقولون أنه تطرف ولد نتيجة التعذيب في سجون عبد الناصر وخلفائه . ومجرد التأكيد على وجود تطرف دون تحديد معناه أو طبيعته أو مقياسه يعتبر سقوطاً في اللعبة المضادة . لأن أعداء الإسلام يكفهم الإعتراف بوجود تطرف حتى يعطيهم المبرر لضرب المسلمين جميعاً . ولا يهم أن يكون التطرف هذا بعد ثبوت وجوده مبرراً أو غير مبرر وسواء كان عبد الناصر أو جنكيز خان أو موسوليني هو سبب التطرف فالمطلوب حسب وجهة نظر اللادينية هو قطع رأس المتطرفين هؤلاء أولاً ثم البحث عن كيفية ظهورهم ثانياً . وحتى مبرر التعذيب في عهد عبد الناصر لم يعد مبرراً مقبولاً لهذا التطرف المزعوم لأن الغالبية العظمى من الإخوان المسلمين الذين تعذبوا خرجوا من السجن معتدلين أما الشيوعيون الذين عذبت مجموعات منهم فقد خرجوا يسبحون بحمد عبد الناصر ويعبدونه فعلاً . لا يوجد شيء اسمه التطرف حتى نبحث عن أسبابه في التعذيب أو سوء الأحوال الاقتصادية أو التغلغل الإيراني الوهمي . هذه كلها تصورات علمانية مباحثية هدفها تشويه صورة الإسلام وإيجاد مبررات وتطمينات للسلطة في حالتها المرتعشة . توجد فقط مجموعات إسلامية نظيفة ومجاهدة كما يوجد بعض الأفراد المجانين الذين خلقتهم أجهزة الأمن خلقاً كي تطبق عليهم نظرية التطرف . وتوجد آراء قد تختلف مع بعضها لكنها تستحق المناقشة والتأمل كما توجد آراء خارجة فعلاً عن الدين خلقتها الدوائر المعادية للإسلام وروجت لها كي توهم الناس بحقيقة أسطورة

التطرف التي يراد لها الآن أن تطبق على كل مؤمن بالإسلام
وأن تكون عقدة للإسلاميين يعتدرون عنها في كل وقت
وبدون نهاية .

التطرف والإرهاب موجود فقط عند الذين خرجوا على
الإسلام وهؤلاء هم الذين يجب أن يوضعوا في قفص الإتهام
لخيانهم وردتهم .

العلمانية والقومية الذين لا يرجع أحد
علمانيتهم وقوميتهم إلى شعورهم بالأقلية
ورغبتهم في تمزيق الأغلبية . ولعلنا نسأل
أصحاب النظرية الهندوكية لماذا إتهجه أبناء
الأقليات النصرانية في البلدان العربية إلى
أفكار العلمانية والقومية ليزيدوا بها الأغلبية
المسلمة بينا إتهجه المودودي وهو في نفس
الموقف إلى أفكار مضادة رغم ما يعنيه ذلك
من وضع الأقلية المسلمة في البداية في وضع
المصادمة بينا كان يمكنه عن طريق التبشير
بالعلمنة والقومية أن يكسب المسلمين وضعاً
طيباً وسط الهندوس يمكن أن يتحول مع
تماسكهم إلى وضع الهيمنة أو السيادة كما
حدث بالفعل للأقليات النصرانية والنصيرية
التي بشرت بالقومية والعلمانية (ورفعت
شعار الديمقراطية) في بعض بلاد العالم
العربي .

إن إسقاط أفكار أبو الأعلى المودودي
بالنظرية الهندوكية وإسقاط أفكار سيد قطب
بنظرية التعذيب يتجاهل الطابع الإسلامي
الجوهري الذي كان هو المحدد الأصيل لهذه

الأسطورة الثانية التي تشكل الآن مصدر
رزق للبعض ممن يكتبون في الصحف
(وبعض العمال كذلك المشبه الذي يكتب
في جريدة الأهرام تحت اسم محامي شيوعي)
هي أن الحركة الإسلامية في مصر وربما سائر
أنحاء العالم العربي تستمد فكرها من مصدرين
فقط هما أبو الأعلى المودودي وسيد قطب
ولذلك فهي حركة غيبة لا تفكر لنفسها
ويمكن إنهاء وجودها بالطعن المستمر في
هذين المفكرين الكبيرين رغم أنف المرتزقة .
ومن هنا وقعوا على المعادلة الهندوكية التي
حلوا بها كل مشاكل الحياة . فالمودودي
رفض الوطنية والقومية والديمقراطية والحزبية
وأشياء كثيرة لا تحصى لأنه كان يعيش في
وسط الهندوس في الهند ضمن أقلية إسلامية
وكان محكوماً بعقدة الأقلية . إذا طبقنا هذه
الأسطورة على المفكرين النصاري في البلاد
العربية لوجدناهم جميعاً يستحقون الإسقاط
سوى الاعتبار لأنهم يكونون محكومين بعقدة
الأقلية . لكننا على العكس نجد نفس
الأصوات المروجة للعقدة الهندوكية تغدق
الإحترام على بعض هؤلاء (لا سيما دعاة



الأفكار . والشهيد سيد قطب لم يكتب أفكاراً تحت ضرب السياط كما لم يكتبها المودودي من داخل معبد هندوكى . وقد سبق أن قلنا أنه إذا كان للأوضاع الخاصة لكل منهما تأثير على الفكر فإن الملايين شاركتها نفس الظروف ومعهم عشرات الكتاب لكن لم تنجم عن ذلك تأثيرات مشابهة بل نجحت آثار عكسية في حالات كثيرة . كما أن تفاعل المفكر مع الظروف لا يسير في اتجاه واحد هو الانطباع السلبي بل هو عند من خالط الإيمان قلوبهم أداة تدبر ويقظة وتنبيه وتوسيع للرؤية . ويبقى الإسلام وعقيدته هو المحك الأساسى لأفكار المودودي وقطب وهما على أى حال ليسا المفكرين الوحيدين- للحركة الإسلامية . وعندما يشاركتها هذه الأفكار أعداد كثيرة من الناس لم يتعرضوا للعقدة الهندوكية المزعومة ولا بسجون عبد الناصر فإن هذا لا يعنى بحال وجود تقليل ومحاكاة غبية بل يعنى أننا أمام أفكار إسلامية صميمة . ونتمنى لو أن الذين يهاجمون المفكرين ناقشوا أفكارهما بموضوعية بدل المحاولة المتهافئة للعب دور علماء النفس . وقد سبق أن قلنا أيضاً أن التعرض للعقدة الهندوكية والخروج منها بموقف لصالح الإسلام والتعرض للتعذيب والخروج منه بموقف ثورى هو أفضل من الخروج بعقد الاستخزاء والتبعية للسلطة والتهاون والموت مع الهتاف لعبد الناصر والتوسل إلى الجلادين بعرضه .

ورددوها عند سيد قطب والمودودي هي حسب تصورهم فكرة الحاكمية لله التى قالوا أنها تعنى الكهنوت والغموض وسارعوا في غباء نادر إلى مقابلتها بفكرة الحاكمية للأمة (التى لا يذكرون أبداً أنها أمة مسلمة) وهى تعنى عندهم قمة الديمقراطية المفقدة عند الإسلاميين . هذا هو مبلغهم من العلم أو من الكيد لمن يكرهون من مفكرى الإسلام . الحاكمية لله تعنى أن الأمة المسلمة المكونة من المؤمنين المسلمين تؤسس على دين الله هدفاً ومقومات وحكماً ومجتمعاً وسياسات وسلوكاً . فهى أمة محكومة بما أراد الله متمثلاً فى الشريعة الإسلامية كأحد

الفكرة الوحيدة التى إكتشفوها.

أركان لراية الأساسية . والحاكمية لله لا تعنى بهذا الكهنوت بل تعنى الإمتثال لمطلوب الله من الناس والأمة الإسلامية إمتثال إيمان وتسليم وحب وعزيمة وإرادة وعمل . إنها إعلان شأن دين الله والإحتكام إليه وعدم الخضوع لطواغيت البشر أو المذاهب الوضعية فلسفية كانت أو سياسية . إنها تعنى بناء المجتمع حسب الهدف الإسلامى وإعارته وفق مفاهيم الإسلام واستنباط قوانين وقيمه من الشريعة الإسلامية حسب الطرق الشرعية المحددة لذلك . وليس فى هذا التصور للحاكمية إهدار للأمة أو المجتمع أو الناس بل هو تحقيق وتأسيس وإنشاء لهم وهم يحكمون أنفسهم وفق المنهج الذى آمنوا به دون أن يتسلط عليهم أحد وهم يصيغون القوانين ويضعون اللوائح والتنظيمات التى لا تعكس أهواء مذهب وضعى أو حاكم بل تعبر عن روح ومقاصد شريعة إلهية وتخدم قيام ودوام وإكمال المجتمع المحكوم بدين الله .

الأمة (المسلمة) تحكم نفسها بشرع الله ومنهجه وتعين حكامها متعاقدة معهم على تطبيق هذا الشرع والمنهج وتحدد الحقوق والواجبات العامة على أساس هذا الشرع والمنهج ، وهى التى تحدد أساليب وأدوات هذا التطبيق ساعية نحو إكمال قيام المجتمع المؤمن . هذه هى الحاكمية لله التى لا تتناقض مع كون الأمة المسلمة مصدر السلطة أى أنها هى التى تعين الحكام وتعزلهم حسب ما يحدد الشرع وهى التى تسن القوانين من خلال

علماء وممثلين يفون بالشروط الشرعية ويضعون قوانين فرعية وتشريعات هى إمتداد للمنهج ومحكومة بقواعد الشريعة ومقاصدها وأهداف الأمة المسلمة . وهى التى تطبق الشرع الإلهى المنزل ونعاليم وقوانين ولا تجتهد إلا فيما فيه نص وعندئذ يكون الاجتهاد محكوما بضوابطه المحددة . فلماذا الضجة الآن ؟ وإذا كان مفهوم الحاكمية لله لا يتناقض مع الأفكار التى توصف بأنها ديمقراطية فلماذا يعمد البعض إلى إيجاد اللبس ولماذا نتمسك نحن بهذا المفهوم ولا نساير الخصوم الذين دأبوا فى الفترة الأخيرة على إستغلاله بغباء لتشويه صورتنا ؟

إن القضية ليست قضية ألفاظ وتلاعب بها بل هى مسألة صراع فكرى يتخذ هذا الشكل لأغراض أعداء الإسلام . إن مفهوم الحاكمية لله مفهوم رحب وليس بالغامض أو بالكهنوتى لكن خصوم الإسلام يصورونه على هذا الشكل لأنه يطرح قضية السلطة فى المجتمع بصورة مباشرة وصریحة وقوية من حيث مضمون هذه السلطة بينما يهتم الآخرون بتجاهل هذا المضمون وتجنبه والتركيز على كيفية ممارسة السلطة ومن يتولاها . ومن هنا الإلحاح على تشويه مفهوم الحاكمية ورفع شعارات ديمقراطية فى الظاهر لا ينفعها هذا المفهوم لكنه يضعها فى إطارها الصحيح . والهدف هو كسب الناس فى صفهم كحماة للحرية وتصوير الإسلاميين بأنهم دعاة دكتاتورية . كذلك فهناك هدف آخر هو "تقريب بين المفاهيم الإسلامية والتصورات



العلمانية تمهيداً لإذابة الأولى في الثانية وهذا ما يحدث من تفسير الإسلام ليمشي مع الليبرالية مثلاً أو رفع شعارات غامضة فضفاضة حقيقة مثل الأمة مصدر السلطات .. إلخ .

لقد حان الوقت كى ينتهى الإبتزاز والتسطيح والغموض المتعمد لأغراض تشوية المسلمين وتبييض صورة الآخرين كذباً . وكلمة أخيرة على فرض صحة النظرية الهندوكية بالنسبة للمودودى فإنه ينبغى ملاحظة أنه كان هناك دائماً هندوس (من مشركى وكفار قريش حتى غزوات الإستعمار فى العصر الحديث) بأوسع معانى الكلمة وهو الخلاف مع المسلمين والعداء لهم والكفر . وحسب هذا المنطق فإنه يمكن إسقاط الفكر الإسلامى كله بل الإسلام كمجرد رد فعل لحالة سيئة هى وجود أقلية مسلمة وسط بيئة مشركة وكافرة فى مكة ثم جزيرة العرب . ونرى مما يحسب للفكر الإسلامى الحديث أن يبقى مرتبطاً بالواقع غير غافل عن أعداء الأمة المسلمة وغير مستسلم لهم وهذا أمر إيجابى . وإذا كان وجود الهندوس وخطرهم قد أدى بالمودودى إلى فكر يصفه البعض بالتطرف وإذا كان قد حدث نفس الشئ بالنسبة للشهيد سيد قطب فإن الهندوس والناصرين (لطاغويتين والمشركين والمنافقين والكفار) لن يخلو منهم مكان فى الدنيا ولن تخلو منهم تجربة الأمة الإسلامية بشتى الصور والأشكال لن تخلو التجربة الإنسانية من وسوسة وكيد الشيطان

الذى سيمهل إلى يوم القيامة . ولا بد أن يضع الفكر الإسلامى هذه الهندوسية الناصرية فى إعتباره لأنها جزء من تجربة الأمة المعاصرة على أقل تقدير . لكننا مع ذلك نرفض تصوير هذا الوضع فى الإعتبار على أنه تطرف بل هو واقعية فوق كونه تعبير عن حقيقة مبادئ الإسلام نفسه .

وتنطبق نفس التحليلات على موقف الإسلام من الديمقراطية الذى أصبح الآن الأداة الجديدة للتشويه فى يد من يؤمنون بالديمقراطية نفسها على أى معنى من معانيها . ونلاحظ فى هذا الصدد أنه بعد أن أدلى الأستاذ حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان بحديث أكد فيه على إمكانية السماح لحزب علمانى أو شيوعى بالقيام فى ظل الدولة الإسلامية ظلت أقلام المشككين تطالب المسلمين بموقف من الديمقراطية وتصر على إعلان الإيمان بها على رؤوس الأشهاد والتحول عن منهج الإرهاب الذى هو صفة المسلمين الدائمة حسب رأى هذه

الأقلام التي تضم فيمن تضم شيوعيين لا يقيمون أى وزن للديمقراطية بمعناها الدارج . ونرى أنه بدلاً من إصدار الفتاوى حول الإيمان بالديمقراطية وإعتناق تعدد الأحزاب وبدل الدخول فى أى تأكيدات عقيمة يتجاهلها الخصوم دائماً بحكم إنحيازهم المسبق أن هذا السؤال ينبغي أن يوجه أولاً إلى الأحزاب والتيارات القائمة والتي كان لها كلها فترات حكم أو نفوذ ظهر فيها عدم إيمانها بالديمقراطية أو فشل ممارستها لها . السؤال يجب أن يوجه لطواغيت الناصرية وأذيل الشيوعية الدولية ومقلدى الليبرالية الغربية على طريقتهم الخاصة التي أفرزت أحزاب الأقلية والمجالس غير التمثيلية . ولا نعتقد أن أياً من هؤلاء يمكنه الإجابة بغير الشعارات التي تكذبها الممارسة التاريخية ولهذا فهم آخر جهة يمكن أن توضع موضع المساءلة اللهم إلا على سبيل التشويش والبلبل وإشغال الإسلاميين بقضايا وهمية لن تنتهى .

حديثنا عن الديمقراطية يتركز على نقطتين هما الممارسة الفعلية الراهنة فى مصر والفكر النظرى العام المتصل بالموضوع . نلاحظ أن كل القوى والتيارات الداخلة فى النمط العلماني تحظى فعلاً بحرية واسعة فى العمل والنشر والتنظيم لا يجد منها سوى بعض اعتبارات غير مؤثرة . أى أن الديمقراطية مطبقة فعلاً على هذه القوى ومعها إتجاهات دينية غير مسلمة وتصل هذه الديمقراطية إلى حد مشاركة بعض هذه التيارات بصورة

مباشرة أو غير مباشرة فى الحكم من حيث صنع القرار والتأثير عليه وصياغة المناخ والفكر والتوجه العام للعهد . يتمتع الجميع بالديمقراطية الفعلية حتى وإن كان أكثرهم لا يؤمن بها وأثبتت تجربة أنفراده بالحكم هذا المسلك . الفريق الوحيد فى مصر السياسية المحرومة من الديمقراطية منذ العهد الناصري (بل وقبله إلى حد ما) وحتى الآن هو الإسلاميون ؟ بالأصح الإسلام نفسه . وحتى فى عهود الليبرالية كان المناخ الفكرى المسيطر فعلاً هو المناخ العلماني المكفر للإسلام بإبعاده عن ساحة الاعتبار . أما الآن فالجميع يقولون بهزلية التجربة الديمقراطية وهم يجنون ثمارها بالنسبة لتحركاتهم . وهى هزلية ليس لأن الإسلام غير ممثل بل لأنهم لم يحصلوا على كل ما يريدون فى مواجهة الحكم . فى ضوء هذا الواقع والتاريخ القريب الذى ظهر أن هدف الدكتاتورية والديمقراطية المطبقة فى مصر هو على حد سواء ضرب الإسلام وعزله وتعميق التغريب والعلمنة يصبح من الترف والسذاجة بل من الخبث أن يطالب الإسلاميون بفتوى ديمقراطية بصورة توحى بأنهم هم المعتدون على الحريات وأنهم هم الطغاة المطلوب تقليم أظافرهم ونزع مخالبهم وتعليمهم الأدب الديمقراطى . المطلوب الآن من الآخرين تقديم هذه الفتاوى وإثبات صدق الإدعاءات والشعارات .

أى أن إعلان الإيمان بالديمقراطية هو التحدى الذى توجهه الحركة الإسلامية للغير

من موقع أنها الطرف المجنى عليه والوحيد المحروم منها بينما يتمتع بها الآخرون (حكومة ومعارضة) على الرغم من عدم إيمان بعضهم المعلن بها (الشيوعيون) وعلى الرغم من ثبات كفر بعضهم وعداءهم لها (الناصريون) وعلى الرغم من تنكر البعض لها وهم يزعمون التمسك بها (السلطة) وعلى الرغم من فشل تجربة البعض لها (الليبراليون) .

أما على الناحية النظرية فمثلاً يجد الشيوعيون وغيرهم الحرية كى ينقدوا الديمقراطية الليبرالية أو الحزبية من وجهة نظرهم سواء من ناحية الفكر أو الممارسة فإننا لا نسلم لمحاولات لى عنق الإسلام كى يخرج فى النهاية صورة طبق الأصل من النظام الليبرالى البورجوازى الذى ساد فى أوروبا الغربية على مر القرن الماضى والحالى . كما أننا لا نندفع إلى محاولات الإفتاء المتسرعة التى تجعل من الشورى مرادفاً للديمقراطية . ونسأل أولاً عن معنى ومحددات وتاريخ مفهوم الديمقراطية الغربى وخلفياته . وننتقد الديمقراطية الليبرالية لأنها مجرد شكل أجوف للممارسة دون مضمون أو هدف .

لكننا من واقع إيماننا بنظر القضية على نطاق أوسع من شكليات ورسوم الديمقراطية الليبرالية أو تنويعاتها . إنها قضية حقوق الإنسان فى ظل الإسلام بالمعنى الأوسع لهذه الحقوق الذى حددته الشريعة ومنها حق المشاركة فى الحكم . ثم إنها قضية مضمون

السلطة فى الإسلام وهدفها الذى نتصور أنه قيادة الأمة إلى غاية تحقيق المجتمع المسلم المؤمن القوى المقيم لشريعة الله والعدل والرحمة والكفاية والتكافل وسائر قيم ومطلوبات المنهج الإسلامى . ومن هذه القضية تتفرع سائر القضايا المرتبطة بشكل الحكم والقائمين عليه وكيفية ممارسة الشورى وغيرها . وفى هذا الصدد لا تمثل قضايا الأحزاب أو المعارضة (التى يثيرها البعض) أية مشكلة . فطالما كان مبدأ الحرية والمشاركة مستقراً فلتقم أحزاب أو تكون معارضة وطالما كان مبدأ وحدة الأمة وتولى إخبارها وتحديد أهدافها قائماً فإن الأحزاب أو المعارضة لن تتخذ بالضرورة الشكل الغربى المألوف سواء من ناحية الممارسات الصراعية أو المضامين الفكرية الزائفة والمنطلقة من مذاهب غير إسلامية . القضية الكبرى أمامنا هى قضية إيمان الأمة وإسلامية السلطة وإقرار حقوق الإنسان المسلم وكرامته . فى ظل هذه فقط يمكن بناء نظام سياسى عماده الخلافة الإسلامية للأمة الواحدة ووظيفته محددة وكذلك شروط وواجبات ، ظروف ممارسة هذه الوظيفة . عندئذ تصبح قضايا النظام السياسى نفسه (برلمان ، أحزاب ، معارضة ، انتخابات) قضايا لأنها وظيفة وليست مقدسة كما يقدس البعض الآن شكليات الديمقراطية الليبرالية . وإذا وصفناها بالشكلية فلا يعنى هذا إهمالها أو التلاعب فيها كما لا يعنى تقديمها كما قلنا دون أى مراعاة لدرجة ثانوية لدورها بل يعنى أن تأخذ وضعها

السليم كأدوات وأساليب يمكن تعديلها أو حتى تجاوزها كلية إلى أدوات وأساليب أخرى إذ تبين نجاعتها . المهم أن يبقى حال الأمة بعامة متمسكاً بالقول والفعل والتطبيق بمجمل الحقوق والضمانات العامة لحرية وكرامة الإنسان بحيث تكون هذه الأدوات الشكلية وسائل تعميق وتطبيق لهذه الحقوق وحفاظاً عليها كما تكون وسائل وأدوات حكم له وظيفة محددة .

عندما يتحدث البعض بإبراز الهوية الديمقراطية والنطق بالشهادة الليبرالية قبل أن يسمح لنا بالمرور أو التنفس فإننا وعملاً بقواعد القانون البحري العسكري نطالب هذا البعض بإبراز هويته هو أولاً وإثباتها بالفعل وهو يحكم أو يمارس العمل السياسي بحرية نحن محرومون منها . ونطالبه بتحديد مفهومه للديمقراطية (هل هي ديمقراطية ريجان أو تاتشر أو جورباتشوف أو القذافي أو هيلاميريام أو راجيف غاندى .. الخ) مثلاً نطالب بنفس الأشياء من قبل الخصوم . لكننا لا نسلك هذا السبيل الذى يعلمون ونعلم أنه سفسطه لا طائل من وراءها سوى التعطيل والمماطلة . نقول أن أدوات ووسائل ممارسة وضمان هذه الحقوق والحريات ومع تعديل هذه الأدوات لتصبح أكثر عدالة ونزاهة وفعالية ونقول أننا لسنا معقدين من الحديث عن أحزاب ومعارضة وانتخابات وغيرها ولنا من هواة إصدار الفتاوى الأبدية معها وضدها لكننا نسعى إلى

الفهم والتحليل والنظرة الكلية المتعمقة وربط الجزئيات والشكليات بالأهداف والمضامين . نريد دولة ومجتمع وغايات إسلامية ونظام يكفل تحقيق هذه المطالب والنظام السياسى هو فى نظرنا أداة لذلك وهو أيضاً منطقة تحقق قيم وسلوكيات الإسلام . هذا هو شاغلنا . وعلى هذا نطلب الحرية لنا بعد أن حصلت عليها التيارات الأخرى ونطلب الصدق فى دعاوى ممارسة الديمقراطية ونطلب ونسعى لتحقيق الحريات والحقوق التى نص عليها الإسلام كما نعمل على إيجاد النظام القانونى والسياسى الذى يحقق ويضمن هذه الحريات والحقوق ويضمها إلى وظيفته القيادية الإدارية فى سعيها لإيجاد المجتمع المسلم الكامل . ونرى قضية السلطة متبلورة فى المضمون والهدف وليس فى صراع مقيم بين حكام متربعين ومحكومين مغلوبين وهو النمط الذى ورثناه عن العلمانية الأوربية .



نحن مع الحرية والكرامة والعدالة
واحترام كيان الإنسان أي مع الاعلام
وخصومتنا ليسوا مع أي من تلك القيم كما
تشهد عليهم تجاربهم الفعلية .

لمسة وفاء :

أقدم فيما يلي فقرة كانت آخر ما كتبه والذي
قبل إنتقاله إلى رحمة الله في الأول من أبريل
الماضي، وعثرت علماً به أوداقه . وكان الوالد
عليه رحمة الله مهتماً بقضية الإسلام يطيل
فكره في أحوال المسلمين ويبدى الرأي فيها
كما كان صاحب قلم ناصع الأسلوب مبدع
التعبير . وكانت له إسهامات في الكتابة
دفاعاً عن الإسلام وقضاياه ومصلحته من
وجهة نظر غيرة وجريئة . غير أنه كان
عزواً عن الشهرة وطلب السمعة وكان

يدفع بهذه الكتابات أو بعضها إلى المختار أو
بعض صحف المعارضة حيث تنشر بدون
توقيع حيناً وداخل زاوية أضواء . أو تحت
توقيعي أنا في أحيان أخرى . وكان الجهد
الأكبر للوالد رحمه الله في المناقشات وإبداء
الرأي في جلسات الأصدقاء حيث أثرى
بفكره ونظيره الثاقب هذه المناقشات التي كان
لكتاب المختار النصيب الأكبر فيها . ولا أنسى
ما حيت دوره في توضيح فكري وقبل ذلك
في تربيتي على الإسلام . وإنني إذ أقدم هذه
الفقرة التي كتبها قبل وفاته يوم ، أسأل الله
أن يجعلها مع سائر كتاباته في ميزان حسناته
وأن يقبلها كعلم ينتفع به مع دعوة للأخوة
القراء أن يشاركوني في الدعاء له بالرحمة
والغفران والجنة وأن يتقبله المولى عز وجل
عنده من الصالحين ، آمين .

نشرت مجلة (المجلة) التي تصدر في لندن باللغة العربية في
عددتها المؤرخ ١٨ مارس أن إسرائيل أرسلت مذكرة تحتج فيها
على حكومة الحزب الوطني لأنها تنتهج سياسة لا تتفق مع
العلاقات الشائبة الواجب قيامها على أساس الصداقة . فهي
تمنع اشتراك إسرائيل في المعارض المصرية وتسمح للصحافة
المعارضة بالتهجم على إسرائيل ، كما ان حكومة الحزب الوطني
رغم كفاءة أجهزة مباحثها لا تستطيع منع تعرض المسئولين في
سفارة إسرائيل للاعتداءات ورش سياراتهم بالحجارة ، وردت
حكومة الحزب الوطني على اتهامات إسرائيل بمذكرة تتعلق
بضرورة حماية المنشآت الدينية الإسلامية في إسرائيل وأمن
وسلامة المصلين العرب .





وواضح من مذكرة اليهود أنهم يتدخلون في صميم الشؤون الداخلية لمصر ويتخذون دائما أسلوب الهجوم ، وقد نشرت إحدى الصحف المعارضة أنهم احتجوا على إنشاء مراكز سكنية في هاكستب وبعض مناطق قناة السويس ، وهم يستغلون ضعف حكومة الحزب الوطني لأنها لا تستند إلى شعب مصر بل تحاربه في دينه وحرياته وفي طعامه وصحته وتدنس عليه الأغذية الفاسدة والمسممة والملوثة بالإشعاع ، والدماء الناقلة للصفراء والإيدز وتقتصر قواه إرضاء لصندوق النقد الدولي وإن كنا نشهد أن اليهود يظلمون تلك الحكومة كثيرا .. لأننا نشاهد كيف تحمي سفارتهم وتتخذ تدابير عنيفة وصارمة من أجل هذه الحماية التي تكلفها كثيرا من المال وجهد عدد كبير من أفراد الأمن المركزي وسياراتهم التي تصاحب اليهود في غداواتهم وروحاتهم ، وتضايق المصريين الذين يسكنون بجوار سفارة الأعداء وتكلفتهم شططا .. أما المعارض فهي مفتوحة أمام اليهود يشتركون فيها وآخرها المعرض الصناعي الذي رفع اليهود علمهم على بابه ووقف الأمن المركزي بحميه بالمدافع الرشاشة الموجهة إلى صدور المصريين والسونكي الذي يكاد يقتلع عين المارة خاصة الأطفال . ومن ناحية أخرى فإن أعضاء الحزب الحاكم رغم الأمن وبقوة السلام المستورد من أمريكا رائدة الصليبية العالمية واليهودية إسرائيل - من أشد الناس إخلاصا واعجابا باليهود ويكفي أن نشير هنا إلى

تصرفات مصطفى خليل المتيم باليهود وتصرفات يوسف والي وتعامله سرا وجهرا معهم وضغطه على الموظفين التابعين له وأعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية لزيارة إسرائيل ، فلا وجه إذن للشكوى ولا حق لإسرائيل في الاحتجاج بل كان يجب عليها إزجاء الشكر والمدح ، لكنها عادة اليهود وفطرتهم الناكرة للجميل ، وكان يجب على حكومة الحزب الوطني أن ترد عليهم فتوضح لهم مآثرها عليهم ضد إرادة شعب مصر .

لكن حكومة الحزب الوطني لا تحسن الرد كعادتها ، فجاء ردها أدانة لها إذ كيف تطلب من اليهود حماية المنشآت الدينية الإسلامية في إسرائيل وهي تنتهك حرمة المساجد في مصر ، وتسلب عليها أعوانا دربتهم على القسوة وغلظة الطبع ورقة الدين ، فيدنسونها ويحرقونها ويدخلونها بأحذيتهم وسلاحهم بينما تبذل كل جهدها في

حماية الكنائس ومعابد اليهود ، وكيف
تطالب اليهود بحماية أمن وسلامة المصلين
العرب ، وهي تضرب المصلين المصريين
داخل المساجد وأثناء الصلاة بالقنابل الحارقة
والمسيلة للدموع والهرافات الثقيلة والمكهربة
وسلاسل الحديد ، ثم لا يكفيها ذلك فتجمع
المصلين وتسوقهم إلى السجون حيث
التعذيب الاليم . وإينا وجد المسلمون تابعتهم
حكومة الحزب الوطني بالاضطهاد والضرب
والإهانة والامتهام بالتطرف والعدوان ، فإن
كان طلبة الجامعة فهم في قبضة حرس الجامعة

ومباحث الأمن ورؤساء الجامعات وبعض
عمداء الكليات الأعضاء في الحزب
والطامعين في المناصب والمكافآت ، وإن
كانوا في الشوارع وجدوا الأمن المركزي
أمامهم وخلفهم يؤسعونهم ضرباً وإهانة وقتلاً
أحياناً كثيرة ، وإن كانوا في بيوتهم هبطت
عليهم زبانية المباحث نهاراً وليلاً ، وإن كانوا
في المساجد بين أيدي ربهم لم ترع الحكومة
ليوت الله حرمة .. فأين المفر !!؟

د . محمد يحيى

صَدْرُ حَدِيثٍ:

- الغارة على الأسيرة المسلمة
- الشهيد وأوسمة العشرة
- الزكاة والدعم
- رحلة إلى أسماء الله الحسنى
- خطبة الجمعة
- وبشر الصابرين
- عبد القادر أحمد
- محمد على قطب
- حمزة الجبيلي
- عبد الواحد الحسيني
- صلاح رعبس
- محمد على قطب

مكتبة المختار الاسلامي ١٦ ش كامل صدقي بالفجالة - ت ٩١١٣٧١



عالم المشي

« مساء الخامسة »

« اقتبست » الوفد اليومية اسم « ع المشي » ... وبالمصادفة العجيبة « تواردت خواطرهم » فاستخدموا تعبيراتي عن ترؤية القوانين ... !!

وإذا كان تعريف الشريف العفيف هو سعادة اليه الحرامى الذى لم يعم ضبطه متلبسا ... أو هو الذى تم الافراج عنه لعدم كفاية الأدلة أو لبراءة « المتر » .. أو أية أسباب أخرى !! فإن الحرامى الثقافى لا يمكن وضع تعريف له حيث إنه من المعروف عن اللغة العربية أنها لغة واسعة !!

المهم أننى كنت على وشك الوقوع فى كمين إبليس عندما وسوس لى بأن أسرق اقتراحاً لميماً لأحد المرشحين فى الانتخابات الأخيرة .. حيث وضع فهامة الجدول الانتخابى .. وعلامة القوائم النسبية وخبر الدوائر المستقلة .. وضع برنامج الانتخابى من بند واحد ... هو حل أزمة مصر الاقتصادية عن طريق زراعة نصف مليون فدان حشيش .. ولا أظن أن المرشح ينتمى للحزب الوطنى الحكومى .. حيث إن حل المشكلة الاقتصادية ليست ضمن أهداف الحكومة المعلنة !! .. وليس لها أية مصلحة فى زراعة

الحشيش اكتفاء بما يزرعه الاعلاميون من كافة أنواع الهلوسة الفكرية والتخدرات اللفظية ومحبطات الهمم المرائية ... والميئسات السمجية ... ثم لماذا يهتم الحكوميون بالبرامج الانتخابية فهم فى غنى عن اكتساب قواعد جديدة لأن النجاح أكيد ومضمون استناداً إلى قاعدتهم العريضة من جماهير رؤساء اللجان ... واعتمادهم كلياً على التقدم العلمى ... والتكنولوجيا المتطورة لكمبيوتر الداخلية .. !!

ولأن الاقتراح من « صنف » جديد و « روق » مزاجى فقد

شعرت بأن من واجبي أن
أنقح فيه وأن أزيد ليكون
فعالاً ولتعم به الفائدة ...
فنحن ولا شك في حاجة إلى
« التعمير » .. « وتعمير »
الدماغ أولى بالرعاية بعد أن
خُرِّبت الأدمغة نتيجة
الغسيل المستمر ... لذا ..
وحيث إن .. فإنني اقترح
وفوراً استصدار منشور قيام
شركة النصر للكيف والمزاج
الوطني لتنمية الزراعات
والصناعات الثروة
الحشيشية ... وبذلك نكون
قد جمعنا المزاج الحكومي من
كافة اطرافه واستكملنا البنية
الاساسية الكيف حيث إن
لدينا شركات حكومية
لتصنيع النبيد .. والبيرة ..
والدخان !!!

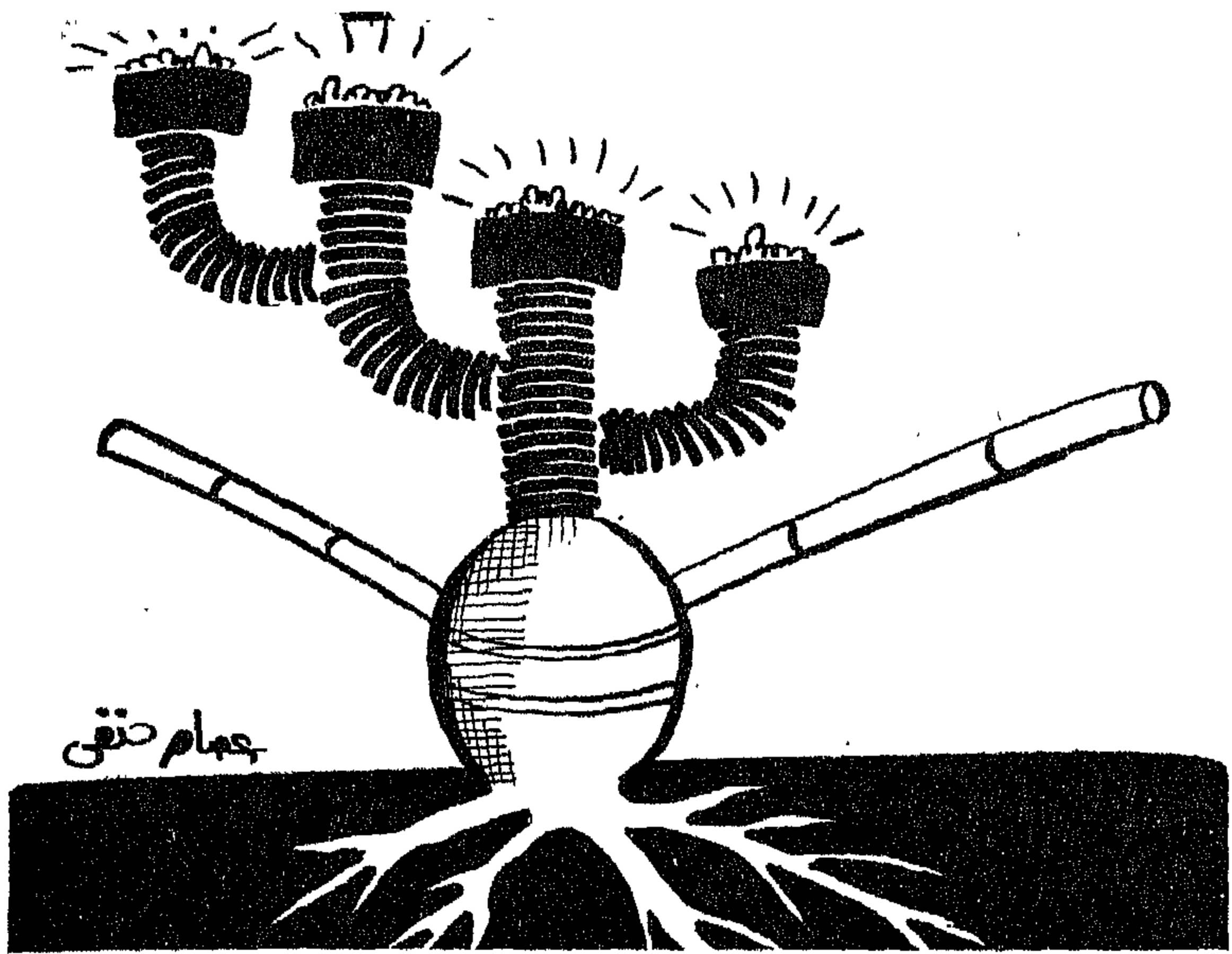
وإذا أردنا الدخول في
بعض التفاصيل اللازمة
للاحتفال بوضع حجر
الاساس وازاحة الستار عن
اللوحة التذكارية فإنني اتوقع
من « حريفه » الاحتفالات
و « قرعجية افندينا وكدايين
الزفة » أن يقوموا باعداد
الرسومات البيانية والأرقام
التي تدير الرأس وحشود

العمال الذين يهتفون
« بالنفس .. بالدم ..
نفديك يا فلان » ...
ووسط الأبحرة الزرقاء التي
تمنع الحسد ... ستدور زوايا
التصوير على ماكينات
التغليف التي تدار
بالكمبيوتر والمنتجات تنزلق
فوق السيور الاتوماتيكية
حاملة باكورة انتاج الشركة
« مساء القمسي » .. !! كما
يجب الاهتمام بالحملمة
الاعلامية لترويج الصنف ..
وفتح أسواق جديدة في
الاحياء الراقية للمستهلك
الممتاز .. وانتاج أصناف
أقل جودة للاحياء
الشعبية .. ولا بأس من
دعمها جزئياً طبقاً للنظرية
السياسية في المحافظة على
السلام الاجتماعي !! ولا بد
من موجه اعلانية تتحدث
عن الأمن المزاجي الذي هو
من الأمن الغذائي .. وترفع
شعارات « العقل المسطول
هو المسئول » ... كما يلزم
الأمر عقد الندوات
الاقتصادية التي تبين كيف
قضت هذه الخطوة الجبارة
على تجار العملة الذين كانوا

يستوردون مخدرات كل عام
بما يقرب من عشرة مليارات
من الدولارات ... وبالتالي
سيتم القضاء نهائياً على
أسطورة الدولار وبذلك
ترتفع قيمة العملة المحلية
ويسزداد « القسرش »
ازدهاراً !!!

ولا شك أن هذا
الاقتراح سيفتح أبواباً أخرى
للرخاء بعد تحقيق الاكتفاء
الذاتي من تنمية البحث
العلمي لاستتبات أنواع
جديدة في « الصُّوبات
الحشيشية » من الخيار
الأفيوني .. وستعم مصر
بأنواع أخرى من الكتالوب
المطعم بالهيروين .. وفراولة
الماريجوانا .. كما أن العلماء
لا بد وأن يطوروا تكتيك
التدخين وأصول الشد ..
وهندسة الرص .. واختراع
جوزة تعمل بالكمبيوتر ..
واستخدام الطاقة الشمسية
في اشعال « المعسل » ..
وبذلك يعتبر الحجر والماشه
والطربة .. من أدوات عصر
ثورة يوليو !!!

واننى اتوقع أن تنعم



جهم حنق

البهائم .. كما ستشغل الوزارة
في حي الباطنية - السياحي
وتقيم شاليهات الغرز وسط
المعالم التاريخية للحي ..

واننى اتوقع معارضة
شديدة لهذا الاقتراح من
الإسلاميين رغم الفتاوى
التي ستصدر من العلماء
الحكوميين .. وعندئذ
سيضاف إلى القصاب
الإسلاميين « أنهم قلا
منحرفة وضد المزاج العام
للشعب وأعداء الانبساط
والفرقة ... !!!

و ... مساء الخير

انتخابات !!!!!

أبن رياض

يستخدمه الناس في
الجلوس) !!!

... وبذلك تنهى
أسطورة الجماعات الدينية
والفتنة الطائفية وبذلك
يصبح الوطن للجميع
والمزاج لمّيع .. فلا تعرف
بطرس من أبو سريع !!!

ولا أريد أن أستطرد في
تعدد مزايا هذا الاقتراح
الذى سيحدث انقلاباً شاملاً
وثورة إدارية حيث سيتم
الترقية إلى الوظائف القيادية
حسب تقارير ارتفاع نسبة
الخدر في الدم .. وستقوم
وزارة الصحة بواجباتها لمنع
غش الصنف والقضاء نهائياً
على التجار الجشعين الذين
يخلطون الحشيش بروث

البلد بعهد أمني لم تشهده
من قبل .. ولن يحتاج
« بتوع » الداخلية إلى
إصدار التصريحات بأن كل
شيء تحت السيطرة وأن
النشاط المعادي مرصود ..
ولا داعي للنصف مليون
جندي من ذوى الأيدي
الطرشه .. فمع دخول
الحشيش كمادة أساسية
للتدريس في الجامعات
والمدارس .. وانتشار المعاهد
الفنية المتخصصة .. ومع
الاختبارات العملية آخر
العام في قاعات خاصة لا
تتوقع أبداً إلا قيام مظاهرات
تهتف « مساء التماسى يا
وزارة قاعسدة على
الكراسى » ... (الكراسى
هنا من النوع الذى

حوار ساخن مع :

الشيخ أسعد التميمي

امام المسجد الأقصى
أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

س ١ : لقد عمد حكام العرب أن يبعدوا الصفة الدينية عن الصراع بيننا وبين اليهود ترى ما المقصود به ؟

ج ١ : لقد عمد حكام العرب أن يبعدوا الصفة الدينية عن الصراع بيننا وبين اليهود خوفاً من أن يتأجج هذا الصراع في نفوس المسلمين ويؤدي إلى قلع دولة اليهود من أرض المسلمين وهذا بدأ الآن في الصحوة الإسلامية والتي بلغت ذروتها بالثورة الإسلامية في إيران والتي تموج بها أرض المسلمين في كل مكان وقد بدأ أهل فلسطين في الداخل والخارج تظهر لهم الحقيقة وأن العذاب قد طال بهم لأن الإسلام أبعد عن ساحة المعركة حتى الكلمات والمصطلحات الإسلامية الخاصة بالحرب مع العدو فكلمة الجهاد استبدلت بكلمة نضال وكفاح ، وكلمة الكفار استبدلت بكلمة استعمار وكلمة اليهود استبدلت بكلمة الصهيونية .. وهكذا .

وفلسطين إسلامياً ليست أرضاً ولا شجراً ولا مياهاً وإنما فلسطين هي الأرض المباركة وقد باركها الله في القرآن في سبع آيات وليس في آية الاسراء فقط . قال تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) هذه واحدة واقرأ معي (يقول الله عن ابراهيم عليه السلام

١ - (ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين) .

٢ - (وسليمان الريح تجري بأمره رخاءً إلى الأرض التي باركنا فيها)

٣ - (وأسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها)

٤ - (وجعلنا بينها وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة)

٥ - (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة) .

لافتتاح القدس هو عمرو بن العاص بناءً على ما فهمه من قائد الروم (أرطوبون) حيث قال : لا تفتح القدس لعمرو وإنما تفتح لرجل يتكون اسمه من ثلاثة أحرف (عمر) وهذا من أخبار الأنبياء السابقين علماً أن مصر بنيلها العظيم . والعراق بدجلتها وفراتها وفارس بامبراطوريتها لم يذهب عمر لإستلامها .



وحيثما عقد عمر المعاهدة بين المسلمين وبطريقك الروم نص على أن لا يسكن القدس أحد من اليهود (ولم يكن يومها أحد يسكن القدس . من اليهود فلماذا هذا الشرط ؟ لأن هذا وزير رسول الله (ﷺ) يعلم من العلم ما لا يعلمه إلا أمثاله من كبار الصحابة وهي إشارة إلى المعركة القادمة فيما بعد بين اليهود والمسلمين ، واستمرت فلسطين والقدس خالية من اليهود حتى القرن السادس عشر وسكنها يهودى واحد واستمر هذا اليهودى يجذب اليهود إليه حتى بلغ الأمر ذروته بقيام دولة اليهود في ظل أنظمة الكفر وأول لبنة في قيام دولة اليهود هو عزل السلطان المظلوم عبد الحميد والذى رفض أن يعطى اليهود أرض فلسطين وقد آن الأوان لزوال دولة يهود حيث الصحوة الإسلامية في شباب الأرض المباركة بدأت تؤق أكلها جهاداً في سبيل الله بعد أن غمر الإيمان قلوبهم وعادوا إلى ربهم يستنصرونه ويستغيثون به . .

س ٢ : نريد من فضيلتكم صورة واضحة عن عملية البعث الإسلامى

٦ - (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها) صدق الله العظيم .

بالإضافة إلى عشرات الأحاديث التي تبين بركة الأرض المقدسة ، وقد سئل رسول الله (ﷺ) إذا ابتلينا بالبقاء بعدك يا رسول الله (أين نعيش) ؟ فقال : عليك بيت المقدس فلعلة تخرج لك ذرية تغدو إلى ذلك البيت وتروح .

وقبل هذا وبعد هذا فهي مسرى النبي (ﷺ) فقد أحيا الله الأنبياء فأمرهم في البيت ، ومن أرضها صعد النبي إلى السموات العلى وفرضت عليه الصلاة وعلى أمته ، والملاحظ أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم يذهب لإستلام بلد بعد فتحه إلا إلى القدس ، ولم يكن ذلك تحت نزول رغبة بطريقكها كما هو المشهور بين المؤرخين ، فقد أورد الطبرى أن الذى أرسل إليه بالحضور

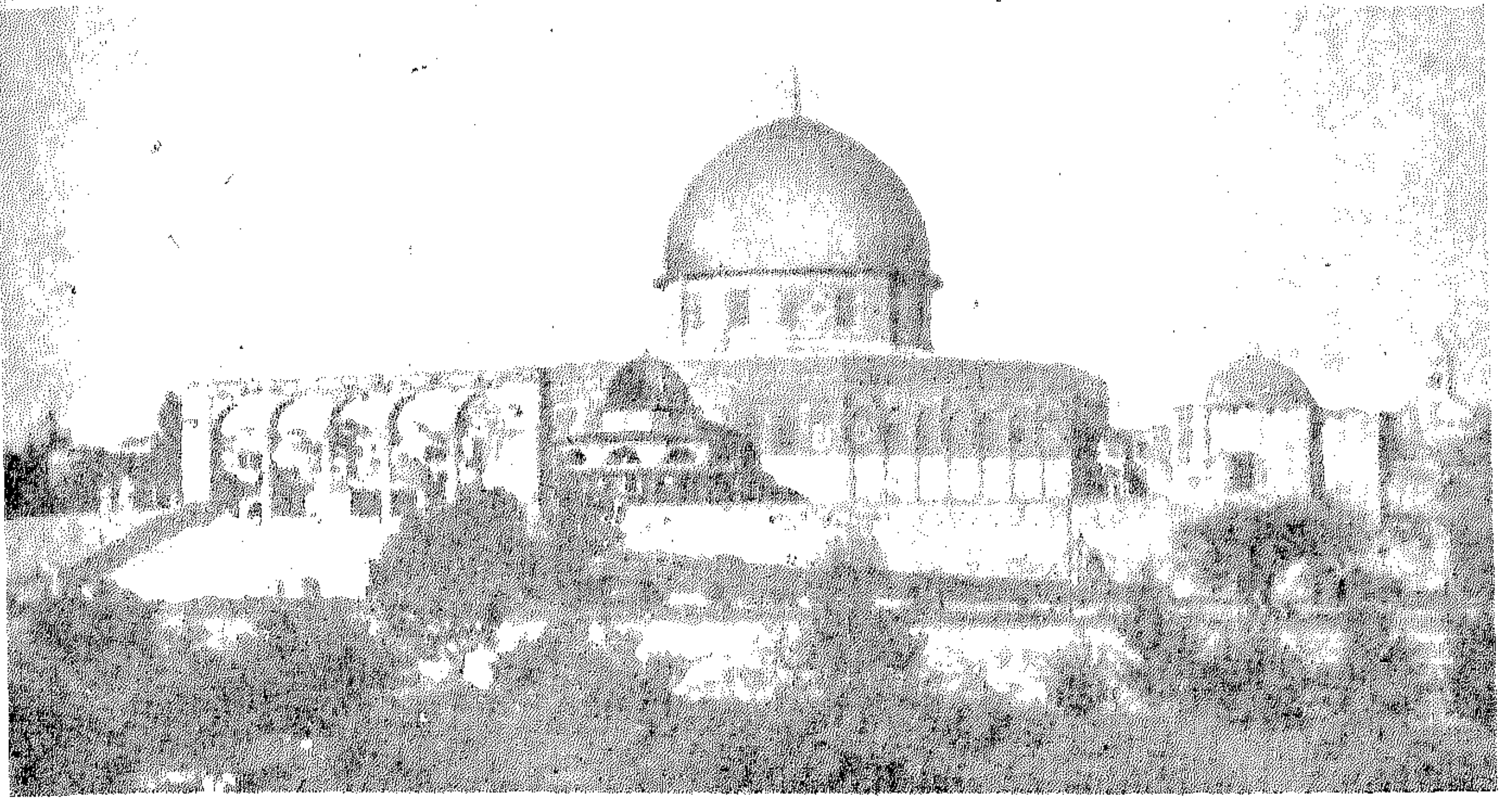
الجديد على مستوى الساحة الفلسطينية
في الأرض المحتلة ؟

ج ٢ : بعد أن فشلت أحزاب الكفر من
اشتراكية وماسونية وقومية علمانية في تحرير
الأرض المباركة وكان طبعياً أن تفشل إذ هو
فكر وحركات لا تنبعث من عقيدة الأمة
فالأمة ترفض هذا الفكر وهذه الحركات
بفطرتها وإن خدّرت لفترة معينة من الزمن
وظن المخططون لهذا الفكر أن الأمة قد
استسلمت له وأن أحزاب هذا الفكر هم
القادة الحقيقيون للمسلمين في فلسطين فلماذا
انكشفت الحقيقة وأتى أمر الله (أتى أمر الله
فلا تستعجلوه) أخذ المسلمون يتململون
بإسلامهم وبتاريخهم وبكلمة (الله أكبر)
تدوى في أرجاء الأرض يتململون فينفضون
غبار التاريخ وقذارة الفكر الوافد ويسقطون
الزعامة التي فرضتها الأحداث عليهم ، ومن
العجيب أن الصحوة الإسلامية كانت في كل
فلسطين وليس فيما يسمى بالضفة الغربية أو
قطاع غزة وإنما في المناطق المحتلة عام
١٩٤٨ م فقريّة في المثلث هي ام الفحم
أصبح الإسلام يفور فيها فوراً حتى أصبح
اسمها (أم النور) وعاد شباب الأرض المحتلة
يلبسون الجلابيب ويطلقون اللحى ويلزمون
المساجد ويقرءون القرآن ويتضرعون لله رب
العالمين فما دفع جامعة تل أبيب إلى تأليف
لجنة من علماء التاريخ وعلماء النفس وعلماء
الاجتماع لدراسة ظاهرة التدين بين الشباب
الفلسطيني ، هذا الشباب الذي ربوه على
مناهجهم وفتحوا له أبوابهم لينهل منها ويعيش

عيشة الفسق والفجور وفجأة فإذا هو يرفض
أيديهم ويتمرد على الواقع الذي يعيش فيه ،
فألفوا هذه اللجنة لدراسة هذه الحالة .

وقد كتبت في حينه مقالاً قلت فيه يا
معشر يهود لا تتبعوا أنفسكم فهذه الظاهرة
لا تدخل ضمن تحليلاتكم ولا تشملها
مختبراتكم إنما هي أمر رباني تمهيداً لإيجاد
القاعدة الإسلامية من الشباب المسلم المثوب
ليكونوا جند الله في زوال دولتكم والقضاء
عليها فهو أمر غيبي وعقد رسول الله
(ﷺ) قلوب العباد بين إصبعين من أصابع
الرحمن يصرفها كيف يشاء) فلا تتبعوا
أنفسكم والرسول أخبر أننا سنقاتلكم قتالاً
إسلامياً تنتهي به دولتكم وتصبح إحدى
مخلفات التاريخ يوم نفذت بها إلى مزابيل
التاريخ ففي حديث يرويه البخاري ومسلم
(لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
فيقتلهم المسلمون حتى يقول الحجر والشجر
يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورأى تعال
فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود .

وأما الكلمة التي أوجهها إلى الشباب
المسلم فقد سجلت لهم حديثاً على شريط
يوزع الآن في داخل الأرض المحتلة خاطبت
فيه أهل فلسطين كل فلسطين مدينة مدينة
ومنطقة منطقة ، طلبت إليهم أن يشبوا على
عدوهم ، وأن يعلموا أن النصر قريب وأن
دولة اليهود إلى زوال ، وكل ذلك يحتاج إلى
أعداد رוחي يتمثل في تلاوة القرآن
والحفاظة على النوافل والاركان ، وقيام الليل



والذكر الذى لا ينقطع (أنا مع عبدى ما
ذكرنى وتحركت به شفتاه) وأن الجنة الآن
مشرقة أبوابها لمن يريد أن يلجها من الشباب
حتى يلحق بالموكب العظيم فى جنات النعيم
موكب إمامه محمد وحوله أصحابه من
الشهداء والقادة المؤمنين عبر التاريخ والجند
الذين لم يعرفهم الناس وقد عرفهم ربهم
فأصبحوا فى جنات الخلد . ولعلم الشباب
أن النصر بيد الله ينصر من يشاء ولا نصر إلا
بإيمان يعمر النفوس وتوكل على الله (قل هل
تربصون بنا إلا إحدى الحسين ونحن نترصد
بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو
بأيدينا فتربصوا إنا معكم مترصدون) .

س ١ : ما هو المسار المتوقع أن تجرى فيه
الأحداث بعد ظهور تيار الجهاد فى
للسطين ، ومدى تأثيره على الحركة
الإسلامية المحيطة بفلسطين (مصر ،
الأردن ، سوريا ، لبنان) مع التركيز
على العوائق والحواجز التى تضعها
الأنظمة ؟

ج ١ : ان ظهور تيار الجهاد هو أمر ربانى
وميلاد طبيعى بعد أن فشلت التيارات
الكافرة الأخرى والواقع أن تيار الجهاد فى
فلسطين كان هو التيار الأساسى الذى قاوم
دولة اليهود منذ سنة ١٩٢٠ م إلى سنة
١٩٤٨ م وكان يسمى الجهاد المقدس ،
واستطاع على ضعف إمكاناته أن يمنع قيام
دولة اليهود ، حتى إذا إستأس الأنجليز
والأمريكان واليهود من أخذ فلسطين من
أهلها فكر الشيطان البريطانى بإنشاء الجامعة
العربية لتتولى تسليم فلسطين رسمياً على يد
الحكام الموظفين عند بريطانيا فى المنطقة
وبالفعل سلم هؤلاء ثلث فلسطين عام
١٩٤٨ م وسلموا الباقى عام ١٩٦٧ م
بالإضافة إلى الجولان وسيناء وفيما أخذ من
لبنان بعد أن تحرك معظمهم من عمالة
الأنجليز إلى عمالة الأمريكان .

وأوقف تيار الجهاد بعد ١٩٤٨ م وكما
قلت فيما سبق أنه استبعدت حتى الكلمات

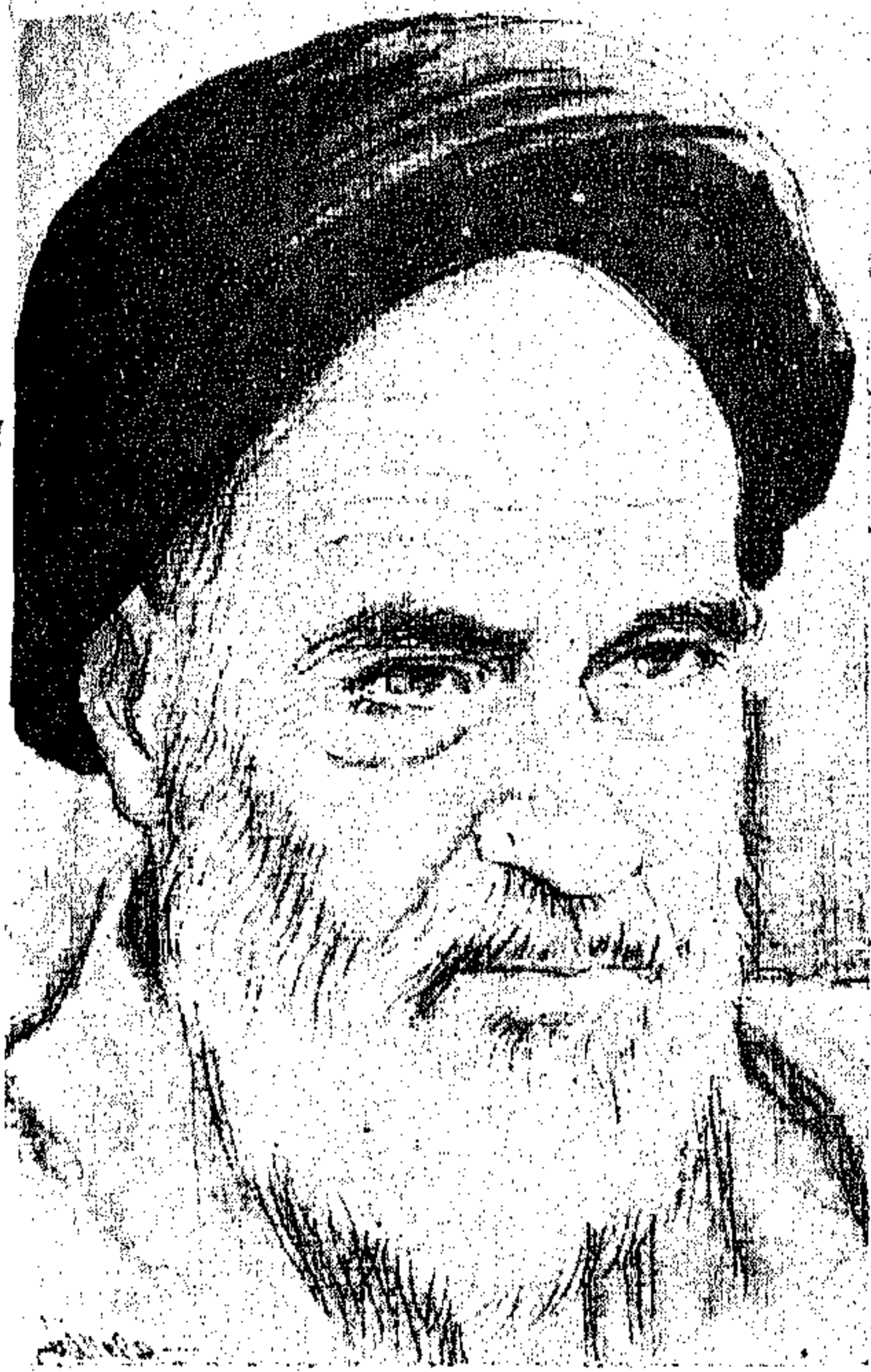
الإسلامية ، وعاش الناس في خداع وتضليل لمدة عشرين سنة وساد المنطقة تيار كافر وشعارات فارغة وأنحلال وفجور وكذب وخداع وهجمة شرسة على الإسلام تتولاها الحكومات والأحزاب الكافرة حتى تثبت إسرائيل دولة فكل مسلم رجعى وكل خائن ومنحل تقدمى إلى أن جاء عام ١٩٦٧ م فإذا حكومات الكرتون تتساقط وإذا الشعارات الكاذبة تنكشف وإذا الغشاوة عن العيون تنقشع وسقطت القومية العربية العلمانية جثة هامة تنبعث منها رائحة الخيانة وعفونه التضليل وكذب الزعامة فتبدأ الأمة وخصوصاً الفئة المثقفة في التفكير والتفكير وتبدأ مسيرة الصحوة الإسلامية ليس في فلسطين وحدها وإنما بالعالم الإسلامى كله ويدخل الإسلام المعركة في لبنان فيخرج ثلاثة من المجاهدين حلف الأطلسي من لبنان فيقتحمون أبواب اللجنة عبر المارينز والقوات الفرنسية وعبر مركز مخابرات اليهود في صور وتولى دولة اليهود الادبار وتبدأ داخل فلسطين ضربات المجاهدين ويبدءون بدخول سجون الاحتلال في فلسطين زرافات ووحدانا ، وآخر ضربة موجعة كانت ضربة القدس (باب المغاربة البراق أو ما يسمونه اليهود بالمبكى) وفي غزة أصبح مسير أى يهودى على أرضها يعنى الموت وفي القدس وكلها تنادى بالجهاد ، وأخذ اليهود يستنجدون بعمالئهم لعلهم يقضون على بذرة الجهاد قبل أن تصبح شجرة وارفة واعصاراً جارفاً ولكن هيهات هيهات فتيار الإسلام في مصر بدأ ينمو ويتصاعد وسيبلغ

مداه بإذن الله لأن في مصر القيادة الإسلامية وحينما تلتقى مع أرض الشام على أساس من الإيمان تختفى دولة العدوان كان ذلك في الحروب الصليبية وحروب التتر وهو الآن حيث يتصاعد الجهاد فيتحول الجميع إلى جهاد إلى جهاد إسلامى يحرف أمامه دولة يهود وما تعنيه من كفر وفسق وفجور واباحيه .

والأنظمة تحاول الآن أن تحتوى هذه الصحوة وأن تقضى عليها قبل أن يستفحل أمرها فبدأت بعقد المؤتمرات لأجهزة الأمن وعلماء السلاطين يبحثون كيف يواجهون هذه الصحوة ويمنعون هذه الصحوة ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

س ١ : على مستوى الساحة اللبنانية ما هو تعليقكم على الدخول السورى إلى لبنان (بيروت) من جديد ؟

ج ١ : أوجد الكفر حزباً وكل إليه مهمة القضاء على الإسلام في المنطقة فكراً وسياسياً واسند زعامة الحزب إلى نصرانى من أصل يهودى (ميشيل عفلق) واستطاع هذا الحزب أن يستولى على الحكم في عاصمتي الخلافة الإسلامية دمشق وبغداد ، ولكن الله كان بالمؤمنين رءوفاً رحيماً، إذ سرعان ما أنقسم الحزب على نفسه وأخذ يحطم نفسه بيديه ولكن الكفر أراد له أن يؤدى مهمته إلى آخر لحظة لمنع الإسلام من الصعود ويثبت دولة اليهود فكان هجوم الحزب على



الثورة الإسلامية في إيران ولما بدأ حزب الله في لبنان يسيطر على الساحة ويوجد في حركة إسلامية واحدة حيث انضم السنة إلى الشيعة والشيعة إلى السنة وأصبح وجود سرب الله خطراً على دولة اليهود ودولة الموارنة وما تعنيه هذه الدولة من غدر وخيانة للأمة ، وكانت مبعث كل شر في المنطقة فهي التي ترعى العلمانية وهي التي تساند دولة اليهود حتى إذا بلغ الأمر مداه تحالف الموارنة مع يهود واتفقوا على غزو لبنان ، فكان الغزو اليهودي إلى لبنان بالتنسيق مع الموارنة وغير الموارنة من الكفار وصدق الله العظيم حيث يقول (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) ولما استفحل أمر الإسلام أو كاد في لبنان . أمر الكفر الجناح الآخر من حزب البعث ليدخل وليقضى على الصلوة لإسلامية أن استطاع وما هو بمستطيع إن شاء الله وسيرتد على أعقابها خائباً إلى أن يأتي وعد الله ويصدق الحديث الذي روى عن رسول الله (الملحمة الكبرى بمدينة بجانب الغوطة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ)

س ١ : ما هي الخطوات العملية الواجب اتباعها لتجسيد مشروع الوحدة الإسلامية بين فصائل العمل الإسلامي في المنطقة ؟

ج ١ : فصائل العمل الإسلامي في المنطقة كثيرة منها الذي لا يعنيه الجهاد وحرمة الله من ثوابه ولا يؤمن به ومنها من يقول لا يجوز الجهاد إلا وراء خليفة وقد عطلوه فحرمهم

الله ثوابه واغلق دونهم باب الشهادة فهم يعيشون يعلكون فكرهم السياسي وأن المنطقة هي صراع بين أمريكا وبريطانيا فقط ، ومنهم من يدعو إلى فصائل الأعمال والسنن والنوافل ولا يعتنون بمقاومة الانحراف في المجتمع أو بعدم تطبيق حكم الله ، وهؤلاء أيضاً كثير منهم انحاز إلى الحكام في المنطقة وإلى حزب البعث بحجة مقاومة الشيعة ، ومنهم من أتعبه الجهاد فأخذ يركن إلى الذين ظلموا يميلون مع الحكام حيث مالوا ، وهم قد ركنوا إلى الحياة الدنيا ، وبقي الآن التيار الجهادي الذي برز من جديد والذي أخذ ينمو في مصر وفي ديار الشام وفي تركيا وأفغانستان وفي المغرب

العربى ، هذا اللقاء بين فصائلها وكلها جهاد
أمر حتمى ، وستلتقى لتقيم دولة الإسلام
وحكم الله فى الأرض ،

س ١ : ما هو تأثير الثورة الإسلامية على
واقع الحركات الإسلامية فى المنطقة ؟

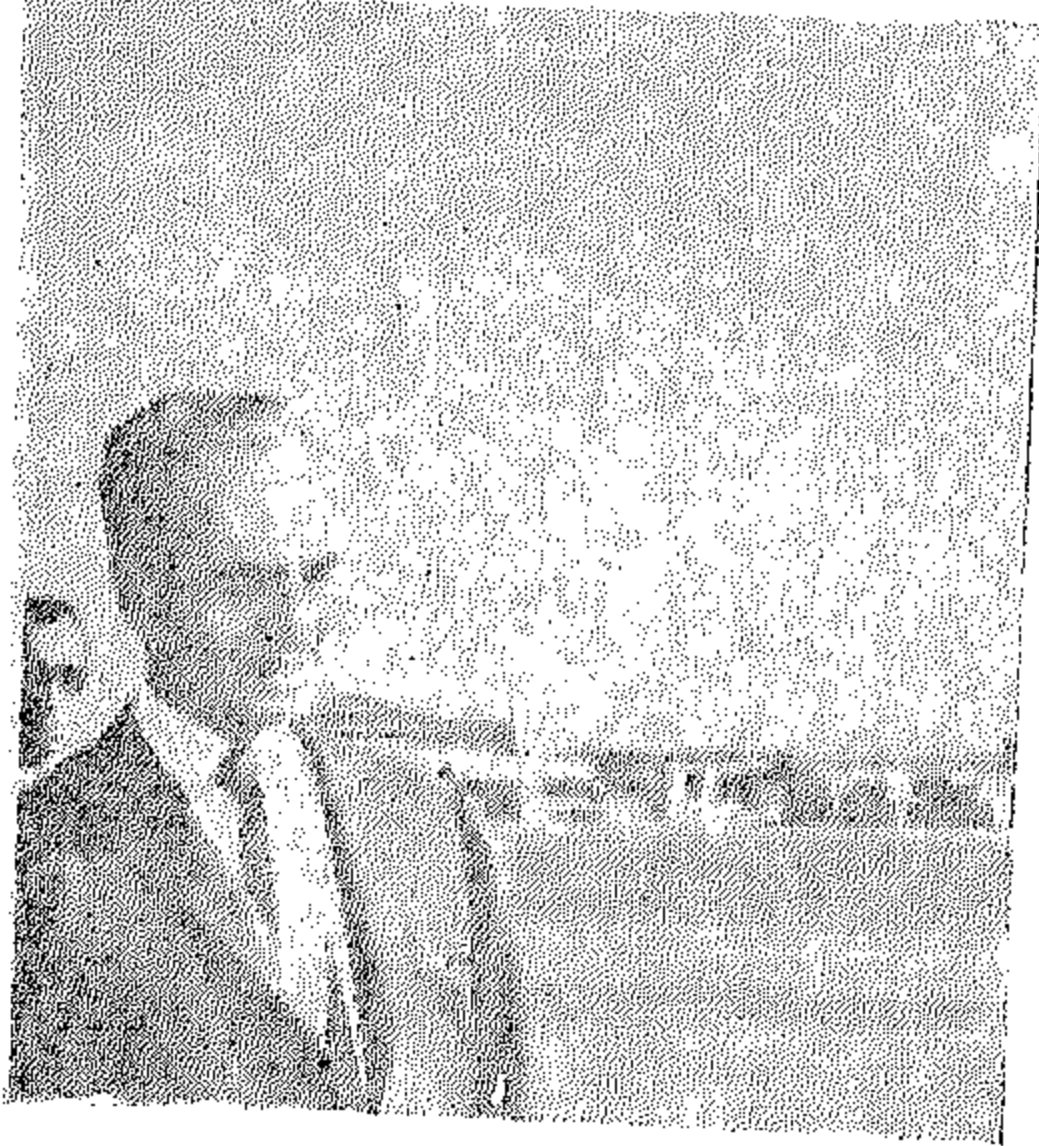
ج ١ : كان المتشائمون واليائسون من نصر
الله حتى من المتدينين حينما تحدثهم عن نصر
الله يحدثونك بقنوط ويأس . يتساءلون كيف
يحدث ذلك ؟ وأمريكا وروسيا والغرب
والشرق وحلف وارسو وحلف الاطلنطى ..
الخ إلى أن أعلن شاه إيران الوهيته يوم أن
أقام حفلة القرن قبل حوالى ١٧ سنة ، أو قبل
حفلة التاريخ حيث جمع ملوك وروساء
وأثرياء العالم ، إن أردت أن تصف الحفلة
فتحتاج إلى خيال واسع ، وذلك بمناسبة
مرور الفين وخمسمائة سنة على أول كسرى
فى إيران (كورش) فوقف هذا الشاه
يخاطب كورش أمام المحتفلين فقال كلمته
الكافرة التى أعلن فيها الوهيته (أنه يحى
ويميت) (لقد أحيتك ولن تموت بعد
اليوم) فقرر الله أن يذله فأرسل إليه شيخاً
على (حصيرة) لا يملك إلا العقيدة والإيمان
بالله فحرك الجماهير المسلمة حيث نفث فيها
روح الجهاد وحب الاستشهاد فخرجت
تطارد الباغية فخرج من طهران ذليلاً طريداً
يبحث فى الأرض عن مأوى ولم يجد ، السماء
تلعنه والأرض تلفظه والمسلمون يلاحقونه
حتى مات الذليل وصدق الله العظيم (لهم فى
الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم)

فكان نجاح الثورة الإسلامية إرجاعاً للثقة
بالنفس فى الأمة وأنها تستطيع أن تعمل وأن
عملها حينما يكون خالصاً لوجه الله يؤتى وأن
النصر قريب ومن العجيب أن شعار الثورة
الإسلامية وهى ثورة لم تستلم الحكم بعد :
تحرير القدس فى فلسطين فلما استلمت
الحكم إستمر هذا الشعار حيث تتأذى
العرب وتولوا عن الله وقد أخبر الرسول
(ﷺ) أنه حينما يتولى العرب عن الله يستبد
لهم بالفرس فى القيادة ففى قوله تعالى (وإن
تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا
أمثالكم) قالوا با رسول الله (ﷺ) من
هؤلاء الذين إذا تولينا استبد لنا بهم وكان
بجانبه سلمان الفاريسى رضى الله عنه قال :
هذا وقوم هذا ولو كان الإيمان فى الثريا لنا له
رجال من فارس .

وكان تأثير الثورة الإسلامية فى إيران فى
إيقاظ حركة الجهاد والاستشهاد وتصحيح
المسار فى كثير من جند الثورة الإسلامية فى
فلسطين وأن الإسلام هو الحل وإن الجهاد
هو الطريق .

س ١ : ما هو الدور المطلوب من
الحركة الإسلامية أن تلعبه فى مصر
(الوحدة المواجهة) ؟

ج ١ : مصر هى الرائدة فى الحركة
الإسلامية ومنها وفيها قامت الحركة الرائدة
وحينما برزت هذه الحركة فى حرب فلسطين
١٩٤٨ م ودخلت روح الجهاد والاستشهاد
انزعج الغرب فقرر أن يعمل عملاً تقبل فيه



الرئيسي لصراع الإسلام مع أعدائه في المنطقة ومع اليهود والأمريكان مع الغرب والشرق ولا يمكن أن تتم وحدة عبر الكواليس باتفاقيات لأن هذا سيجعل حركة الجهاد تتنازل عن بعض مثلها العليا ويكون الحل الوسط ، ولكن حركة الجهاد ستمضي بإذن الله وسيتبعها كل مسلم مخلص وإني أتوجه لأبناء الحركة الإسلامية في مصر ، مصر قائدة الحروب الصليبية ، مصر هازمة التار أن يهينوا أنفسهم بأن يكونوا جند الله وقادة المعركة للمواجهة مع أمريكا وإسرائيل ، وأمريكا اليوم عجوز عقيم تملك سلاح التدمير ولكنها لا تملك انسان العمل ، فالله يهلكها من داخلها نتيجة انحرافها في سلوكها الانساني فقد أهلكها شذوذها الجنسي فكان مرض (الايدز) ويتحكم في أمريكا اليوم الجنس المحرم والمخدرات تنتشر الآن انتشار النار في الهشيم في كل مراحل التعليم وفي كل مختلف طبقات المجتمع والأمر الثالث (المافيا) العصابات المنظمة وذلك لا أمن داخلي في أمريكا وأمريكا أعجز أن تدخل المعركة

هذه الروح في مهدها قبل أن تستفحل وتصبح مدأ جارفاً يقتلع الكفر والفساد ودولة اليهود وتتوحد الأمة في ظل عقيدتها من جديد فجاءت أمريكا بثورة ٢٣ يوليو لأمرين اثنين أحدهما نتيجة للآخر أن تضرب الحركة الإسلامية لتثبيت إسرائيل دولة ، أو تثبيت إسرائيل دولة بضرب الحركة الإسلامية ، ودخلت الحركة الإسلامية في محنة وامتحان عسير وكان كما يقول قادتها كانت في قوة تستطيع به أن تحمي نفسها على الأقل إن لم تغير الواقع في مصر ، وتفرق قادة الدعوة في العالم العربي والإسلامي إلى أن كانت نكبة ١٩٦٧ م وانكشاف الأنظمة وتعرية ما يسمى بالناصرية وأنها كما قال الله في مثلها (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) .

وجاء السادات فلعب لعبة الخادعة وأطلق الحرية الفكرية في مصر لتحطيم زعامة عبد الناصر وما يمثله ، فعادت الحركة الإسلامية في هدوء نسبي في عهد السادات إلى حد ما إلى أن كشف السادات عن وجهه وأنه جاء ليكمل مشوار عبد الناصر في تثبيت إسرائيل دولة ، فكان كامب ديفيد والصلح مع اليهود ، وبالرغم من ذلك فإن ذلك لم يؤثر في شباب الإسلام الذين نفضوا عن كاهلهم غبار الدلة والمهانة فكانت حركة الجهاد التي أطاحت بالسادات وقذفت به إلى عذاب الله وحركة الجهاد اليوم هي العنوان

بجندها إذ تسيطر عليها عقدة فيتنام ، وأصبح
الجندي الأمريكي لا يريد الموت بعد ان عبَّ
من ملذات الحياة ، الحلال منها والحرام ،
وما هي الثورة الإسلامية في إيران تجر أمريكا
في الرغام. فأصبحت الإدارة الأمريكية في
منطقة اللاوعي (فريغن) يعلن عن نفسه أنه
خرف ، ومكفار لن مدير الأمن القومي
السابق يحاول الانتحار ، ومدير المخابرات
تجرى له عملية في الدماغ ، ومدير الأمن
القومي الحالى يطرد ومساعدته يبعد والكل
يحاول النجاة بنفسه مما يسمى بفضيحة
(إيران - غيت) .

وأما إسرائيل فليست بذات بال/يوم
بدخلها جند الإسلام المجاهدون فهي
كبيت العنكبوت ولكن الحكام يوهموننا
بجبروتها وقوتها علنا نستسلم لها ، فيا شباب
الإسلام في مصر كونوا في سركم وعلنكم في
ليلكم ونهاركم واجعلوا رضى الله صوب
أعينكم واللجنة هي الهدف النهائى لطريقكم
(وما النصر إلا من عند الله العزيز
الحكيم) .

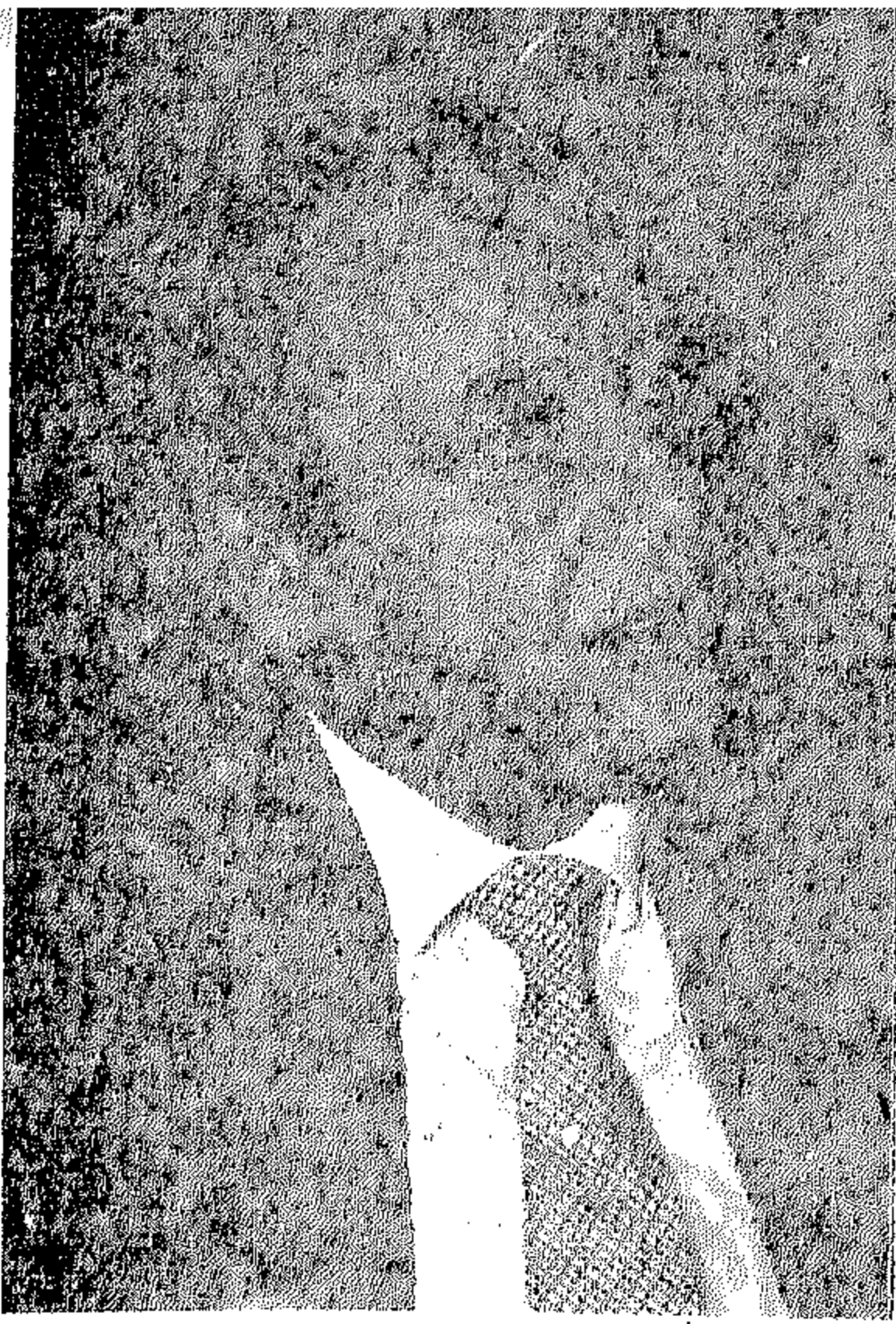
س ٨ : نريد من فضيلتكم إعطاء صورة
واضحة عن الحركة الإسلامية في
الأردن ؟

ج ١ : الأردن جزء من ديار الشام وما
يجرى فيها يتأثر بها وديار الشام جزء من العالم
الإسلامى ، والصحة الإسلامية هي أمر
كلى في العالم الإسلامى فكما هي في الأردن
واديّار الشام هي في مصر والمغرب وتركيا
وأفغانستان حتى بين المسلمين الذين يرزحون

تحت حكم الروس في آسيا الوسطى فهي أمر
ربانى وفي الأردن وغير الأردن هناك أيضاً
الحركات التقليدية التى تعلق نفسها وهي
ذات عدد ليس باليسير لكنها عاجزه عن
قيادة الأمة فكان التيار الإسلامى الذى أخذ
يفرض نفسه في المجتمع ويتمثل ذلك في
سريان الإسلام في الاوساط المتعلمة
كالاطباء والمهندسين والمحامين والعمال ، وفي
كل طبقات الشعب ، وهذا تمهيد لأن يكون
هذا التيار جارفاً يوماً ما ولسوف يكون له
دور رئيسى في مجابهة اليهود والقضاء على
دولة اليهود .

س ٩ : ما هو الدور المطلوب من
العلماء المسلمين في الوقت الراهن ؟

ج ١ : علماء المسلمين مع الأسف جلّهم
علماء سلاطين وهؤلاء مع الحكام يدورون
حيث داروا رضوا بأن يكونوا مع الخوالب
يعرفون الحق فيتعدون عنه ، ويدعون إلى
الباطل فيستجيبون له ، وهؤلاء لا فائدة
ترجى منهم وقلة منهم من الله عليها لتقف مع
الإسلام تدور حيث دار لا ترهبهم المحن ولا
تغريهم المنح ، وهذه القلة التى عليها العبء
الثقيل . والتيار الإسلامى في لبنان الآن بدأ
يتوحد فحركة التوحيد مع حزب الله واتحاد
علماء المسلمين وهذا ما أزعج حزب البعث
السورى فدخل ليحاول القضاء عليها وما
علم أن هذا الإسلام هو القدر الآن ، وأن
دولة لبنان المارونية انتهت إلى الأبد وأن لا
حلّ للقضية اللبنانية إلا مع القضية الفلسطينية
لأنها بلد واحد وشعب واحد فالفلسطينى في



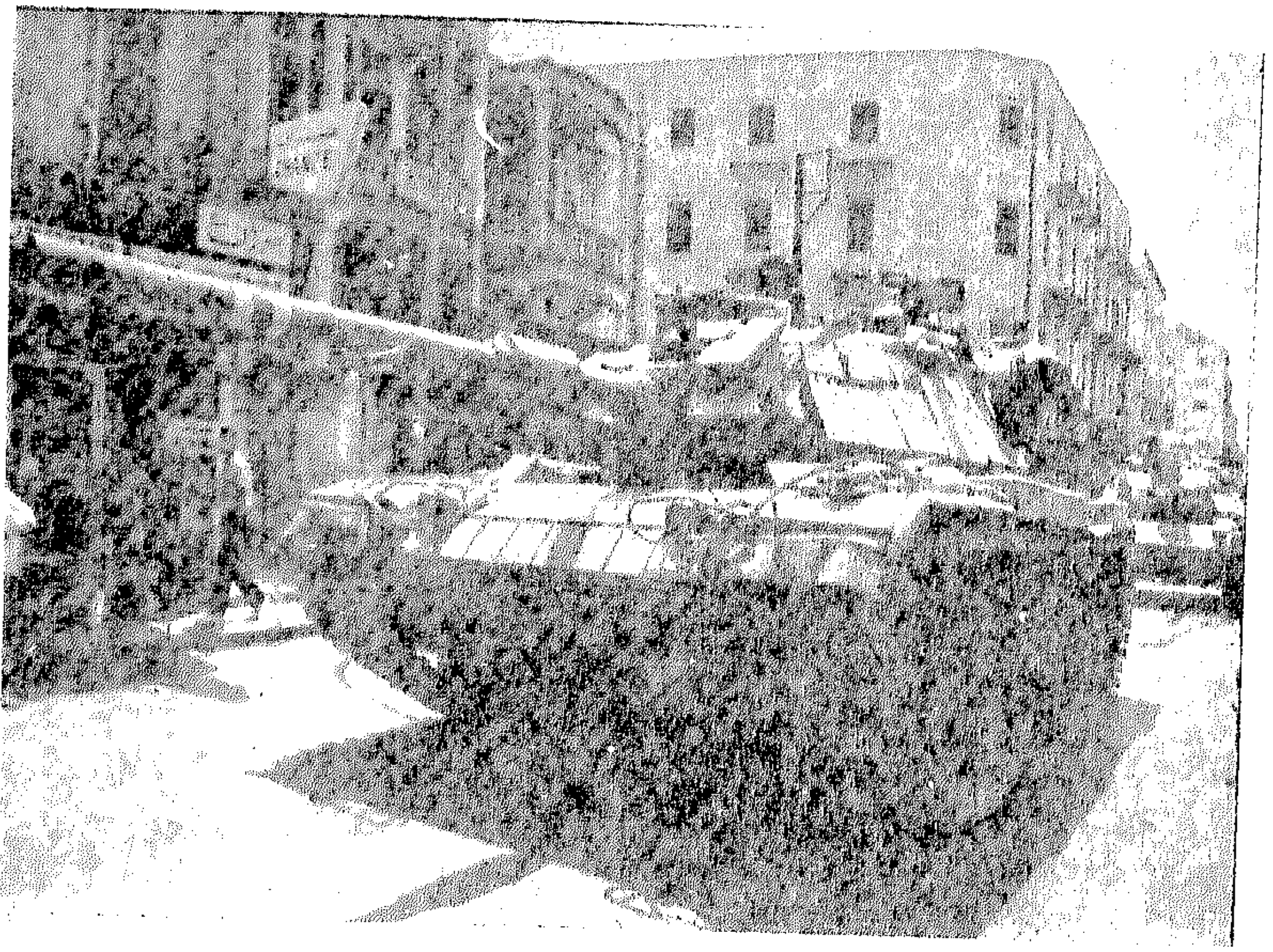
لبنان بأرضه يعمل لتحرير أرضه وهو في سوريا بأرضه يعمل لتحرير أرضه (وان كان نظام الحكم في سوريا يمنعه من اجتياز الحدود من أرضه) ومع ذلكم فهم يشتمون الامبريالية والصهيونية ويلبسون عباءة الثورية ، وهو في الاردن بأرضه يعمل لتحرير أرضه ومع هذا فهو ممنوع أن يتحرك لضرب اليهود منها .

وللثورة الإسلامية في إيران تأثير بالغ على الساحة اللبنانية ولها دور بارز ، بل هي سيادة الموقف هناك ، وعليها أن تبذل جهوداً لتوحيد الحركات الإسلامية وجعل لها قيادة واحدة تذب فيها الخلافات المذهبية ويبرز فيها فكر الجهاد والحق بؤكب الشهداء وأما الموقف الإيراني من الفلسطينيين فهو موقف الدعم المطلق للجهاد الفلسطيني وسيندمج المد الإسلامي الفلسطيني مع اللبناني مع الإيراني وقد بدأت الكاتوشا تنزل على شمال فلسطين وعاد الأمر كما كان قبل عام ١٩٨٢ م ، وشعرت إسرائيل أن أهل الجهاد والاستشهاد قد عادوا وهي تعلم أن مصيرها محتوم وأن زوالها أمر مبرور على أيدي المجاهدين والمؤمنين (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود .. الخ)

س ١٠ : ما هو تقييمكم لحركة أمل (نبيه بري) وما هو الموقف الإيراني من هذه الحركة ؟

أما حركة أمل فهي حركة مشبوهة من أول يوم ، أقيمت في عهد الشاه لتكون بواسطتها

كانتون شيعي في جنوب لبنان يتحالف مع اليهود والموارثه وذلك هي ورقة بيد اليهود وأمريكا ولكنها ورقة خاسره ، إذ جاءت الثورة الإسلامية في إيران قلبت الموازين ، وانقلب أهل الجنوب من جند لتثبيت إسرائيل إلى جند الله وحزب الله ، وحينما بدأت حركة أمل في مهاجمة مجتمعات الفلسطينيين عام ١٩٨٥ م ذهبت إلى إيران وقابلت آية الله المنتظري والقيادة الإيرانية وبحشا الأمر بوضوح وقلت لهم أن حركة أمل بري محسوبين على الشيعة والشيعة منهم (براء) وقد استصدرت فتوى من آية الله المنتظري قال فيها (ان ما يجري في لبنان من ضرب الخيميات هو بأمر من أمريكا واليهود ويقوم به عملاء أمريكا واليهود وهو بمصلحة أمريكا واليهود وهو سبب عار في تاريخ الإسلام والتشيع والعمل معه حرام) ولقد طبعت تلك الفتوى ووزعت في لبنان على شكل واسع بعد أن نشرتها جميع أجهزة الأعلام في



مؤامرات ضخمة في شعوب وجيوش
المستضعفين ، ويظن المخططون لهذه المؤامرات
ان مؤامراتهم لا يمكن أن تفشل .

وفشلها قد بدأ الآن واحداً بعد الآخر
فورقة الشيعة بدلاً أن يكونوا جنداً
للسيطان ، فشلت وأصبح الشيعة جنداً
للإسلام الذين يقاتلون اليهود مع السنة جنباً
إلى جنب ، ومكر اليهود عام ١٩٨٢ م بغزو
لبنان فشل وعادت الكاثوشا تضرب شمال
فلسطين ، والغزو السوري إلى لبنان سيفشل
كما فشل البعث العراقي في اعتدائه على إيران
وتطبيع العلاقات مع اليهود أفشله شعب
مصر المسلم ، والمؤامرات التي تحاك لتصفية
القضية الفلسطينية من عام ١٩٤٨ م تفشل
واحدة بعد الأخرى قال تعالى (فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو
انتقام) . صدق الله العظيم

إيران في التلفزه والاذاعة والصحف ،
والحمد لله الذي كشف لعبة (برى) فهو
يؤدي دوراً قذراً تعرفه إيران ولذلك هو
موضع سخط المسلمين في إيران ، ولقد بدأ
شباب الحركة أمل يفهمون الحقيقة فانشق
المخلصون منهم عن قيادة برى ولحقوا بحزب
الله وأمل الإسلامى ، ولقد أعلن راين وغيره
من المسئولين اليهود (أن إسرائيل قد خسرت
ورقة الشيعة في لبنان بعد بروز حزب الله على
الساحة وتأييد الثورة الإسلامية له)
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .
(وقد مكروا ومكرهم وعند الله مكرهم
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) المكرهو
المؤامرات التي تحاك في لندن ، واشنطن ،
باريس تل أبيب وفي غيرها من عناصر الكفر
وينفذها الحكام في المنطقة ويتطلع على
تفاصيلها (وعند الله مكرهم) وهي

حقائق علمية مذهلة عن .. لحم ودهن الخنزير

ملخص رسالة الماجستير

الخاصة بالطالب : أحمد البشير أحمد إدريس
كلية أو نعام الزراعية — أو نعامه —
السودان

من جامعة North Wales

Bangor, Guncdd, United
Kingdan (1985)

أولاً : وجد الطالب أن الخنزير يأكل برازه في إصرار عجيب وقد لجأ مربو الخنازير في وسائل البناء الحديثة إلى عمل شبك من الحديد بأرضيه المزارع يسمح بنزول براز الخنزير لأسفل بعيداً عن متناول الخنزير — غير أن الخنزير منذ بدأ يكتشف ذلك يفتح رجله الخلفيتين ويأكل برازه أو يأكل براز خنزير آخر ولذا، فهو كما تطلق عليه الشريعة حيوانات جلاله يحرم أكلها .

ثانياً : من المعروف لمربي الخنازير (Boar) تظهر له رائحة كريهة جدا

عند طهية تشبه رائحة البراز وتظل هذه الرائحة الكريهة باللحم بعد الطهي أيضا — لذلك يلجأ المربون إلى إجراء عملية خصي للذكور (Castration) ويذبحونها في سن معينة — ومربو الخنازير يقولون « إن المستهلك لو تذوق لحم الذكر الكريه مرة واحدة لما تناول لحم الخنزير بعد ذلك » . وكان يعتقد أن البول (Uvine) هو المسبب لتلك الرائحة ولكن ثبت أن سبب هذه الرائحة ترجع لأكل الخنزير لبرازه وإنتشار خلايا باللحم تظهر هذه الرائحة به .

ثالثاً : أورد الباحث ان جميع الأمراض التي تصيب الخنزير تصيب الإنسان والعكس صحيح حيث أن جميع أمراض الإنسان تصيب الخنزير وأن ٩٠٪ من الخنازير عادة ما يكون مصابا بالسل — كما ذكر إنه تكتشف أمراض جديدة وميكروبات تصيب الخنزير وتنتقل منه للإنسان وإستشهد ببحث لبروفسير من جامعة أدنبره

ذكر في بحثه المنشور أن الجرام الواحد من براز الخنزير يحتوى على عدة ملايين من الميكروبات الضارة مثل الباسيلي *Bacillns* والسالونيلا *Salmonella* وغيرها. وحذر هذا الأستاذ بأنه إذا زاد عدد الميكروبات بالجرام الواحد من براز الخنزير عن مليون ميكروب فإن أكل أى جزء من لحم الخنزير يعدى الإنسان بالأمراض — كما ذكر الباحث أن بعض البلدان التى كانت تأكل الخنزير بدأت تقاطعه وتمنع أكله مثل إستراليا .

رابعا : وجد الباحث أن الدهن فى كل الحيوانات التى أباح الإسلام أكلها مثل الماعز (*good*) والخراف (*sheep*) والماشية كلها تشترك فى صفة وحدة وهى وجود الوضع بيتا (*B- poition*) فى الأحماض الدهنية (*Fatty auids*) — أى أنها جميعا من النوع غير المشبع (*umsaturated fatty acids*) . بينما وجد الباحث أن الحيوانات التى لا يؤكل لحمها وحرمها الإسلام ومنها الخنزير والفيران والكلاب والقطط بالإضافة للحيوانات آكلة اللحوم والتى تسمى *carnivorous* (المفترسة) يحتوى على أحماض دهنية مشبعة (*Saturated Fatty acids*) .

خامسا : ذكر الباحث أن إنزيم الليباز يقوم بتحليل الدهن (سلسلة من الأحماض الدهنية

الطويلة) وتكسيه أو تفتيته إلى أحماض دهنية (قصيرة أو بسيطة) + جليسرول حيث يمتص الجسم الأحماض الدهنية القصيرة والجليسرول ويستخدمها فى إنتاج الطاقة وهو ما يعرف بـ *human* .

بينما لا يعمل انزيم الليباز على دهون تلك الحيوانات التى لا تؤكل (والتي حرم الإسلام على المسلمين أكلها) — أى أن الدهن لا يتحلل وبالتالي يمتص ويترسب فى الجسم على هيئة دهن *Pork Fat* أو *Animal Fat*

سادسا : دهون الخنزير التى تمتص هيئة دهن تؤدي لزيادة الإصابة بمرض تصلب الشرايين والأزمات القلبية *Heart attack* .

ومعروف أن الأزمات القلبية لها علاقة بالدهون (نسبة الدهن بالخنزير هى أعلى نسبة) وهى تمثل الآن بالنسبة للأوربيين مشكلة ولذلك ينادى بعض الباحثين منهم الآن بعدم أكل أى نات وإستخدام الخضار والزيوت النباتية .

سابعا : لأننا الخنزير يحتوى على كمية كبيرة من الدهون فثمن دهن الخنزير (*Animal Fat*) يطلق عليه *Lard* يعد أرخص أنواع الدهون وأكثرها إنتشاراً فى أوروبا وأمريكا حيث يضاف إلى كل أنواع المأكولات والحلوى والمعلبات ويضاف لبعض أنواع الجبن وبعض معاجين الأسنان وكذلك بعض أنواع من الخبز والبسكويت كما يتم قلي



السّمك والبطاطس في دهن الخنزير والذي يتم تعبئته في صفائح كبيرة تعرف باللارد *Lard* (في إنجلترا) وتتميز برخص ثمنها كذلك يتم تخمير الدم (المعأ كما يعأ السجق والمنبار هنا) في اللارد وهو ما يعرف بـ *(Hot dog)* وهي أكلة شعبية رخيصة عندهم .

وقد ربط الباحث بين حب أهل أوروبا وأمريكا لأقتناء الكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات بحيث لا يخلو تقريبا بيت من بيوت الإنجليز من كلب أو أكثر ويبلغ ما تنفقه الأسرة الإنجليزية من أكل ودعاية وعلاج لهذه الحيوانات حوال ١٠٠ جنيه إسترليني في الشهر كذلك تجد أن كل السوبر ماركت تحتوى تقريبا على ثلث مساحتها لأكل القطط والكلاب) إلى أنهم يتناولون نفس النوع من الدهون (دهون مشبعة) أى أن الصداقة والعلاقة الوثيقة التي أصبحت قائمة بينهم وبين الكلاب والقطط ترجع لتغذيتهم على نفس النوع من الدهن بهذه الحيوانات حتى وصل الأمر إلى إهتمام بعضهم بتربية الكلاب بدرجة قد تفوق إهتمامهم بتربية الأطفال — وما يشاهد كثيرا في التلفزيون البريطاني من إطلاق لفظ *boy* على الكلب حيث يقال للكلب *good boy* ، أو *Nutty boy*

وقد أيد الباحث وجهة نظره بما ورد عن مؤتمر عقد بأمريكا سنة ١٩٨٣ يربط بين التغذية والسلوك (نوع الأكل وال *behavior*) وأن هناك علاقة بين سلوك

الإنسان وما يأكله غير أن المشرف على الرسالة رفض تعليل حب الأوربيين والعلاقة والصداقة الوثيقة بينهم وبين هذه الحيوانات لهذا السبب (التغذية على الدهون المشبعة) متعللاً بأن بعض الشرقيين يقتنون الكلاب — تجاهلاً أن نسبتهم التي لا تكاد تذكر .

ثامنا : ذكر الباحث أيضا أن لحوم ودهون الخنزير قابلة للتملل والتعفن والأصابة بالميكروبات *Deterioration* أكثر من أى لحوم أخرى وذكر الباحث أنه يمكن للشخص العادى أن يلاحظ ذلك بنفسه إذ يجد عند الجزار أجزاء من لحوم الماعز والخراف والماشية معلقة في الجو العادى — بينما لا يجد خنزير أو جزء منه معلق في الجو العادى — ولكنه يضع قطع الخنزير داخل ثلاجات الغرض المبردة ويترك الأنواع الأخرى من اللحوم معلقة فترة طويلة في الجو العادى — هذا فضلا عن ما يشاهده من يوم لآخر عن تسمم بعض الأشخاص نتيجة أكل لحوم خنزير فاسده أو غير جيدة الطهى .

تاسعا : الدودة/الشريطية المعروفة باسم تينيا
سوليم والتي تصيب الخنازير لها Hooks
كلاليب أو خطاطيف يصعب التخلص منها
حتى لو تم إخراج كل جسم الدودة فإن
الرأس تظل معلقة بواسطة هذه الخطاطيف ثم
تتجدد باقى الخلايا مرة أخرى من هذه الرأس
وهذا عكس الدودة المعروفة بتينيا
ساجيناتا التي تعيب البتر ويسهل علاجها .

هذا ملخص موجز لما أورده الباحث فى
رسالة الماجستير وفى، إعتقادهى الشخصى أنه
أغفل فى سابع الربط بين نوع التغذية وما

سببه لهؤلاء الأوربيين من عدم الغيرة على
أعراضهم Jealousy حيث اختلط الإنسان
بينهم وأصبحت الفاحشة والرذيلة تمارس بغير
حياء أو خجل حتى أصبح للزوج صديقة
بعلم زوجته وللزوجة صديق بعلم زوجها
تمارس الرذيلة — وقد يكون لتناول دهون
ولحوم الخنزير دور فى ذلك حيث لا يغار
الخنزير على عرضه .

د . محمد أنور عبد الستار
أستاذ أمراض النبات بزراعة قناة السويس

كتاب المختار الإسلامى نحو طلائع إسلامية واعية

صدر من هذا المسلسل :

- السنّة والسُّنّة ضجة مفتعلة ومؤنفة د. إسلام محمود
- ملف الكنيسة المصرية د. محمود
- الإسلام هو الحل الوحيد للأزمات المضاعفة فى الغرب د. جابر جادى
- الشباب وحرية الاختيار د. رشدى فكار
- فتح القسطنطينية محمود الشاذلى
- القضية الفلسطينية من عبد الناصر الى السادات د. محمود

مكتبة المختار الإسلامى : ١٦ شارع كامل صدى بالفجالة - ت : ٩١١٣٧١

نحو
وعلى سبيل

قضاياها هامة لمجلس الشعب

ونتائجها .

• وانشغلت صحافتنا تكتب أخبارا خارجية عن حوادث العالمين من أكبرها إلى أصغرها .. إلا أخبار المسجد الأقصى .. كل يوم طرائف وعجائب في الأنباء الخارجية والداخلية والعربية والدولية .. إلا المسجد الأقصى .. وكأنه لم يعد هناك مسجد أقصى بالفعل .. وأخشى أن تكون هذه خطة مبيتة .

وإذا كان التيار الإسلامى قد فرح بدخوله مجلس الشعب وإذا كان نوابه عند حسن ظن الناس بهم فإننى أرى أن يتعرضوا للمسجد الأقصى تحت القبة باهتمام واجب نحو المقدسات الإسلامية . وآمل ألا يحتاج أحدهم أو بعضهم بأن هذه أمور خارجية أو غير مصرية ليس لها مجال من المناقشة فى هذا المجلس .

أقول .. لا . فالسادات وهو الذى فعل ما فعل .. قرر وقتها إصلاح المسجد الأقصى بل وحدد أن عثمان أحمد عثمان يقوم بذلك .

على النواب
الإسلاميين
تبني قضية
الأقصى ومواجهة
المؤامرة لهدمه

كتبت مرة عن المسجد الأقصى . ولن أمل عن الكتابة عنه .. حتى يستيقظ النوام . لقد انشغلنا بمؤتمر السلام وهل نعقده أم لا وهل يحضره ياسر عرفات أم لا . وحضر إلينا كل زائر أجنبى يدلى برأيه فى هذا المؤتمر .

وانشغلنا بالانتخابات وعجيبها ومفاجأتها

ولا أريد أن أقول أنه صبغ زيارته الآثمة كلها بدعوى رغبته في الصلاة في المسجد الأقصى .. ولا أريد أن اذكر الناس بما كان ينسب إلى الملك فيصل بن عبد العزيز من قوله أنه يريد الصلاة في المسجد الأقصى قبل أن يموت . فإن جوهر الإسلام السياسي هو أن الإسلام فوق الوطنية والقومية وقبلها ويغنى عنها . وهما لا يغنيان عنه . والإسلام في حد ذاته جنسية . وجنسية كاملة .. وجنسية دولية كاملة بل وإنسانية شاملة أيضا .

ولست هنا بصدد دعوة إلى أن يزور أحد المسجد الأقصى وأن يصلي فيه . ولست بصدد دعوة أن يقوم عثمان أحمد عثمان أو غيره بترميم المسجد .

أننى اتكلم فيما هو أخطر من هذا بكثير بل اتكلم عن مؤامرة تاريخية خطيرة بعيدة الأثر تطح بالمقدسات الإسلامية تماما وتخضع كل مسلمى الأرض وانفهم في التراب . وقد يندهش القارئ لهذا الكلام وان كنت واثقا أنه بنهاية . هذا المقال سيكون قد وافقنى وسبقنى إلى ما أريد .

ولاشك أن تعليل اندهاش القارئ هو أنه سوف يقرأ عن أنباء لم تنشرها صحافتنا ولا جهاز إعلامنا الهرقلى . وهى أجهزة تغسل مخ المسلم غسلا موحها . ولاشك أيضا أن هذه الأجهزة الإعلامية يجب أن يتعرض لها النواب الجدد من كل الأحزاب فهم أول من أكتوى بنارها .

ورب قارئ يسأل .. من أين أتيت بهذه الأخبار الهوايل . وأقول له أن الفضل في لفت نظرى إلى ما يجرى هو بريطانى اسلم منذ ١٥ سنة وهو الدكتور مهندس يعقوب زكى استاذ الهندسة في جامعات بريطانيا وأمريكا وأحد أشهر خبراء الهندسة المعمارية الإسلامية في العالم وله مؤلف عالمى كبير معروف عالميا . وقد نشرت مجلة ترنست الإنجليزية كثيرا من هذه الأنباء أيضا وقد عانيت بنفسى في لوس انجلوس صحة هذا الكلام قبل كتابته .

الموضوع باختصار أن هناك تخطيط حثيث يوشك جدا أن يصل إلى محطة الوصول وإلى التنفيذ المفاجئ في القريب العاجل ونحن جميعاً في غفلة وأشبه مايكون بالضربة القاسمة السريعة المفاجئة . التى لا يتحسبها المعتدى عليه . ضربة العن من ضربة الطيران المصرى في ٥ يونيو ٦٧ والعن من ضربات البليزكرسح الهتلرية في اجتياحه بولندا ثم بلجيكا وهولندا ثم باريس . ضربة لا يمكن أصلحها بعد ذلك . ضربة نهائية .

فالأرض التى احتلها هتلر امكن تحريرها . والطيران الذى دمره ديان امكن استعواضه ثم استعماله بنفس الأسلوب المفاجئ مرة أخرى في ٦ أكتوبر (١٠ رمضان) عام ٧٣ .

ولكن ما يبيت الآن .. شئ مختلف تماما .

ما يبىء الآن هو هدم المسجد الأقصى ..
إذا هدم هذا القدس المقدس الذى يأتى على
رأس مقدسات هذه الأمة . هل يمكن بناؤه
من جديد؟؟ هل يظهر عمر بن الخطاب
جديد . وهل يقدر هذا العمر الجديد على
بنائه من جديد ؟

أرجو ألا يؤخذ الموضوع ببساطة والا
كان معنى ذلك أن الأمة الإسلامية نائمة أو
مخدرة أو ميتة أو لا وجود لها .. وقد تكون
ميتة .

أن القرن العشرين يحمل لليهود سرين
كبيرين يتكتمانهما غاية التكتم .. هدم المسجد
والقبلة الذرية التى قد يطورونها لأعنف من
قنابل روسيا وأمريكا .

أما موضوع هدم المسجد الأقصى :

وهو ليس حلم لليهود ولكنه خطة
وعقيدة وعبادة وأمر مفروغ منه ولا يجيدون
عنه . ودونه خرط القتاد .

وفى عقيدتهم ليست إسرائيل بإسرائيل إلا
بعد إزالة هذا القدس المقدس . أنهم حققوا
إسرائيل عام ٤٨ ونحن ننظر إليهم ونشددق
بأنهم شذاذ آفاق وأنهم عصابات ونحن الآن
فى حالة غيوبة واستهتار بهم عما كنا عام
١٩٤٨ .

وهذه الأطماع توافق عليها الصليبية
الدولية — كما سرى بالتفصيل . والصليبية
الدولية التى شنت علينا ٨ حروب صليبية
تجند لها خلاصة خلاصة من ملوكهم

وفرسانهم ثم شنت علينا الاستعمار ثم شنت
علينا حرب لبنان وحرب الخليج كحروب
ضد الإسلام وضد نموه فى حقبة النفط التى
كانت كفيلة بتتمية أفقر شعوب الأرض .
هذه الصليبية تعلم جيدا — دون أن تتكلم
بأسلوب أحمد سعيد فى صوت العرب — أنها
أخرجت الإسلام من الأندلس بعد ٨٧١
عاما . وأنها أخرجته من الهند بعد ألف عام
وأنها أخرجته من فلسطين بعد ١٣٠٠ عام
وأنها فى سبيل أخراجه من هنا وهناك .

ان الموضوع الذى أتعرض له الآن أخطر
من أن أتعرض له بأسلوب إنشائى . ولكن ما
قلته هو أسلوب إحصائى وحسابى ليس فيه
أدنى خيال أو مبالغة :

قلنا أن اليهود يعتقدون إيماننا كاملا بأن
إسرائيل لا تكون إسرائيل إلا بإزالة المسجد
الأقصى . وليس إعلان دولتهم فى ٤٨ كافيا
وهم أنفسهم رفضوا إعلان حدود . هكذا
فى صراحة كاملة . ما بين حرب ٤٨ و ٦٧



ماذا يحدث الآن ؟

في أمريكا يوجد فريق من « المسيحيين الأصوليين » يعتقدون أن حرب ٦٧ كانت معجزة من السماء بشرت بها الأنجيل . وأن هذه مقدمة لعودة المسيح عليه السلام . وأنهم لهذا يجب أن يؤيدوا الصهيونية ويستعجلونها ويقدمون لها كل عون لأن كل هذا تحقيق عملي للإنجيل .

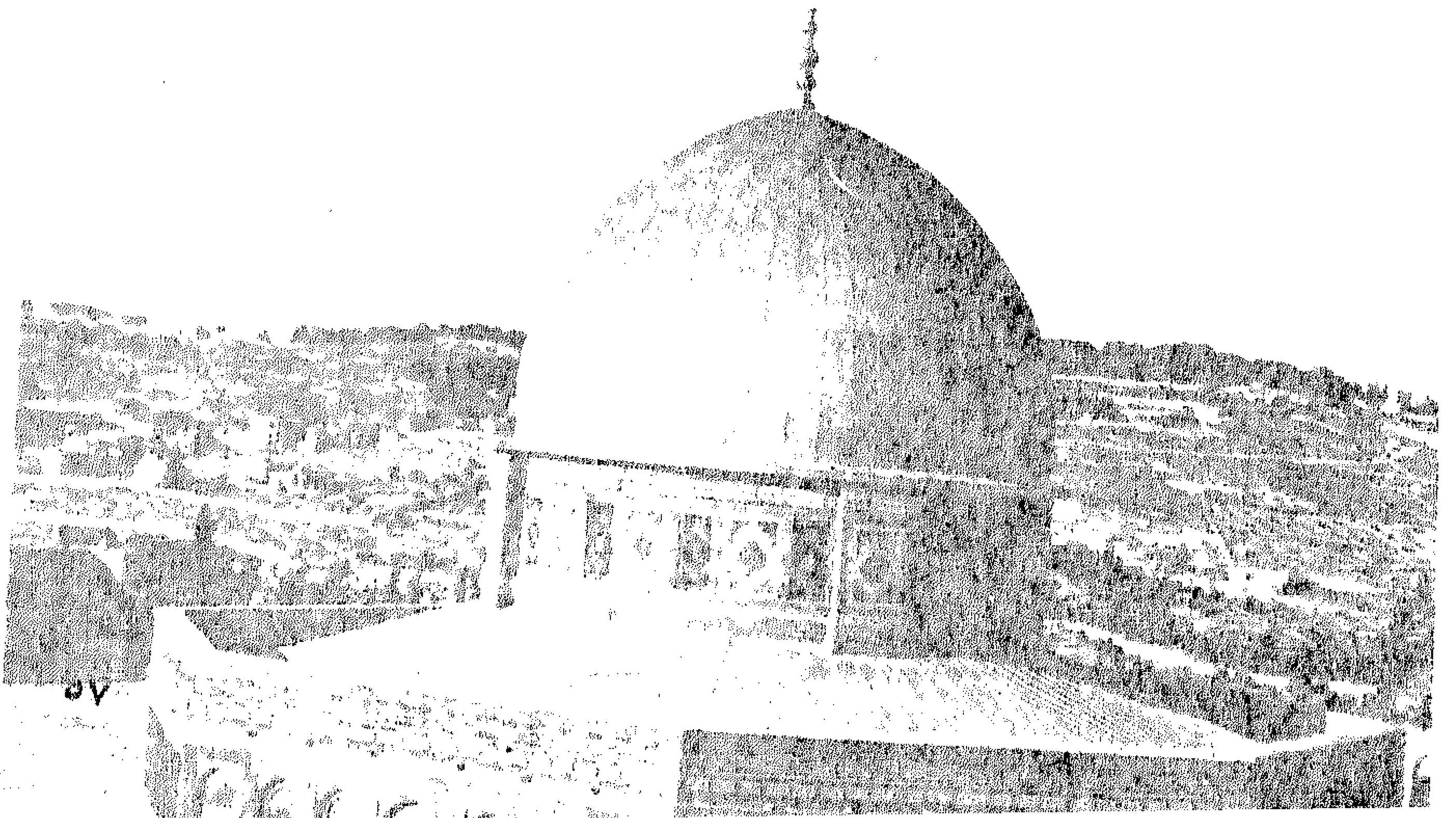
كل هذا لا يعتبرونه تطرفا . بل هو تصديق وإيمان وواقعية . اما المتطرفون عندنا فهم من يجرؤ على ترك لحيته أو من تلبس حجابا !! منطق الحمل والشغب .

هؤلاء المسيحيون الأصوليون في أمريكا ينامون في فراش واحد مع الصهيونية ولا يمكن أقناعهم أو حتى مناقشتهم . لأنهم تزوجوا الصهيونية أو تزوجتهم الصهيونية . وانتهى الأمر . وأصبحنا أمام ثنائي سياسي دولي هام يجب أن نواجهه

وضعوا قبلة في صخرة القبة أبطل مفعولها قبل أن تنفجر . بعد حرب ٦٧ بعامين حاولوا حرق المسجد بادعاء أن مجنوناً هو وراء المحاولة . وكالعادة لم يصدر من العالم الإسلامي أى رد فعل الا « بيانا » باهتا لا يذكره الآن أحد .

كانت هذه بالونات اختبار للخطوة القادمة التي يوشكون على تنفيذها في وقت لا اعلمه إنما اذكره . بالونات اختبار الرأى العام العالمى والرأى العام الإسلامى وغير ذلك .

ولم يصدر أى رد فعل . وكأنما هناك مواقف اجتماعية . بل حصل رد فعل لصالحهم . تمت كامب ديفيد ابتمت الضحية زاعمة أن صداقة ممكن أن تقوم بين أى جزار وأى ضحية . والآن يقف طابور طويل طويل فى انتظار كامب ديفيد وكل الخناقة على من سيتقدم الطابور ومن يليه وكيف يتسم الكل للجزار .



هؤلاء الأصوليون يقولون أن إعادة بناء الهيكل لم تعد معجزة سماء ينتظرونها كما كان الحال قبل حرب ٦٧ . ما دامت السماء ساعدتهم في حرب ٦٧ بكل هذا النصر فلانه أيضا أن يكون إعادة بناء الهيكل شيئا في مقدور هؤلاء الأبطال الذي حققوا نصر ٦٧ .

قد يسأل سائل ولكن سنة ٧٣ هزموا . ولم يعودوا أبطالا .. وتبددت أسطورة المعجزة السماوية التي ساعدتهم عام ٦٧ . هم يقولون لا .. حرب ٧٣ لا يرون فيها الا الكيلو ١٠١ ومحاصرة السويس والجيش الثالث . ويلومون حكوماتهم .. حكومة أمريكا على أنها تدخلت وانقذت الجيش الثالث . وأن ابادة هذا الجيش كانت سوف تمنع التيار الإسلامي من الصعود . فكانت لبنان تصبح مارونية وكانت إيران تظل بهائية ان لم تتحول إلى يهودية .

هؤلاء الفريق من الأمريكان اليوم يلومون حكومتهم ويحملونها مسؤولية « الصحوة الإسلامية » .

خلاصة القول أن هناك الآن تحالفا عضويا قائما نشطا وشابا بين الصهيونية وبين فريق مسيحي كبير في أمريكا يؤمن إيمانا لا يتزعزع بضرورة إعادة بناء الهيكل . وأن هذا الهيكل لن يبنى بمعجزة سماوية كما كان الاعتقاد قبل ذلك . ولكن سوف يبنى بسواعد من حاربوا ومن حاربوا في ٦٧ و ٧٣ . ان من يقدر على حرب ٦٧ و ٧٣ قادر على هدم الأقصى وبناء المعبد .

هنا حقيقة حرية يجب عدم اغفالها . هي أن « تحرير جبل المعبد » من أيدي المسلمين خلال حرب ٦٧ كان أهم أهداف وأقوى انتصارات اليهود . وأنهم اخفوا هذا تمويهنا . هم فرحون بهذا الجبل عن غزو سيناء والجولان والضفة الغربية .

نعود الآن إلى أوضاع أعلن عنها عندهم في أمريكا . لا جدال فيها ولا نقاش حولها ولا عذر في تجاهلها .

هناك الآن جماعة تسمى « المخلصين لجبل المعبد » . مقرها القدس . هذه الجماعة الآن . الآن .. نعم الآن تجهز ملابس سوف يلبسها كهنة المعبد . وهذه الملابس ومن ينسجونها ظهرها على التلفزيون الأمريكي حتى يستقر في الذهن الأمريكي أن المعبد قائم قائم .. بل قالوا في التلفزيون « لم نكن لنضع هذه الملابس لو لم نشق وتؤكد من عودة المعبد الثالث » : المعبد الأول هو الذي بناه سليمان . والمعبد الثاني هو الذي بناه هيرود . والمعبد الثالث هو الذي يجهزونه الآن بنائه بل وملابس رهبانه .

ثم قالوا في التلفزيون أيضا « أن بناء المعبد لثالث مرة ممكن سياسيا والذهن العالمي سوف يتقبله وأنا لا نفعل شيئا أكثر من تنفيذ ما جاء في الإنجيل من نبوات » .

حركة المخلصين لجبل المعبد يرأسها جرشون سليمان ويقول « لا إسرائيل إطلاقا بدون معبد . ولا عرب ولا مسلمين قادرون على منعنا » .

بالله لا تقولوا هؤلاء شراذم وجماعات
شاذة .. كما قلتم من قبل « دولة العصابات »
ودولة شذاذ الآفاق . لا تقولوا كما يقول
السكاري . ثم تعودون للسكر مرة أخرى .

ها هي المشكلة . هيأوا حلها لنا . إلى
جانب هذا المصنع الذي يعمل ويجهز ملابس
كهان المعبد من الآن هناك مدرسة دينية
يهودية (ياشيش) انشئت في الحى المسلم من
القدس . في هذه المدرسة يدرب الآن قسس
يهود ليكونوا هم كهان هذا المعبد . ومقرر
هذه المدرسة يستغرق ١٥ سنة . والقائمون
على هذه المدرسة يقولون أنها هي التى
ستنتفث الروح في الشعب اليهودى وستسبب
يقظة روحية على حد تعبير ناظر المدرسة
الدلى أفير دعوة أفير هذه حول إيقاظ
الروح عند اليهود وامتدت الآن إلى سان
فرنسيسكو في أمريكا حيث يلتف مسيحيون
« أصوليون » (بلاش نقول متطرفون)
حول موسيقى يهودية ليرقصوا رقصة الملك
داود !

ويصف التليفزيون الأمريكى هؤلاء
الأصوليين بأنهم يلغون الملايين عدداً -
وأنهم يرون في قيام إسرائيل تحقيقاً عملياً
لنبؤات الإنجيل .. وان كل ذلك بشارة بعودة
قرية للمسيح عليه السلام . وهم فرحون أن
المسيح سوف يعود خلال حياة هذا الجيل !

وبلغ الهوس بالبعض أن يؤمن بأن الهيكل
قد قام فعلاً وفي مكانه بالضبط وأنه في لحظة
معينة سوف يتجسد ويظهر للعيون بكل

تفاصيله !

وفي لوس انجلوس في أمريكا رأيت -
ويمكن لكل أنسان أن يرى - معبد حزقيال
الكبير الذى أقامه فريق مختلط من المسيحيين
الأصوليين ومن اليهود أجمعاً في جمعية اسمها
مؤسسة معبد القدس . هنا المعبد الكبير القائم
فعلاً قد بنوه خصيصاً لتجسيد الشعور
بإمكانية بل حتمية عودة ظهور معبد سليمان
في القدس الإسلامية . وأيضاً كاسلوب عملي
في جمع التبرعات لمشروع قابل للتنفيذ ما دام
قد اقيم له مثيل في لوس انجلوس .

اذن فقد عاد يهود الأرض المشتتين ومن
المنافى عادوا إلى أورشليم . وهذه العودة هي
مقدمة ظهور المسيح ! وعلى العالم كله بكافة
تنظيماته السياسية أن يتطلع إلى القدس
ويتربق عودة السيد المسيح عليه السلام !

رئيس معهد لوس انجلوس هذا اسمه
دوجلاس كريجر ! هذا الرجل يقول أن أم
الأرض (أمهت هالام) التى أجمعت من
أركان الأرض الأربعة ممثلة في مهاجرى
إسرائيل هم « الإشارة » التى تسبق موكب
ملك الملوك سيدنا عيسى !.. أنه قادم إلى
القدس .

والآن ونتيجة لهذه العمليات من غسيل
المخ الجباره قد أعطى مسيحيون امريكان
ملايين الدولارات بغرض واضح ومحدد هو
إعادة بناء الهيكل . وهذه الأموال لا تجمع
عبثاً . وليس عندهم نصابون ! هذه الأموال

مكنتهم بالفعل الآن من شراء بيوت كثيرة حول المسجد الأقصى كان يملكها عرب . والغرض طبعاً هو تسكين يهود فيها .. حتى يحاط المعبد باليهود من كل جانب . وافتتحت جميعاً لوس الجلوس هذه مقراً لها فعلاً الآن في القدس الإسلامية .. وقد صرح سكرتير هذه الجمعية ستانلى جولد توت بأنهم تعمدوا أن يكون مقراها أمام قبة الصخرة مباشرة !! واعاد تأكيد حلمهم بأن المعبد سوف يبنى وشيكاً للمرة الثالثة . المرة الأولى كانت أيام سليمان والثانية أيام هيرود والثالثة في عصرنا الحالى ! وأن على المسيحيين أن يساعدوا اليهود في إعادة بناء إسرائيل بإعادة بناء القدس إعادة بناء الهيكل . وأن على المسيحيين أن يساعدوا في ذلك حتى لو رفض اليهود هذه المساعدة !!

وتنظم الآن رحلات سياحية حول المكان المزمع فيه بناء الهيكل كل سائح إلى شراء عقار أو أرض حول هذا المكان المقدس !

السكان العرب المحيطون بهذا المبنى ضاقت بهم الدنيا ولم يسعفهم أخوانهم المتشددون بالقومية العربية وإيجادها أو اثرياء النفط الذين يلعبون بالذهب ويغدقونه على الأغراب والأعداء ولم يجد العرب المحيطون بهذه المدرسة سوى أن يحطموا فترينة صيدلية مجاورة للمبنى اسمها صيدلية حبش ! تصرفات اليائس الفريق المسحوق .

لم يقتصر الأمر على انشاء مؤسسة تجهز ملابس كهنة المعبد ولاعلى انشاء مدرسة دينية

تخرج كهنة المعبد ولا على استدراج مسيحيي امريكا بحجة عودة المسيح ولا على شراء منازل المسلمين حول المسجد الأقصى . إنما بدأوا لعبة جديدة : الصلاة داخل المسجد الأقصى !!! تهيئدا لاقامة كنيسة أو سينا جوج في المكان الذى يصلون فيه . وهذا تماماً ما سبق لهم أن فعلوه في جبل جبرون عام ١٩٨١ عندما صلوا داخل مسجد وسرعان ما حولوا المسجد إلى كنيسة !!

بل لم يكتفوا بكل ذلك وهو كثير . إنما حفروا أيضاً نفق في مقابر تحت المسجد الأقصى . رغم أن الأرض المذكورة وقف لأن الوقف لا يشمل فقط مبنى المسجد ولكن أيضاً التربة تحت هذا المسجد . ولكن لا حياة لمن تنادى . ومع ذلك فهذا النفق لم يكشف عن أى أثر يهودى تاريخى كما يدعون . ورغم ذلك أقاموا بالفعل الآن سينا جوج عند فتحة النفق هذا . وصرح ربي هذا السينا جوج في حديث تليفزيونى أمريكى أنه على العرب أن يحسوا ويعترفوا بالسيادة اليهودية ويخضعوا إليها .

ومرة أخرى في عام ١٩٨٣ دخلت عصاة من اليهود بالقوة في الباب الذهبى واحتلته وهو مبنى في العصر البيزنطى لليهود فيه حجر واحد .

وفي عام ١٩٨٤ روع حراس المسجد الأقصى باكتشاف إرهابيين يهود يدخلون إلى قبة الصخرة ومع نكل إرهابى ١٨ كيلو من المتفجرات (في ليلة ٢٦ يناير عام ١٩٨٤)



نفاته لهجوم عاصف على المسجد الأقصى
وهدمه بالقنابل .

وقد ظهر تيار آخر ينصح باستعمال
الأسلوب الناعم أو المفاجيء أو السرى بدلا
من هذا الأسلوب العنيف خوفا من أن يؤدي
العنف إلى ثورة جهاد إسلامي عيف . وإن
كان شامير وكاهان كلاهما لا يؤمنان إلا
بالعنف وسحق عظام المسلمين !

ويؤكد كاهان بأنه سيسعى للحصول على
حصانة دبلوماسية وبمجرد الحصول عليها
سوف يدخل المسجد الأقصى ويتحدى
المسلمين وحكومة إسرائيل في إخراجهم من
المسجد !!! وأظن أن هذا التصريح لكاهان لم
يختلقه عليه ولا يستطيع أن ينكره بل هو
يفخر ويتباهى به ويعلنه ! أسألوه أن
كذبتموني !

ولم تشر صحافتنا إلى شيء من هذا للأسف !
ربما لأنها تدرك أنها حتى لو نشرت فلن
يتحرك أحد !

وبعد متابعة هؤلاء أتضح أن المؤسسات
التي أوجدها ريجان باسم مكافحة الإرهاب
قد انفقت ملايين الدولارات على أمثال هذه
العصابة . وهذا هو أسلوب محاربة الإرهاب
كما تفهمه أمريكا وكما تنفذه .

وليس هذا كلاما نلقيه على عواهنه .
فهناك عصابة من متطرفي اليهودي في الضفة
الغربية ممن يتلقون هذه الملايين قال متحدثهم
يهودا أزبون للصحافة العالمية « اننى وهبت
نفسى منذ ١٤ عاما لتنظيف جبل المعبد من
الإسلام وأهله وكل آثاره » .. وكان هناك
طيار احتياطي في سلاح الطيران الإسرائيلي
كشف عن أنه كان ينوى استخدام طائرة

أن ينصبوا عليكم ويأخذوا أموالكم
ومساعداتكم ثم يقتلون نبيهم كما فعلوا مع
أنبيائهم ومع كل الأنبياء .

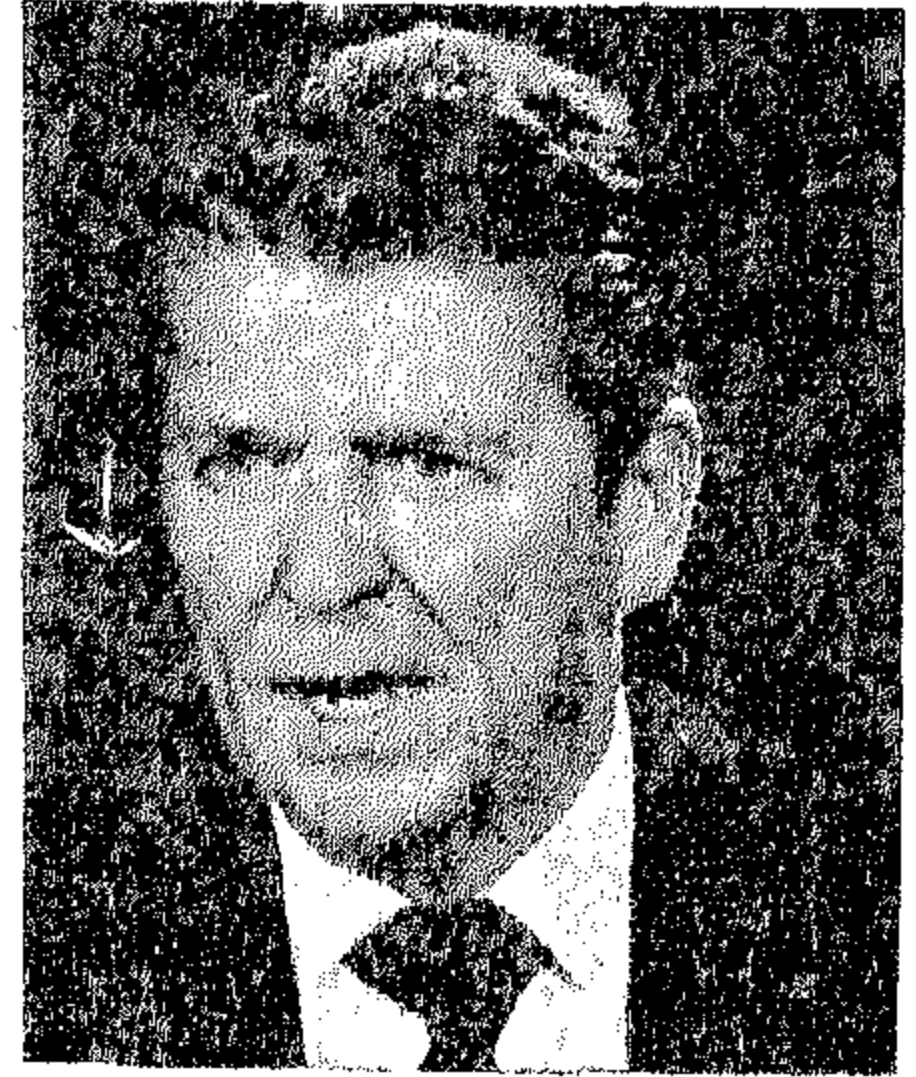
لماذا تساعدونهم ما دام انتصارهم هو
معجزة حتمية تبشر بها الإنجيل !?

وأما بعد : فهذا مني جهد المقل ولعل
غيري أقدر مني . ففعل نواب التيار
الإسلامي في مجلس الشعب يشيرون هذا
الموضوع . ولعل فنانون وكتاب وشعراء
المسلمين يفرزون فنا أو كتابة أو شعرا أو
مسرحا يدعوا لليقظة إلى المسجد المهدد .
ولعل شركات الاستثمار الإسلامية وقد قيل
أنها تتعامل في المليارات تستطيع أن تخرج زكاة
مالها لتحصن به المسجد الأقصى . ولعل
قطرة من أموال النفط التي تضيق بها بنوك
اليهود ترى طريقها إلى المسجد الأقصى . ولو
كنا جادين لطمعت أن تقاطع هذه الأموال
بنوك اليهود في أمريكا احتجاجا على هذه
الحركة فإن الحديد لا يفله إلا الحديد . ولن
يضيق هؤلاء الكائدون للمسجد إلا إذا افقنا
نحن لمكيدتهم .

لعل جميع المسلمين يجعلون من قضية
المسجد الأقصى قضية أولى .

ولعل منظمة التحرير الفلسطينية تجعل من
المسجد الأقصى موضوعها الرئيسي بدلا من
الجرى وراء السراب وقرع الأبواب وتلقى
الركلات .

د . فهمي الشناوى



بل هناك الآن الكنائس في أمريكا التي
تبنى مساعدة إسرائيل في إقامة المعبد تمهيدا
لعودة المسيح ، بل أن ريجان نفسه يعلم هذه
الحركة جيدا جدا ويؤيدها وهي جزء من
سياسة العصا الغليظة التي ينتهجها إزاء
العرب وان كان نعمة امام إيران .

وأريد أن الفت النظر إلى أن السياسة
الخارجية الأمريكية تعلم هذه الحركة تماما
وتعلم أهدافها وتؤيدها أيضا . فالإنجيل يقول
« سوف اجمعهم جميعا في مكان المعبد »
وينسوت أنه يقول أن هناك حروبا سوف
تشمل الروس والصينيين والأجناس
الأخرى . وأنه سوف يموت في هذه الحروب
ملايين وملايين !

ويعتقد المسيحيون الأصوليون أن اليهود
أنفسهم سوف يؤمنون بالمسيح عند عودته .
فإذا كانوا فعلا سوف يؤمنون بالمسيح
فسوف يتصرفون فعلا فعلا إذن مساعدتهم
ماديا وتأيدهم في حلمهم المزعوم . بدلا من

رسالة الوطن المحتل

يتعرض الاتجاه الإسلامي داخل الوطن المحتل لهجمة شرسة وقاسية من قوى الاحتلال الصهيوني ، وتأتي هذه المحاولات الجديدة في محاولة من قوى الاحتلال لإجهاض المد الإسلامي الفوري المتعاظم في الأوساط الفلسطينية في الداخل .. وقد تزامنت حملة الاعتقالات الجديدة لأبناء الحركة الإسلامية المجاهدة بعد عملية التصعيد الجهادي التي تشمل الساحة الفلسطينية منذ عدة أشهر وبذا فقد أضاف الصهاينة قوائم شرف جديدة لأبناء الجهاد على خط المواجهة وفي ضوء حملات الاعتقالات الجديدة لأبناء الجهاد الإسلامي داخل الوطن تم اعتقال مجموعات جديدة بتهم متعددة منها القيام بالأعمال العسكرية ومحاولات الطعن بالسكاكين ضد المستوطنين اليهود ، وفي هذا الإطار حكمت المحاكم الصهيونية بالضفة الغربية على الأخوة المجاهدين : سعيد علي محمد نخله من الجلزون بالضفة الغربية وعمره ٢٨ عاماً ، وعلى وليد أنيس يوسف عبيد ٢٣ عاماً من قرية (برقين) بالضفة الغربية لمدة ثلاث سنوات ونصف سجناً فعلياً بالإضافة إلى سنة ونصف مع وقف التنفيذ ، كما حكمت المحكمة الصهيونية على المجاهد — على عبد الرازق حسن يوسف رمضان (٢٣ عاماً) وهو طالب في جامعة النجاح السنة الثالثة (تجارة بالسجن لمدة ٢٠ شهراً فعلياً بالإضافة إلى سنة ونصف مع وقف التنفيذ ، كما حكمت المحكمة الصهيونية على المجاهد عماد محمود مصطفى رمضان من قرية (تل) بالضفة الغربية بالسجن ٢٨ شهراً بالإضافة لسنة ونصف مع وقف التنفيذ وقد وجهت لجميع الأخوة

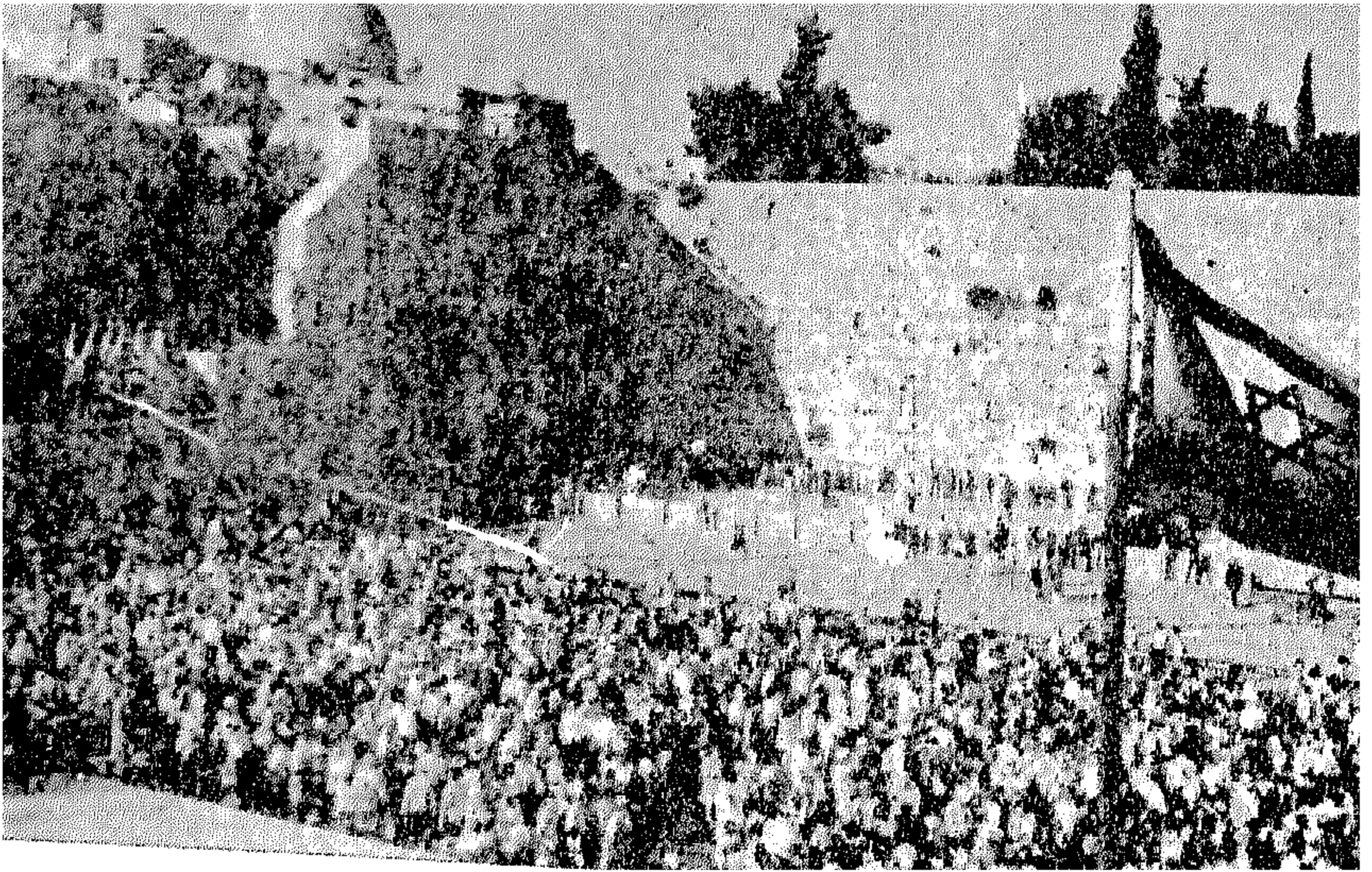
المجاهدين تهم التنظيم للجهاد الإسلامى والقيام بأعمال عسكرية ضد
المؤسسات الإسرائيلية .

كما حكمت على المجاهد - حسنى عبد الله بدر من (بيت لقياء)
والطالب فى جامعة بيرزيت وعمره ٢٣ عاماً وعلى كل من المجاهد - عبد
السلام عباس عبوس وعمره ٢١ عاماً ، والمجاهد أحمد فرحات ياسين من
دير أبو ضعيف وعمره (٢٢ عاماً) وهما طالبان بكلية الدعوة وأصول
الدين بجامعة القدس بالسجن لمدة سنتين منهما ١١ شهر سجن فعلى وذلك
بتهمة التنظيم للجهاد الإسلامى .

كما حكمت المحكمة الصهيونية فى قطاع غزة على المجاهد/ سامى الشيخ
خليل البالغ من العمر ٢١ عاماً من سكان غزة بالسجن الفعلى لمدة ثمانية
سنوات وثمانية سنوات أخرى مع وقف التنفيذ (١٦ عاماً) وذلك بدعوى
التنظيم للجهاد الإسلامى والإشتراك بأعمال عسكرية ضد الإحتلال فى
القطاع ومحاولة قتل أحد المستوطنين الصهاينة داخل غزة . وفى إطار حملات
التصعيد التى يقوم بها الإحتلال الكافر فى مواجهة أبناء الجهاد الإسلامى :
جهزت النيابة العسكرية الإسرائيلية لوائح الإتهام إلى ٤٨ معتقلاً من أعضاء
تنظيم الجهاد الإسلامى الذين اعتقلوا فى ١٨ كانون الأول الماضى والمتهمين
بقتل إسرائيليين وإلقاء العديد من القنابل على دوريات عسكرية إسرائيلية
ومحاولة قتل معاونين وعملاء للعدو .

غزة ومنزل المجاهد - خالد الجعيدى الكائنة
فى مشروع تل السلطان برفح والمتهم أيضاً
بطعن الإسرائيليين فى قطاع غزة ، هذا وقد
استمر أعضاء هذه المجموعة فى الزنازين قرابة
٩٠ يوماً خلالها بأسوأ أنسواء التعذيب
والتشكيل وللمرة الرابعة يتعرض المعتقل خالد

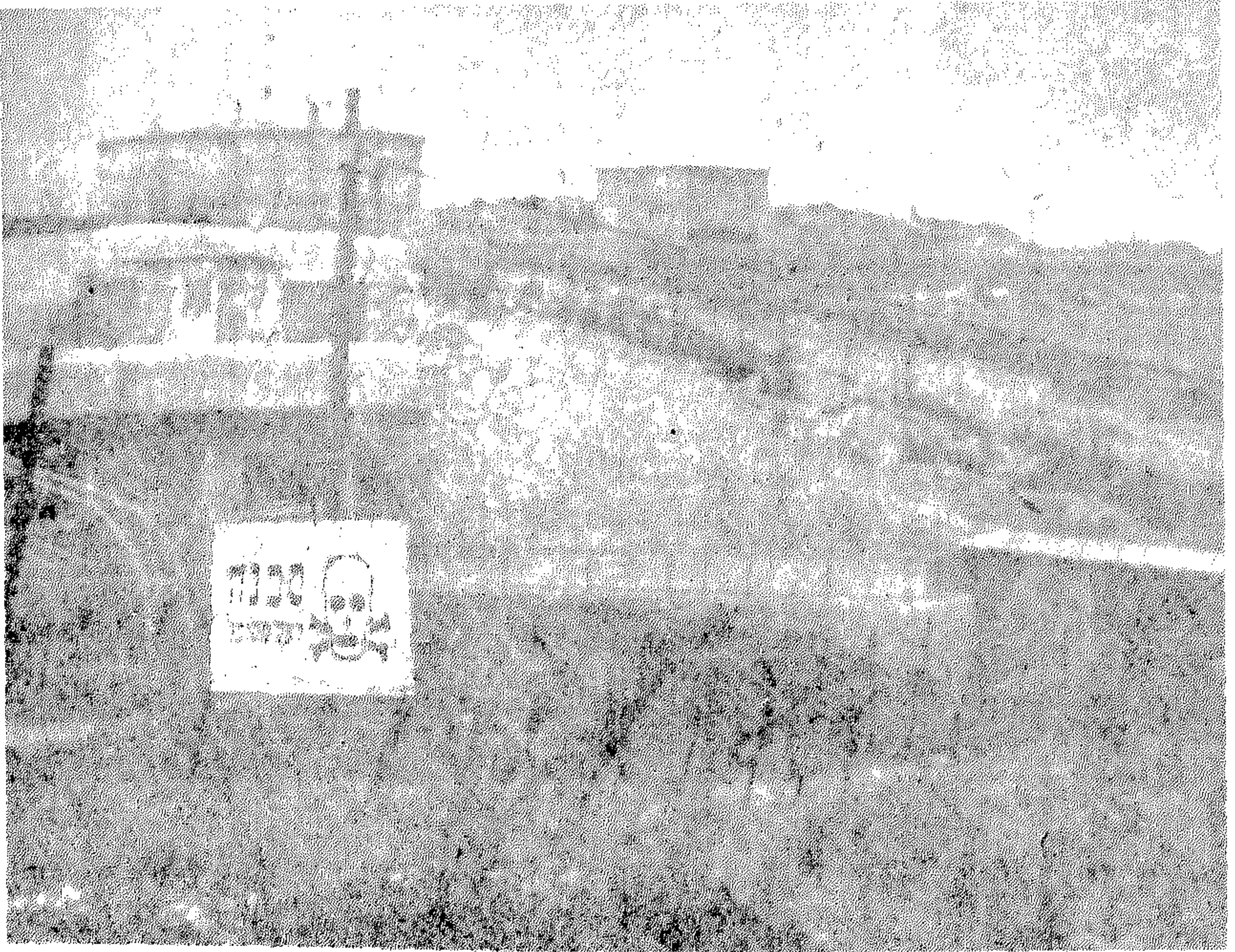
والجدير بالذكر أن السلطات الصهيونية
قامت فى ١١ شباط الماضى سنة ١٩٨٧
بهدم منزل كل من المجاهد - عبد الرحمن
فضل القيق فى معسكر رفح بقيادته
للمجموعة التى قامت بعمليات الطعن
بالسكاكين للمستوطنين الإسرائيليين فى قطاع



وصف المراقبون هذا الحادث بأنه إعراف
ضمني بخطورة حامل الاتجاهات الإسلامية
النشطين في الأراضي المحتلة على مستقبل
الصراع الصهيوني الإسلامي، كما إنها
محاولات يائسة في وجه أبناء الحركة
الإسلامية من إشتار المجتمع الإسلامي
كوسيلة لتحريك الجماهير ودعوتهم للثورة
الإسلامية ضد الاحتلال، وكما أشارت مجلة
الحوادث البيروتية الصادرة بتاريخ
١٩٨٧/٣/٢٧ بهذا الصدد :

« إلى إن إسرائيل تنظر بخطورة إلى إنتشار
فكرة الجهاد الإسلامي بين المناضلين
الفلسطينيين والمعتقلين في سجونها . وبهذا
الخصوص فإن قوى الاحتلال اليهودي الكافر
تمارس كل المحاولات لعرقلة مسار المجاهدين
المسلمين. في الوطن المحتل ، كمحاولات
إغلاق المساجد والمدارس وقمع التظاهرات

الجميديد للهدم وتعود أسرهم إلى التشرّد
والخيام بعد هدم منزلهم آخر مرة في ١١
شباط ١٩٨٧ الماضي ، وقد تسلمت أسرة
خالد الجميدي بعد هدم منزلها خيمتين من
الصليب الأحمر الدولي لإيوائهم ، ورفضت
سلطات الاحتلال السماح لهم بنصب هذه
الخيام في مكان منزلهم المهدم .. مما يضطرهم
للإقامة في مكان بعيد عن منزلهم المهدم وفي
مكان لا توجد فيه المياه والكهرباء مما جعل
هذه الأسرة المشردة أمام وضع مأساوي هذا
ولم تكف السلطات الصهيونية بعمليات
الإعتقالات والتشريد لعائلات المعتقلين بل
لاحقت المعتقلين داخل السجون بالتعذيب .
والملاحقة للمجاهدين المسلمين في عقيدتهم
ودينهم ، وفي هذا الإطار فقد أصدرت
السلطات الصهيونية قراراً بمنع المعتقلين
المسلمين من إقامة صلاة الجمعة والجماعة
داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية ، وقد



مرات عديدة بسبب خطبة الجهادية وبهم
التحريض والجهاد ضد الاحتلال، وبهذا فإن
السلطات الصهيونية لم تتوقف عند حد
الإعتقالات الواسعة بل بتجاوز ذلك إلى
ملاحقة المساجد و المؤسسات الاجتماعية
والخيرية، إن هذا دليلاً على أن المعركة بيننا
وبين الإفساد الإسرائيلي لم تتوقف ولن تنتهي
حتى يأتي وعد الله، وأن الجماهير المجاهدة
بقيادة طلائعها الجهادية قد أقسمت على
المواجهة حتى النهاية فاما النصر أو الشهادة .

« ونريد أن نمن على الدين استضعفوا في
الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين »
صدق الله العظيم

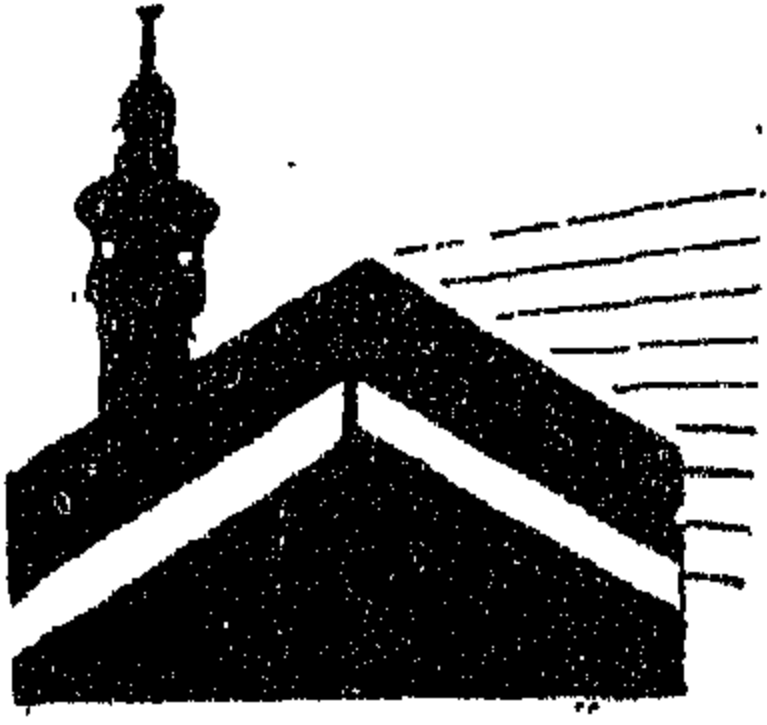
العارمة والجماهيرية في الوطن المحتل ، وكما
تؤكد الأخبار الواردة من الأراضي المحتلة إن
السلطات الصهيونية قد أغلقت في الأسابيع
الماضية ٢١ / آذار ١٩٨٧ « المستوصف
الطبي التابع لمسجد الشهيد عز الدين القسام
في المشروع التوطيني في بئر لاهيا شمال
قطاع غزة ، ويشار إلى أن الهدف من إغلاقه
هو عملية إعاقة للخدمات الشعبية التي
يقدمها الأطباء المسلمون العاملون داخل
المستوصف ، والهدف من ذلك هو عملية
عزل بين رسالة المسجد كمؤسسة رسالية
وثورية وما بين الجماهير الفلسطينية داخل
الأراضي المحتلة ، كما يشار إلى إن إمام مسجد
عز الدين القسام وهو الشيخ المجاهد « عبد
العزيز عودة » قد تعرض للإعتقال والمطاردة

أَسْوَالُ الْمُسْلِمِينَ



بينما تنهال أجهزة الاعلام الرسمية بالشتائم على حكومات وأنظمة في بلاد عربية وإسلامية فإنها لا تقل بين الوقت والآخر من إكتشاف أصدقاء جدد من القارة الأفريقية ربما يكتشفهم لها الدكتور بطرس غالى الوزير المتجول بالقارة السوداء . وأصدقاء الحكومة الأفارقة الذين يلقبون عادة بالأخ الصديق على مبدأ المرء يحشر مع من والاه هم من أعداء الإسلام وأصحاب الباع فى الكيد له يستوى فى ذلك حكام تنزانيا أو أوغندا أو حتى بوركينافاسو . وأخيراً هبط علينا منجستو حاكم أثيوبيا صاحب الوجه الشيوعى هو الآخر بلقب الأخ الصديق حتى على الرغم من أن أهل بلاده يعرفونه بالأخ السفاح الدموى قاتل الملايين من المسلمين بالذات . وصاحبت وصول الأخ أو الرفيق منجستو مظاهرة صاخبة لا تتجلى فى إستقباله فى القصر الجمهورى الفخم الذى أنفقت عليه الملايين بل فى حملة تضيق على عناصر ثوار أرتيريا المقيمين فى مصر المحروسة .

منجستو
الأخ
الجدير



ولا بأس من القاء بعض الضوء على الأخ
منجستو لكي نعرف نوعية أصدقاء الحكومة
ولو من باب التأمل في مبدأ الطيور على
أشكالها تقع . فالرفيق ليس سوى عميل من
الدرجة الثالثة للسوفييت يعمل بغباء عظيم
على تقليد نظامهم بخدافيره ، ورغم دعاوى
الاشتراكية والتقدمية ينكر على إقليم إريتريا
المسلم حق تقرير المصير الذي قرره له الأمم
المتحدة ويحاربه منسخرأ لذلك عشرات
الألوف من جنده المهزومين الخائبين تسالدهم
ألوف أخرى من الكوبيين الذين يؤجرهم
الرفيق كاسترو ومئات من العدنيين الذين
يرسل بهم ماركسيو جنوب اليمن صدقة
ودعما للأمية الدولية . ويسير منجستو في
هذا الصدد مسيرة سلفه هيلاسلاسي
الأمريكي الصليبي حبيب وصديق الخالد ،
ويبدو أن حكام مصر قد أشربوا حب أديس
آبابا الصليبية أو الشيوعية (ظاهريا) حتى
وإن كانت أديس آبابا تعمل على قطع ماء
الشرب عنهم وتهدد بين الحين والآخر بإقامة
السدود وتحويل مياه النيل لتجرى داخل
أراضيها بدل المرور نحو السودان ومصر .

ومنجستو الشيوعي (الذي يقال أن
سبب حب شهرة السياسة الأفريقية له أنه
يشتر بإمبراطورية قبطية من تيجرى إلى
أنخيم) قام في السنوات القليلة الماضية بتهجير
مئات الألوف من المسلمين من شمال ووسط
البلاد إلى جنوبها بحجة مقاومة الجفاف
وبهدف حقيقى هو تدويرهم في الأقلية (نعم
الأقلية) المسيحية والوثنية وتفكيك وحدتهم

وبعثرتهم وإخراجهم من أقاليمهم وزيادة أثر
الجفاف على حياتهم . ومنجستو الشيوعي
يساعد التمرد الصليبي في جنوب السودان
وهو التمرد الذى يرفع شعارات يسارية
للتمويه وتستسلم له حكومة المهسدى في
الخرطوم بسهولة غريبة . وهذا الأخ
الصديق هو أداة موسكو والغرب فيما وراء
ذلك لتطويق مصر ولقت نظرها جنوباً حيث
خطر الجفاف وشح مياه النيل وسرقها
وإستخدام ذلك كأدوات ضغط عليها إذا
إتبعنا سياسة إسلامية مستقلة وبغرض
تحويلها عن إسرائيل وجعلها تلتمس رضى
الدول الكبرى التى تتحكم في الرفيق
ونظامه . ولا ننسى دموية النظام الأثيوبي التى
أدت في الأشهر الأخيرة إلى هروب وزير
خارجيته وعدداً من سفرائه إلى الخارج بعد
أن فضحوا مخازى هذا الحكم .

والقضية مع أثيوبيا وغيرها من دول
الوسط الأفريقى وحوض النيل (كينيا
وأوغندا مثلاً) هى أو ستكون في السنوات
القادمة قضية إستراتيجية أطراف معادلاتها

هى الإسلام والماء والحصار الإستراتيجى
والزحف الصليبي الاستعماري الشيوعي .
والعلاقة الوحيدة الممكنة هى علاقة الصراع
ليس مع شعوب هذه البلدان بل مع الأنظمة
الحاكمة فيها باسم التبعية للخارج ومع
التيارات الدولية التى تتلاعب بمقدراتها
وتوجهها لصالح سياساتها . ومن هنا فحكاية
الأخ الصديق التى تقال لكل من هب ودب
هى حكاية تافهة وغبية ولا تنطلى على أحد
وليس لها من هدف أو نتيجة سوى طمس

المعالم الحقيقية للصراع مع القوى الاستعمارية
الطامعة فى أفريقيا والمواجهة لمصر المسلمة
ومعها سائر الدول العربية الإسلامية . ولن
تفعل شعارات الأخ الصديق سوى إخفاء
حقيقة الوضع الاستراتيجى عن الشعب
الذى يجب أن يستعد له من الآن . وليست
هذه دعوة للعدوان أو الحرب بل للحد
والواقعية فى مواجهة الغفلة والسطحية التى
تسود سياسة الحكم الإفريقية هذا إن لم
نسمها بالخبث المخطط لأغراض معينة فى نفس
المعلم يعقوب الجديد !!؟



عندما ضربت الطائرات الإسرائيلية مقر المنظمة
فى تونس بمساندة واضحة سياسية وإستخبارية من أمريكا لم
يجرؤ حاكم تونس على أن يصرخ أو يحتج بكلمة واحدة ضد
الرب الأمريكى بل صبروا واحتسب الصفحة لأعتاب البيت
الأبيض حتى بعد أن هجرته زوجته « الماجدة » وسيلة إلى
هناك وأخذت تشتم وتحرض عليه من عاصمة الأمريكان ، وما
كان منه عندئذ إلا أن طلقها ضارباً عرض الحائط بقانونه
الشهير للأحوال الشخصية الذى تقسم به كل علمانيات
مصر . وبورقييه الذى يتلقى الصفحات فى حب الغرب يتحول
أيضا إلى وحش كاسر فى حب الغرب . وذلك على شعبه
المسلم فقط وعلى الحركة الإسلامية التونسية وحدها دون
سائر المعارضين الشكليين اللادينيين المستندين إلى فرنسا . ففى
شهر مارس ضرب الأمن التونسى حركة الاتجاه الإسلامى
التونسية المعلنة المسلمة وأعتقل رئيسها راشد الغنوشى ووكيله
وحوالى أربعين من قيادتها وأعضائها . وكانت التهمة فى البداية

بإرهابية

هي التحريض على الإضطرابات والمظاهرات الطلابية في الجامعة المطالبة برفع القيود على نشاطات واتحادات الطلاب . لكن التهمة تحولت بعد ذلك بفرض التشويه إلى العمالة لإيران حيث زعمت السلطات أن السفارة الإيرانية تقوم وتدعم الاتجاه الإسلامي التي تسعى إلى قلب نظام الحكم التونسي وإقامة جمهورية خومينية (حسب الموضة لفظ خوميني يعني مسلم) . ونسى البوليس التونسي المهام أن حركة الاتجاه الإسلامي وقائدها يعملون على الساحة الإسلامية قبل ظهور الثورة الإسلامية الإيرانية . والغريب أن الثورة الطلابية المنادية بالحرريات ورفع القيود والتي يتزعمها التيار الإسلامي داخل الجامعة التونسية لم يستطع أحد أن يتهمها بالعمالة لإيران .

أكثر من معنى . فهو إعراف بأنه يمثل تيار المعارضة الجادة الوحيدة ضد النظام بينما لا تمثل التيارات اللادينية من يسار ويمين سوى واجهات شكلية كما هي الحال في بلاد إسلامية كثيرة . وفي نفس الوقت فإن وزير الداخلية زين العابدين قد عين خصيصاً في منصبه لفرض ضرب التيار الإسلامي بشراسة على أمل أن يخلف بورقيبة المريض بحكم أنه رجل أميركا . وضرب الإسلام بهذه الشدة والإتساع يؤكد على أن سياسة العلمنة والتغريب التي إتبعها بورقيبة منذ سنوات طويلة لم تؤدي رغم شراستها إلى إضعاف الإنتماء للإسلام والغيرة عليه وروح المقاومة لدى شعب تونس المسلم .

وإدخال إيران في التهمة الموجهة إلى

وكانت السلطات التونسية تحاول منذ مدة أن تضرب سيطرة الاتجاه الإسلامي على اتحادات الطلبة الجامعيين ولجأت في سبيل ذلك إلى تشجيع اليسار ودفعه لكنه لم يستطع القيام بشيء فإضطرت إلى التدخل المباشر باللعبة الأمنية . وكان لابد من مبرر لضرب الحركة الإسلامية فتم الإستقرار على الخطر الإيراني وأثيرت قضية العمالة لطهران كما كان لابد من ضرب هدف كبير كان هو حركة الاتجاه الإسلامي الواعية والتي سبق أن سجن العشرات من أعضائها لسنوات طويلة في عام ١٩٨٠ وحكم على راشد الفنووشي بالسجن مدى الحياة لكنه أفرج عنه بعد خمس سنوات خلال محاولة النظام التونسي اللعب بالورقة الليبرالية . وتوجيه الضرب على التيار الإسلامي وحده يحمل

حركة الاتجاه الإسلامى (وهى تهمة تحمل هذه المرة عقوبة الإعدام لقيادات الحركة) يدل على الاتجاه الجديد الذى يسود فى عمليات ضرب الإسلام بالمنطقة وهو القول بعمالة هذه الحركات الإسلامية لجهات خارجية أى نفى شعبيتها وأصالتها . وبما أن الرجعية قد تصالحت مع بعضها وبما أن إسرائيل أصبحت من الأصدقاء الحاليين أو المحتملين فلم يعد هناك سوى إيران الإسلامية التى إكتشفها الجميع وأهداها لهم القدر لتكون المحرض الأصلى لكل جرائم اعتناق الإسلام . والهدف من هذا المنحى هو إسقاط العروبة والصاق الخوسية المزعومة بالتيارات الإسلامية وتسهيل تلفيق جرائم الخيانة والتبعية والتحريض لها مع إضفاء الوطنية والأصالة على قوى التغريب والعلمنة . لكن المنحى نفسه بلفت النظر إلى وحدة

الحركة الإسلامية العالمية وإلى وحدة المصدر الذى يوحى بضربها والذى ينشر ويعمم تهمة « الخومينية » على الجميع بسفاهة غريبة .

ومن أعرب الأمور التى نجمت عن القضية التونسية الأخيرة أن النظام هناك سارع إلى تخفيف اللهجة ضد إيران بعد أن استخدم اسمها فى تلفيق قضية لقيادات الاتجاه الإسلامى . فبعد قطع العلاقات لجأت السلطات إلى تهدة الضجة وذكر بعد أيام قليلة أن الجزائر تدبر وساطة بين طهران وتونس ومن هنا تبرز فائدة أخرى من فوائد طهران وهى استخدام اسمها لتلفيق القضايا ثم التصالح معها مرة أخرى وكأن شيئاً لم يحدث وكأن أحداً لا ينتظر الإعدام بسبب الإتصال مع إيران التى يعاد الإتصال معها .

توقعنا أن تجيء العلمانية والشيوعية والناصرية والكفر البواح بل وحتى المذاهب الفلسفية الحديثة من الكويت لكننا لم نتوقع الفكاهة ومن هنا كانت مفاجأة أن يعلن عن سعى الكويت لدى أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين (الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن) كى تطلب منهم أن يؤجروا لها سفنا تحمل أعلامهم كى تنقل بضائع الكويت وشحناتها البترولية . والغرض ليس بالطبع حصول البركة للكويتية ولكن حماية هذه الشحنات والبضائع من هجمات الطائرات والسفن الإيرانية التى يقال أنها تضرب السفن المتجهة للكويت إنتقاماً من دعم الكويت الواسع للمجاهدين الحربى العراقى وذلك لأن أعلام الدول الكبرى على حسب الزعم



سترده الإيرانيين . وأبسط سؤال يوجه لهذا المنطق الذى يروج بجدية فى إعلام دول الخليج هو : إذا كانت الكويت قد أصابها الضرر من جراء دعمها للعراق فلماذا لا يدافع عنها العراق صاحب القوة الجوية المشهورة التى قالوا أنها أقوى طيران فى الخليج وأنها تسيطر على أجواء المنطقة بأسرها ؟ لماذا يضرب الطيران العراق قرى وعزب إيران بالغازات السامة والقنابل الواصلة إليه عن طريق ميناء الكويت لكنه لا يهتم بالتصدي للسفن الإيرانية أو الهلوكوبترات (وهى أهداف سهلة) التى تضرب سفناً تنقل المؤن والبضائع لحلفائه ومساعديه ؟ لماذا يكرر العراق مع الكويت نفس موقف الاستعلاء والعنجهية الذى يتخذه من الحكم المصرى حيث يتلقى آلاف الاطنان من المعتاد والذخيرة وقطع الغيار ثم لا يعيد مجرد العلاقات الدبلوماسية الشكلية ويسىء معاملة المصريين إلى حد القتل والسجن والسلب لمذخراتهم ؟ ما هى هذه القوة الغربية التى يتمتع بها النظام العراقى حتى فى وجه الكوايتية المتجبرين دعاة القومية وما شابهها من مذاهب ؟ هل نعى من ذلك حقيقة الدور الذى يلعبه هذا النظام والقوى الدولية المساندة التى تحوله إلى شرطى جديد للمنطقة .

ولعل السؤال الثانى هو أين ذهب مجلس التعاون الخليجى المشهور واسلحته الحديثة ولماذا لا يتدخل لحماية الكويت

لاسيما أنها مهددة بخطر من العدو الفارسى المشهور الذى تحدثت الركبان بذكره ؟ وهل يتأخر مجلس الدفاع الخليجى عن حماية الكويت لترك هذا الدور للجيش المصرى مثلاً لا سيما وقد ترايدت فى الآونة الأخيرة مقالات المجلات العربية الأوروبية الداعية إلى توريط الجيش المصرى فى حرب الخليج تحت شعار القومية العربية من ناحية وبإغراء المال والمعونة من ناحية أخرى . وبعبارة أخرى هل جاء استصراخ الكويت للدول الكبرى ووقوعها فى عرض الروس والأمريكان بمثابة وسيلة لتحسيس الحكام وتخفيفهم على الدخول فى معمة الدفاع عن دول الخليج ومصالح الغرب والشرق على إعتبار أنه من العار أن يأق الأجنب لحماية العرب بينما يوجد عرب آخرون على أتم الاستعداد للقيام بالمأمورية مقابل ثمن زهيد قد يكون شحنات من القمح أو لحوم الأضاحى أو السياحة العربية المفروشة .

وللدعوة الكويتية إلى الحماية الدولية أبعاد أخطر فى إيجاد مبرر للتدخل الدولى فى منطقة الخليج وهو ما كانت تتمناه الدول الكبرى منذ زمن وتمارسه بالفعل من خلال تزويد العراق بالدعم العسكرى والمادى والسياسى لكنها كانت تفتقر إلى مبرر « شرعى » (مع الاعتذار للحكومة المصرية) كى تمارسه علناً . وهكذا تتكرر لعبة القوات متعددة الجنسيات (سيناء ولبنان والجولان وتشاد) ولكن بالكويتى هذه المرة . وقد بدأت الكويت بالفعل خطة

إدخال الدول الكبرى وكان صاحب الحظ السعيد هو الاتحاد السوفيتي الذي كان يجب أن يحصل على مكافأة حسن سير وسلوك بعد افتتاح جورباتشوف الشهير الذي لم يجرؤ شيوعى واحد في المنطقة على فتح الفم ضده . وقد استأجرت الكويت ثلاث ناقلات سوفيتية لحمل نفطها ترفع علم المنجل والمطرقة في عودة صريحة وواضحة للتدخل والتبعية الأجنبية التي طالما اشتاق لها عرب الخليج منذ رحيل أو ضعف الإنجليز . وكانت الحكمة الكويتية وراء اختيار السوفيت كأول دولة كبرى متدخلة هي شراء نفسها من النقد والتوبيخ لأن عملاء السوفيت أصحاب الأبواق العالية في المنطقة (وجزء كبير منها في الكويت نفسها) لن يصفوا هذه العملية بالغزو الأجنبي (كما كان سيحدث في حالة الاستعانة بأمريكا أولاً) بل على أنها مساعدة سلمية كريمة من الأصدقاء الروس الذي أصبح لهم بذلك إمتياز نقل البترول العربى وحمايته من العدو المسلم والبقية تأتى فيما بعد . ولا ننسى أن هؤلاء السوفيت أو حماة البترول والإقتصاد العربى الجدد لهم أطماع محددة في هذا البترول وفي سياسة البترول العالمية بحكم أنهم أحد منتجيه .

لو كانت النوايا سليمة وصريحة لكان للكويت أن تسير حسب بدائل ثلاثة . الأول هو الاعلان صراحة عن دخول الحرب إلى جانب العراق ضد الجوس والفرس اللثام دفاعاً عن حق العرب والبوابة الشرقية وكان يجب في هذه الحالة الإستماتة

ودعوة سائر بنى قحطان وعدنان إلى دخول حرب الحق وتحمل التضحيات التي تدعو دعاية الكويت الغير إلى تحملها في فلسطين مثلاً . البديل الثانى هو الوقوف مع الإسلام في إيران ضد التجمع الغربى المتخذ من العراق رأس حربة . وفي هذه الحالة كان يجب أيضاً تحمل التضحيات التي تهدد بها حكام البعث المجانين الذين لا يتورعون عن أبشع جرائم الإبادة . أما البديل الثالث فهو في الحياد الإيجابى أى محاولات الصلح لصالح الحق والعدل . وفي جميع الأحوال كانت الكويت تكسب لاسيما إذا نسقت مع الدول الإسلامية الأخرى في سياسة جماعية . أما سياسة إدعاء عدم الدخول في الحرب مع المشاركة الفعلية في مجهودها ثم إستغلال ضرب سفينة كويتية كل بضعة أشهر لإدخال منطقة الخليج في إطار التبعية الدولية وتوريط مصر في يمن جديدة والقيام بكل هذه الخدمات ضد الإسلام وتصلح الاستعمار الدولى تحت ستار الخوف من إيران فهذا هو النفاق والخداع غير المستغرب ممن يستضيفون عندهم الشيوعية والناصرية ويغدون عليهم وعلى كل عدو للإسلام من ملل اللادينية . والخدمة الوحيدة التي قدمتها الكويت للحق والحقيقة بتصرفها الأخير هي أنها كشفت عن أبعاد المؤامرة الدولية الجديدة في المنطقة حيث يتجمع الكل (روس وأمريكان) ضد الإسلام وهي المؤامرة التي كان من علاماتها عودة العصر السوفيتى ليقف إلى جانب العصر الأمريكى في منطقتنا المسلمة .

العصر الروسي

بدأت ملامح العصر الروسي في منطقتنا المسلمة منذ فترة
وقد تابعناها هنا ولا بأس من الإلحاح على المتابعة لأن ذكريات
الاستعمار الروسي لمصر في الستينات قد أخذت تبهت بعد أن
طغت عليها مجريات العصر والاستعمار الأمريكي . إن العصر
الروسي الجديد له ملامح عامة مختلفة عن المرة السابقة . فهو
يدخل من باب جديد : باب الدول المعتدلة حسب الوصف
الأمريكي أو اليمينية حسب الوصف الروسي الشيوعي . أصبح
باب العبور الجديد إلى المنطقة هو الأنظمة الملكية في الخليج و
« الرجعية » في شمال أفريقيا (مصر والمغرب) والفاشية
الطائفية في العراق وسوريا والمالية للغرب في الأردن وحتى
الجزائر . ولم يعد الدخول السوفيتي الجديد للمنطقة دخول
المشاركة المزعومة في الحرب ضد إسرائيل أو حركة التحرر
العربي ضد الاستعمار أو دعم خط التنمية الوطنية اللا رأسمالية
كما كانت دعايات الروس وعمالهم تزعم في المرة السابقة ،
مرة الستينات ، بل الهدف الجديد والمعلن للتجلى الروسي هو
المشاركة في عملية السلام التي بدأها الأمريكان والإستماتة في
الدخول إلى المؤتمر الدولي لتصفية القضية الفلسطينية والذي
تمت من أجله معجزة إحياء عظام المنظمة في الجزائر بعد أن
كانت رميما . ويعود الروس ليس كمصدرى سلاح في المقام
الأول بل كشركاء تجارة وليس كشوار ومحررين للعالم من نير
الاستعمار بل كحكومة بورجوازية معقولة هادئة لها مصالح
استعمارية مقبولة من الأطراف كلها ويمكن تنسيقها مع مصالح
الاستعمار .

والأكثر أهمية أن عودة السوفيت لا تأتي في إطار الصراع مع الغرب وبالذات الأمريكان بل في سياق التفاهم والتنسيق والتعاون ولذلك لا يستطيع أى شيوعى محلى عميل أن يرفع الصوت بالحديث عن التحرر والإنعتاق القادم مع السوفيت العائدين . لأن هؤلاء يأتون كما قلنا عبر الباب الملكى واليميني والرجعى بل وقبل كل شيء عبر الباب الإسرائيلى . وهذه نقطة قاتلة . فمع الحديث الملح عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل أبيب ومع الغزل المتكرر واللقاءات الكثيرة ورفع أعداد المهاجرين اليهود إلى فلسطين المحتلة لم يعد هناك مجال للتبشير بالسوفيت كأبطال للتحرر لأنهم في عودتهم الجديدة ليسوا سوى شركاء للامبريالية في تصفية القضية الفلسطينية وتقسيم السوق العالمية (حسب تعبير الشيوعيين المفضل) ثم الاتحاد مع الجبهة الغربية والسلطوية العامة المضادة للتحرر والنهضة الإسلامية .

وأكبر دليل على هذا الملح للعودة السوفيتية هو أن هذه العودة يتم الاعلام عنها والترحيب بها من خلال الأبواق اليمينية في المنطقة . فعلى سبيل المثال تزعمت جريدة الوفد المصرية (لسان حال الحزب الموصوف بالليبرالى أو اليميني) حملة ترحيب واسعة يومية بالسوفيت وامعنت في نشر الأخبار والتقارير الإيجابية وكاد أن يصبح لتصریحات السفير السوفيتى فيها ركن دائم خلال شهرى مارس وابريل الماضيين وحدث نفس الشيء

بالنسبة لعدة صحف ومجلات خليجية . وفي نفس الوقت ارتفعت أصوات شيوعية عميلة ويمينية عريقة في مصر (صلاح حافظ) عبد العظيم رمضان ، وحيد رأفت كأمثلة تطالب بإيجاد حلف لاديني يواجه التحالف الإسلامى ويتكون من الوفد والتجمع والوطنى كأحزاب لا دينية مواجهة للإسلام . وقد ظهرت هذه الدعوة كتعبير عن الرغبة العامة لدى النظام المصرى وسائر الأنظمة العربية ومن وراءهم القوى الاستعمارية الكبرى في إيجاد حلف وجبهة عامة ضد الإسلام . ويشابه هذا التحالف اللاديني جهات تجمع بين اليسار واليمين في تونس مثلاً والمغرب ولبنان والسودان تواجه الإسلام فضلاً عما يحدث في سوريا والعراق والخليج مما يعنى أننا أمام ظاهرة عامة تتجاوز حدود القطر المسلم الواحد وهي ظاهرة تعكس التنسيق الدولى الأوسع المواجه للإسلام والذي سمح بعودة روسيا إلى الوحدة في سياسات وتطورات المنطقة بعد غياب نسبي في الهامش .

وروسيا العائدة لا تعدد مشتبكة مع أمريكا بل تعود بإذن أمريكا ومن الأبواب التى تملك أمريكا مفاتيحها وفي هذا دلالة كبيرة . إن أمريكا كما سبق أن قلنا مرات عديدة في هذا الباب قد تبين لها أن سياسة الأفراد بالمنطقة من حيث الهيمنة غير مجدية على المدى الطويل لاسيما في وجود قوة سوفيتية تقف على جانب الحلبة وتمارس التبشيش . كما أنه قد تبين لأمريكا أن الهيمنة

ولذلك فالروسي القادم ليس هو روسي الخمسينات الستاليني بل روسي النصف الأخير من الثمانينات صاحب الاقتصاد المتجه نحو الليبرالية والثقافة المتقدمة لتحياكي ثقافة المراكز الأمريكية والغرب أوروبية . وهو الروسي صاحب الابتسامة المطمئنة والمحسوب الخطوات المعتدلة الذي تفتح له الأبواب في الغرب أو عند أصدقاء الغرب ومن خلال هذه الخطوط العامة تتضح أبعاد العودة الروسية الجديدة التي بدأت تفرض نفسها على مجريات الأحداث في بلدان عربية كثيرة وفي مصر . أما أنظمة المنطقة المستسلمة لما يراد بها ومنها فإنها تسير مع مخطط العودة السوفيتية تماماً كما كان الزعيم الخالد يسير مع الدخول الروسي الأول . فهذه الأنظمة تدعى أنها تفعل ذلك شجاعة منها في وجه أمريكا أو لتوازن سياستها الخارجية وتثبت استقلالها وتنوع مصادر السلاح .. إلى آخر المزاعم . لكنها في الواقع تسير مع الريح الغربي وتضطر للقبول بالعودة الروسية بعد أن خشيت على نفسها من الضياع بفعل الإهمال الأمريكي وعدم العناية الغربية . ولأن هذه الأنظمة لا تستند لأي قواعد شعبية ولا يقيها سوى جيوش الأمن والأجهزة السرية فإنها تبحث دائماً عن أب رוחي تستمد منه الدعم والمساندة والقروض والسلاح والغذاء مقابل السير وراءه والتهاتف له . وإذا لم يكن هذا الأب في غنى أمريكا فلا مانع أن يكون في بخل وندالة روسيا مادام أنه أب .



المطلقة هي أمر دقيق وحساس ومن الأفضل أن يغطي من الظاهر بوجود معين لقوى دولية أخرى كي لا يصبح العم سام في مهب الإنقلابات ويتحمل مسؤولية الكوارث الاقتصادية والسياسية الناجمة عن سلوك حكامه في المنطقة . ولهذا ومن أجل تكتيل الجهود لضرب الحركة الإسلامية الصاعدة وإيجاد غطاء للتصفية الفلسطينية ومن أجل الابتعاد الظاهري عن أصدقاء أمريكا الغارقين كان لابد من فتح الغطاء وإدخال كم سوفيتي معين وبحساب مضبوط للتوازن المتعادل .

والاتحاد السوفيتي بدوره قد أحسن الإعداد والتدريب للعودة بإصلاح الجسور مع الغرب وتبنى سياسة الانفتاح على موسيقى الإعلام الغربي المرحب بالمادح .

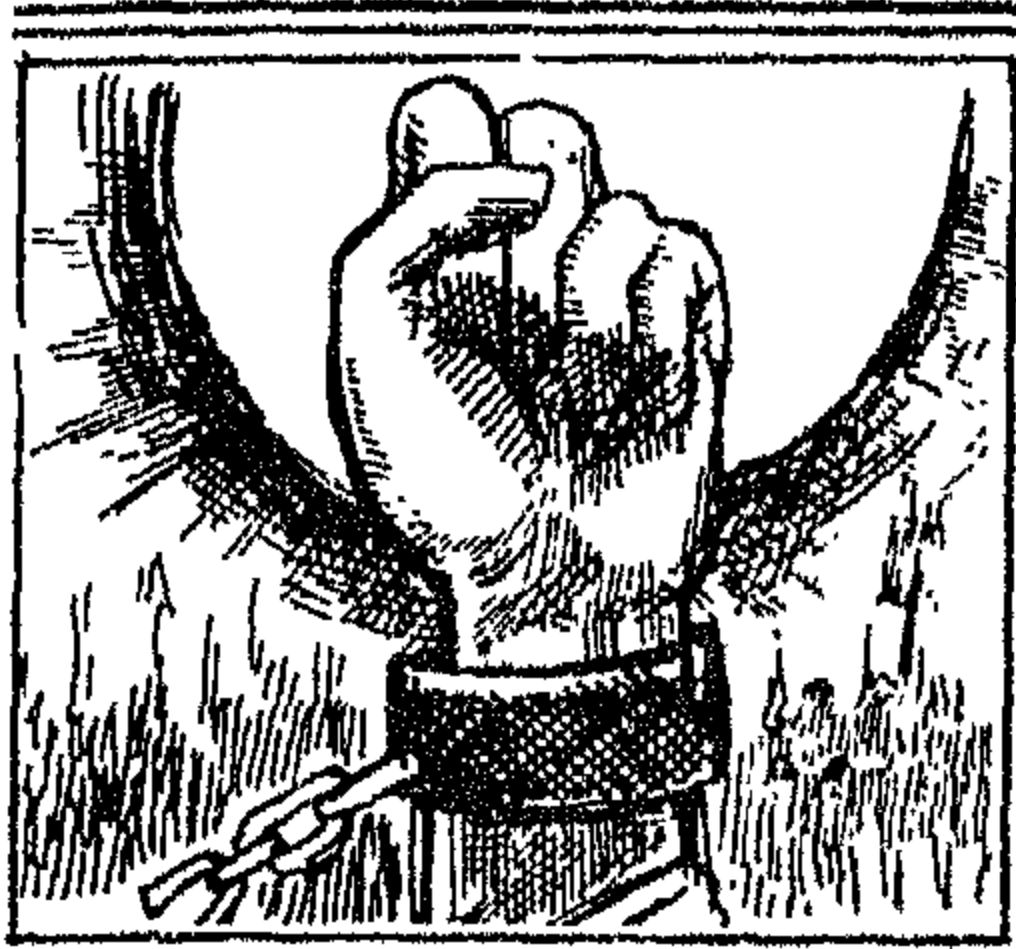


في ٢٠ إبريل الماضي نقلت وكالات الأنباء خبراً يقول أن الحكومة التركية برئاسة الجنرال الخطير الرئيس كنعان قررت منع الطالبات اللواتي يرتدين غطاء للرأس من دخول الإمتحانات المدرسية والجامعية . وقد أدى هذا القرار المبرر بعلمانية أتاتورك إلى موجة إحتجاج واسعة بين الطلبة والطالبات الأتراك المتمسكين بدينهم وبينما إلتزمت به فئات محدودة من الطالبات فإن الغالبية عارضن ورفضن دخول الإمتحانات مفضلات التمسك بدينهن وهويتهم على المستقبل الدراسي والعلمي رغم خطورة وصعوبة هذا القرار . وهناك دلائل معينة لهذا الحدث الذي دافع عنه كنعان بحرارة .

أولاً : إن الحكومة التركية المهزومة أمام قوى التدخل الغربى أو اليونان كما حدث في واقعة سفينة الأبحاث البترولية خلال شهر مارس الماضي قد فضلت أسلوب الإستسداد على الشعب التركى المسلم . إن تلك الحكومة التى أجبرت مهانة على سحب السفينة من المياه المطلة على شواطئ تركيا بعد أن أرغمت اليونان الضعيفة وأزبدت بحول وقوة حلف الاطلنطى قررت أن تضع نفسها بقوانينها وقوانينها فى مواجهة المسلمين الأتراك العزل والمرأة التركية المسلمة . بل إن هذه الحكومة غير القادرة على الحفاظ على أمنها الداخلى تعتمد أسلوب إصدار فرمانات غبية ضد أمر متعلق بالحرية الشخصية حتى وفق المفاهيم اللادينية الغربية لنفسها . وليس أدل على هذا النمط من حكم قراقوش أنه منذ أشهر قليلة أثارت بعض الجهات الصليبية فى ألمانيا الغربية مسألة إرتداء الفتيات والنساء

التركيات هناك للحجاب وإقبال التلميذات عليه فى المدارس ردت الحكومة الألمانية ومعها فئات من أنساسة الألمان على هذا التحريض بالقول بأن مسألة الزى الرسمى هى مسألة شخصية ولا يجب أن تكون محل قسر لأنه لا يوجد قانون يمنع الحجاب ولأنه من الظلم أن يمنع الحجاب بينما يرتدى الهنود من السيخ وغيرهم زيهم المعروف دون أن يعترض عليهم أحد كما أن هناك من يرتدون المايوه العارى من النساء فى فصل الصيف دون أن يثير ذلك الاعتراض . حدث هذا فى ألمانيا الغربية بينما شغلت حكومة خلفاء أتاتورك نفسها بأمر يجعلها تنسى الأذلال الذى لحقها من اليونان .

ومن ناحية أخرى فإن هذا القرار يكشف حقيقة الدعوى العلمانية (أو بالأصح الإلحادية) التى يروج بها البعض فى



مصر مستغلين جهل الناس بها . فهذه الدعوى التي تعيب على المسلمين التخلف وتمسك بالقشور نجدها تثير أمراً يعتبر تافها . فما الذى يضر اللادينيين دعاء العقل والفكر والتقدم في أن تلبس نساء تركيا أى زى ولماذا تعلن الحرب على زى هو رمز إنسانية المرأة بأى مقياس ؟ ولماذا مشاركة المسلمين في تمسكهم المزعوم بالقشور وسفاسف الأمور ؟ وإذا كانت العلمانية توازى الديمقراطية كما يتبححون فلماذا لا تترك الديمقراطية والحرية الشخصية تسير سيرها بالنسبة للمسلمين ، وهم الأغلبية الساحقة للشعب التركى . إن اللادينية تكشف عن وجهها كعدوين للإسلام وتسقط بذلك إدعاءات العقل أو الديمقراطية كما يتجلى ذلك بوضوح من خلال الأحداث الأخيرة في تركيا .

وتبقى بعد ذلك تحية واجبة للمرأة والفتاة التركية أثبتت في تمسكها بالإسلام أعلى درجات الوعي والتضحية ضاربة المثل على جهاد المرأة المسلمة الذى يجب أن يضاف إلى كفاح المسلمات في سبيل دينهن في كل أرجاء بلاد المسلمين . إن هذا المثل يجب أن يحتذى به في مصر حيث ما زلنا نجد غلاظ القلوب من أعداء الدين وكارهيه يضيقون على الفتاة المسلمة سبل التمسك بالدين والإيمان به وإتباع فرائضه وأوامره . وما زلنا نسمع عن مسئولين وموظفين من عينة الجنرال كنعان في

ضيق الأفق وغباء التفكير وآباء يمنعون بناتهم من إرتداء الزى الإسلامى . ولندكر للفتاة التركية المسلمة أنها وصلت إلى حده التضحية بإكمال الدراسة والمستقبل العمل في سبيل تمسكها بما يقول عنه بعض مدعى الفقه أنه مجرد قشور . ولندكر هذا الموقف في وقت يراد فيه للإسلام أن يتميع وأن تسقط كل فرائضه وبديياته تحت شعارات الموائمة والإجتهااد أى التفريط وإسترضاء غير المسلمين من ذميين ولا دينيين وحكام . فلنحذو جميعاً حذو الفتاة التركية المسلمة في شجاعتها وإعادتها وتضحياتها ولنعمل على التعريف بهذه التضحية ونشر أخبارها ومساندتها .

التحدى الحائب

طالبنا البعض من عبدة الوثن المقبور بأن نعلن عن موقفنا (كجماعات إسلامية) من أمريكا وإسرائيل وإيران . ونحن لا نرد تحدى عبدة الأصنام الذين لم يفعلوا أكثر من ترديد نفس التحدى الخائب الذى يردده سائر العلمانيين . وهم على أى حال أجدر بالرد على نفس التحدى . فأما عن إيران فلماذا إنقسموا الآن ففتين إحداهما تؤكد أن الخالد هو مفجر الثورة بمبلغ من المال أرسله إلى الخميني في أوائل الستينات وذلك في محاولة للإنتفاع من المد المؤيد للثورة في الشارع السياسى المسلم بينما الفئة الأخرى تبارك صداماً وحربه وحزبه طمعاً في الدعم ولأنها تحمل ولاءات بعثية حقيقية وراء الزعم الناصرى .

والموقف من إسرائيل معروف ويكفى كفاح الإخوان المسلمين ضد الصهاينة على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ قبله وبعده وهو الكفاح الذى من خلاله تعلم صنمهم بعض شعاراته وأهمية الإشارة إلى هذه القضية كوسيلة للمزايدة وكسب إهتمام الجماهير (وهو ما نقلوه بأمانة عنه) دون أن يطلق طليقة واحدة باتجاه العدو اليهودى . من الأجدر أن يسألوا هم عن حقيقة موقفهم من إسرائيل لاسيما وهم يزعمون وراثة تجربة زعيمهم والسير على طريقة وقد عهد عند فتح كل المعارك على كل الجبهات ما عدا إسرائيل التى لم يكن لها نصيب سوى في المعارك الإعلامية . ونعتقد أن كفاح وجهاد الإخوان الحرى يجب أن يضع نهاية لكل تحد مزعوم في هذا الاتجاه . ونشير إلى أن الأخوة الأسرى في

أما عن موقفنا من إيران موضع التحدى فنحن متأكدون من أنهم لن يفهمونه . نحن لا نؤيد دولة ولا رئيساً ملهماً لأننا لسنا من العملاء أو الأتباع بل نقف مع الدين والشعب المسلم والعقيدة وكل ما يرفع شأن هذا الدين ويدعم مصلحته ويقوى شوكته . وعندما تقوم ثورة إسلامية ضد الاستعمار والتبعية والحكم العميل ضخمة نؤيدها ونستمر في تأييدها لهذا السبب وحده دون أن نفقد القدرة على النقد والتنبه إلى الإنحراف . وعندما نتطلع إلى ثورة إسلامية فإننا نعتقد أن التراث المصرى الإسلامى غنى بالفكر والتجربة والحركة فلسنا نستورد أى شئ من الخارج مع رفضنا بالقطع لأن ترصف العلاقات بين الدول الإسلامية بمقياس الخارج أو الاستيراد .

أما عن الموقف من أمريكا فقد سبق أن تناولنا هذا الموضوع في نبذة سابقة ونذكر أن الشهيد سيد قطب كان أول من حذر في أواخر الأربعينات من الإسلام الأمريكي وحذونا حذوه عندما بدأت هذه المجلة في الصدور في أواخر السبعينات ، يكفي أن نقول أننا رفضنا مقولة رددتها البعض في تلك الفترة بأن الاستعمار الأمريكي أهون من الاستعمار الروسي وبأن تحالف أهل الكتاب ضروري في وجه الاتحاد وغير ذلك من مبررات تحلية العلاقة مع أمريكا كما طرحت في ذلك العهد . ونعتقد أن الذي عليه أن يبرر ويوضح ويدافع عن موقفه من أمريكا هو الزعيم الخالد نفسه أو بالأصح هؤلاء الذين يدعون الآن أنهم ورثته . ونرى أن لعبة رفع التحديات هذه يجب أن تتوقف لأنها لن تضر إلا الذين يرفعونها وقد سبق أن ألمحنا إلى العلاقة الخاصة جدا بين الزعيم الخالد والأمريكان التي أصبحت الآن من نقاط التاريخ السياسي المصري المستقرة وليسألوا أصدقائهم الشيوعيين ولله في خلقه شؤون .. !!

د . محمد يحيى



قضية إعدام السادات كانوا يرفعون قضية فلسطين وهم في أخرج لحظات قضيتهم ويقدمونها سببا لجهادهم .



سيرة

قال ذلك ونتمه صحف
الحكم بالتزوير .

• الدكتور فؤاد مرسى كتب
بعد الانتخابات ليستم
الشعب المصرى كله
(مسلمين وأقباطاً ويهوداً
وزراد شتتين ووحدة وطنية
وفتنة طائفية) بقوله أنه لم
يعد يؤمن بالعقل أو بالغيب
(أى بالله) . كان القول فى
الماضى هو « الغيبات أما
الآن فشن التهمة هى الإيمان
بالغيب المذكور فى أول
سورة البقرة على أنه من
علامات المؤمنين والموجود
كذلك فى عقائد المسيحيين .
هذا الكفر الصحيح بكل
الأديان مردون أن يهتم له
أحد من أولئك الذين
يصرخون بقانون يحرم على
المسلمين الكلام فى عقيدتهم
لأن فيها إزدراء للأقباط أما

الموصوفين وحدهم
بالتعصب . أبرز هؤلاء كان
أحد مشايخ السلطة الذى
إشتهر بصحبة العلمانيين
والروتاريين والذى يرتدى
عباءة داخل المساجد لزوم
الشغل ثم يرتدى بدلة
وكرافتة غير لائقة بشكله
لمناسبات الروتارى وذم
المسلمين ومدح الحكام
والكذب على الله ورسوله .

• مهرجان فتح مكبات
رهمية للأطفال إنتقل إلى
عمان بالأردن وإنتقل من
المفتى الذى نشرت له
الصحف الحكومية تصريحاً
يقول أن مصر حققت بفضل
إتفاقية كامب ديفيد ما لم
تحققه الدول العربية بالصياح
والشعارات . هل هذا
صحيح ؟ نحن نشك
بصراحة أن يكون المفتى قد

• الكاتب الكبير بهاء الدولة
اكتشف مؤامرة إسلامية
لحرمان مصر من نعمة كبرى
من نعم الله هى شمع البصل
وأكل القسيخ فى شمع النسيم
الذى قال أنه عيد قومى
شعاره الدين لله والوطن
للجميع ! وأكد بهاء الملك
أن هذه المؤامرة الجاهلة
المتعصبة لن تمر ربما بفضل
قانونه المعادى للإسلام .
حقاً إن العقل زينة يبدو أن
المتطرفين قد نجحوا فى
حرمان مستشار السلطة
منها .

• تحول برنامج « أى كلام »
المسمى حديث الروح فى
التليفزيون إلى إدانة
للمسلمين بتهمة التحريض
ضد غير المسلمين كما نصب
المتحدثون فيه من أنفسهم
قضاة وناصحين للمسلمين



اليسار بإصدار مجلة معادية للإسلام .

• أصبح الرفيق جورباتشوف من مجددي اللغة العربية بعد أن أطلق كلمة إسباغ الطابع الديمقراطي على المجتمع السوفيتي فنقلها الشيوعيون الخليون وترجموها إلى «مقرطة» ! وراحوا يكثرون من إستخدامها لا لشيء سوى أن الرفيق إياه قد إستخدمها . وبهذه المناسبة نذكر لهم سرقة لفظ المستضعفين من التيار الإسلامي والإسراف في إستخدامه في كتاباتهم وكأنه من الدرر الماركسية .

تحدثت نشرة الأخبار الانجليزية التليفزيونية بإيمان وخشوع عن صلب المسيح وموته ثم قيامته وكأنها حقائق طبيعية مؤكدة اكتشفها كرسنوفر كولبس يا ناس عيب !!

• في أول جلسة لمجلس الشعب الجديد صوت نواب الوفد لصالح رفعت المحجوب كرئيس للمجلس في مواجهة إبراهيم شكرى زعيم المعارضة . من المعروف أن جريدة الوفد هي التي بدأت الهجوم على المحجوب وأثارت فضائح عدة متعلقة به ولكن يبدو أن ابن الأكابر كما يسمونه أفضل عندهم من الإسلام .

• صحيفة قومية جاءت بشخص مشبوه وزائغ ووصفته بالمفكر الإسلامى وتركت له العنان كي يهاجم الأستاذين التلمسانى (رحمه الله) وأبو النصر . المفكر الإسلامى المزعوم إشتهر برسالة دكتوراه يقول فيها أن القصص القرآنى مجرد أساطير وعهد إليه حزب

الذين يلحدون في الدين فهم أبطال مكرمون يرفعون راية العقل .

• فقيه المربعات الشمبر بالأهرام كتب يقول في الفقه مستشهداً بإبن تيمية على غير ماقياس أن ترك المسلمين يشربون الخمر أفضل في حالة إذا ما كانوا سيفيقون منها إلى إرتكاب المذابح والقتل . وهذا الرأى الذى يحسن الظن جداً بالمسلمين ! يمثل اجتهاداً مناسباً للغاية في صالح الحكومة التي تروج المخدرات بين الناس لأنهم إذا أفاقوا منها ومن سائر البلاوى المشعة وغير المشعة يرتكبون أعظم المفاسد ألا وهى الثورة على الحكومة نفسها . وهذا بالطبع حرام — فى شريعة اليهود والأمريكان . وبالمناسبة أفتى صاحب المربعات بأن تطبيق الشريعة يأتى فى المرتبة الثانية وتعميق الإيمان يأتى فى المرتبة السابعة بعد الوحدة والحرية . ولم يحدد الوحدة مع من .

• بمناسبة أعياد القيامة

• في هددوء شديد زار وزير الزراعة الإسرائيلي أريه تمكين مصر في أواخر إبريل (٢٣) والتقى بالحكام ونظيره المصري حيث بحث تعميم نظام الصوبات الزراعية ثم زار ما سمي بالمشاريع الزراعية المشتركة على الأراضي المصرية والتي يتولى رعايتها خبراء إسرائيليون .

• هللت الاذاعة الإسرائيلية بما وصفته بالانتصار الساحق الذي حققه الحزب الوطني في إنتخابات الحكومة وقد أرسلت الإذاعة وفداً من مراسليها قاموا بإجراء حوارات على الهواء مع عدد من المسؤولين السابقين مثل كمال حسن على رئيس الوزراء الأسبق وبعض الصحفيين .

• بعد تعاقدها مع السوفييت لنقل بترولها الخام على سفنهم بدأت الكويت في التعاقد مع الأميركيان لأغراض مماثلة يقال أن الهدف منها هو تجنب بضاعة الكويت وتجارها خطر الغارات

الإيرانية ويقول المراقبون أنها تهدف إلى فتح الباب رسمياً أمام التدخل الأجنبي في الخليج بعد أن عجزت دول خليجية أخرى عن إتخاذ هذه الخطوة صراحة .

• فيتنام التي هزت أمريكا بالفقر والجوع من جراء الاشتراكية وسوء إستخدام المعونة السوفيتية أخيراً إلى تسول رأس المال والمعونة الغذائية من نفى الدولة التي حاربتها والغرب عموماً كما بدأت في إتباع سياسة أنفتاحية جداً كسائر دول المجموعة الإشتراكية . لم يعلق أحد في مصر على هذه التطورات التي جرت خلال الأشهر الماضية وتبلورت بالذات في إبريل .

• خلال زيارته لشيلي تحدث بابا روما الغربية لهذا التصرف ولم يعتبره أحد إقحاماً للدين في السياسة .

• شن الثوار الأفغان عدة غارات في الآونة الأخيرة على مواقع داخل الإتحاد السوفيتي نفسه في أول تطور

من نوعه وقد أخرجت هذه الغارات السلطات الروسية التي زعمت في الفترة الأخيرة أن الثورة الأفغانية قد تم إحتواؤها كذلك بدأت هذه السلطات تشعر بالقلق من إتساع نطاق هذه الأعمال وتأثيرها على المواطنين المسلمين في تلك المناطق المجاورة لأفغانستان المحتلة .

• إتحاد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية كان خطوة أخرى نحو المؤتمر الدولي وتصفية القضية ودخول الكل جماعة في اللعبة .



• أكدت جريدة الريد أن حزب التجمع الذي حصل على ٢,٤٪ من الأصوات في إنتخابات مجلس الشعب كان يستحق ١٢,٥٪. هذا الدفاع الجعبد عن التجمع لم تقم به جريدة الأهالى نفسها كذلك لاحظ المتبعون للجريدة التدلة المرهب فى شخصية الدكتور ميلاد حنا وبعض رموز اللادينية فى مصر. هل هذه هى عقيدة الأمة ؟ أم لعلها أوامر أمريكا !

• بعد أن ضربت تونس التيار الإسلامى مؤخراً وسافر وزير اقتصادها إلى أمريكا لبحث المعونة الأمريكية لبلاده طالباً

زيادتها وحصل على ٨٠ مليون دولار . يا بلاش يبدو أن الإسلام قد ارتفع سعره قليلاً فى البورصة .

• صلاح منتصر عاد فى الأهرام ليشتكى ميكروفونسات الإسلام مؤكداً أنه فى الأقصر وخلال رمضان فإن إذاعة التراويح منها ستفسد بهجة أوبرا عايدة التى نظمها عليه القوم من البورجوازية والطبقة المالكة هناك . بدل أن يطالب منتصر بإلغاء الأوبرا طلب بعدم إذاعة صلاة القيام بالميكروفات ! هل هو منتصر فردى أم منتصر ضد ماركة ناشيونال ؟

• شيخ منتج للفتاوى فى ميدان الأحوال الشخصية والصلح مع إسرائيل تم نقله من مجلس الشورى إلى مجلس الشعب فى التعينات السلطانية ليختم أعماله بالكفاح ضد تطبيق الشريعة يقال أن بعض الآخرين قد رفض القيام بهذه المهمة حفظاً لماء الوجه .

• صديق الإسرائيليين ونصير السلام مع الأعداء عبد العظيم رمضان كتب فى جريدة الوفد يؤكد أن السياسة الأصلية للماركسيين هى الدعوة إلى السلام والصلح مع إسرائيل ودعاهم إلى الدخول فى جبهة مع الوفد وغيره للوقوف ضد الإسلام .

قريباً:

فرعون فى القرآن الكريم

من منشورات المختار الإسلامى



هذا الكتاب لا يدعى البطولة لأحد من الناس ولا يجعل من الحكام مجوما لكنه مجرد صورة بالكلمات أو سيناريو طرفا البطولة فيه الشر الحديث بما يملك من طاقات علمية وتكنولوجية هائلة وحفنة من التراب في قبضة الرياح المؤمنة .

اللقطة الأولى موعلة في القدم .. فذات يوم .. ذات مساء نشر الظلام ظلاله على الأرض المباركة ، وكان أبرهه يتوجه راكبا ظهر الفيل نحو الكعبة المشرفة هادفا تدميرها ، كان معه جنده راكبين ظهور الفيلة بصحبة أحدث التجهيزات الحربية آنذاك ، ولم يكن أحد في تلك اللحظات ساهرا وقادرا على الصمود بوجه جيش أبرهه الكاسح سوى شيخ عجوز حى الضمير ، ومن سلالة الأنبياء الأطهار كان قائما في حلقة الظلام يتوجه بالدعاء إلى البارى العلى القدير قائلا « وان للكعبة ربا يحميها » وهكذا كان فقد أرسل الله عليهم طيرا أبابيل أهلكتهم وحسنت المعركة وتمر السنوات الطويلة والقرون ..

من الرياح المتربة الهدف المعلن هو تخليص
الرهائن الأمريكيين الجواسيس البالغ عددهم
٥٣ شخصا من أسرهم بمبنى السفارة
الأمريكية في طهران والهدف الأكبر إسقاط
النظام الإسلامي وتدمير رموزه خشية
انتشاره في أرجاء الأرض .

تجهيزات سابقة :

وظفت أمريكا في عملية القرصنة
المذكورة أحدث ما تمتلكه ورصد الكونجرس
الأمريكي لها اعتمادات غير محدودة وتم
الإعداد لها على أكثر من محور خاصة محور
التدريب الدقيق لقوات الكوماندوز
والاستعانة بالطابور الخامس في الحكومة
الإيرانية — آنذاك — وبالحونه من أنصار
حكم الشاه . وفي نفس الوقت الاتفاق مع
الاتحاد السوفيتي والتنسيق المسبق معه .
حيث لم يكن هدف الطاغوت الأمريكي من
وراء هذه العمليات إنقاذ الرهائن فقط وإنما
الحصول على كسب سياسي وعسكري
لأمريكا في أعقاب الهزيمة التي منيت بها في
فيتنام ، كمل كان من المتوقع قيام أمريكا —
في حالة نجاح تلك العملية — بارتكاب
جرائم وحشية في إيران وتدمير مطاراتها .

وفي مجال التدريب الدقيق كان للمرترقة
الاسرائيليين دور واضح خلال التخطيط
لعمليات طبس حيث تمت الاستفادة من
تجارب مخططى الهجوم على مطار عنتيبه في
أوغندا ، وإجمالا فإن فريق إنقاذ الرهائن قام

● بين واقعة الفيل

وواقعة طبس .

● الدور البطولي

للطقس في طبس .

● الدور العميل لجارة

إيران الشمالية .

● الدور المشبوه

للطابور الخامس

في الحكومة الإيرانية .

● سرّ فرق الصليب

الأحمر الدولي

إلزام إسرائيل

يتغير الزمان والمكان ويبقى المعنى متجليا
يتجدد في اللقطة الثانية .. الزمان ابريل عام
١٩٨٠ والمكان صحراء طبس بأرض
إيران . تزيا أبرهه بزى أمريكى وأصبح اسمه
« كارتر » وسخرية من الله بما يدبرون
وبغرور علومهم وتهوينا من شأنهم تولت أمر
كارتر وأظلافه التي عبرت القارات هبات



بتدريه خلاصة قراصنة العالم — إلى جوار
الاسرائيليين — مثل رجال من القوات الجوية
البريطانية الذين ساهموا في قمع الحركات
الفدائية بايرلندا الشمالية . وأفراد من قوات
« غرنز غوتز غروب » بألمانيا الغربية
بالإضافة إلى الخبرة الأمريكية وتم تدريب
أفراد العملية في صحراء أريزونا المشابهة
لصحراء طوبس . وفي نفس الوقت قامت
طائرات التجسس بتصوير المواقع الإيرانية
المحددة قبل موعد العملية بثلاثة شهور ،
وأمكن التعرف على كافة تفاصيل السفارة —
حيث يوجد الرهائن — من حيث
التوصيلات الكهربائية وكل دقائق المكان وقد
سافر ضباط من المخابرات الأمريكية إلى
طهران بجوازات سفر أجنبية مزورة ضمن
وفد من الصليب الأحمر الدولي لزيارة
الرهائن في طهران للتعرف على كافة تفاصيل
المكان وقوة الحراسة الكائنة داخله وخارجه
وذلك قبل وقوع الهجوم بعدة أيام . ومن
الجدير بالذكر أن المخابرات الأمريكية كانت
قد أعدت ملفا لكل من الطلبة المسلمين
الذين تولوا حراسة السفارة يبين هويتهم
والمبادئ التي يتحمسون لها . . ، والغريب
في الأمر أن صادق قطب زاده وزير الخارجية
الإيراني في حينه سعى بإلحاح لقيام وفد
الصليب الأحمر « الجواسيس » بزيارة
السفارة وهذا يقودنا إلى الدور المشبوه الذي
أداه الطابور الخامس في حكومة إيران فقد
تعاون بنى صدر القائد العام للقوات المسلحة
وباقري قائد السلاح الجوي وشاد مهر
رئيس أركان الجيش الإيراني مع الشيطان

الأمريكي لانهج تلك العملية .

١ — فعلى سبيل المثال صدرت أوامر بجمع
المدافع المضادة للطائرات والرادارات المتحركة
إلى أماكن بعيدة عن مسرح العملية المقترح .

٢ — بدأ باقري وشاد مهر قبل يومين من
العدوان في الهجوم على علماء الدين والتكهن
بأحداث كبيرة

٣ — بعد فشل العملية أصدر بنى صدر
قرارا بقصف الطائرات الأمريكية التي
تركت سالمة في صحراء طوبس والتي كانت
تحتوى على وثائق وتفاصيل هامة عن أسرار
العملية الفاشلة فتم تدمير هذه الوثائق — التي
ربما كانت تحتوى على إدانات مباشرة لهؤلاء
الخونة . ومن ناحية أخرى نشط الطابور
الخامس في تغذية القلاقل الداخلية وإثارة
الفتن بين الطوائف المختلفة خاصة داخل
الجامعة ..

وخارجيا كان العراق يقوم باستفزازاته وتحركاته على الحدود بينه وبين إيران بما يستلزم شغل القوات الإيرانية بعيدا عن ميدان العملية الأمريكية ..

ويبقى عنصر التضليل والتخويه وقد نفذته الصحفية الأمريكية الصهيونية « هوستون كرونيكل » حيث كتبت مقالا بتاريخ ١٩٨٠/٤/٢٠ بقلم أحد رجال المخابرات تحت اسم « ميلز كدبلند » يحكى فيه عن إمكانية القيام بهجوم صاعق لاطلاق سراح الرهائن وأورد تفاصيل وهمية لتحويل أنظار الإيرانيين عن جوهر العملية الحقيقية وتوقيتها .

سيناريو العملية :

رصدت مؤسسة الرصد التجوى الأمريكية الأنواء الجوية في إيران وخاصة في منطقة الانزال المقترحة في صحراء طبس ، وتم اختيار اليوم المناسب لبدء الانزال حيث يكون القمر ساطعا في تلك الليلة (ويستبعد حدوث عواصف في الليالي القمرية) ولهذا فإن هبوب أى نوع من الرياح غير العادية كان أمرا غير وارد) .

وفي اليوم الأول ١٩٨٠/٤/٢٤ وفي الساعات الأولى من التوقيت المحدد للعملية تجلت إرادة الخالق .. لقد تعرضت الطائرات لعواصف رملية — غير متوقعة بالمرّة — أفسدت عليها الوصول في موعدها المحدد إلى صحراء طبس — فطائرة القيادة التي كان من

المقرر أن تهبط قبل سائر الطائرات لتنسيق العملية هبطت متأخرة عن سائر الطائرات ، كما أن بقية الطائرات هبطت في المكان المحدد بتأخير حوالى ٨٥ دقيقة كاملة نتيجة توقف أجهزة اللاسلكى بها ووصول الرؤية إلى حد الصفر ..

وتواصل مسلسل الارتباك بعد ذلك سواء في وصول الطائرات أو محاولات النزود بالوقود .. لقد تراوح مصير الطائرات « السمينه » الثانية — بعد وصول طائرات تزويد الوقود س — ١٣٠ — التي أنيط بها تنفيذ العملية بين الوصول المتأخر أو الأعطال الفنية .. فقد أصيبت اثنتان منها بعطل فنى بسبب العواصف ، ولم تتمكن ثلاثة البقاء في الجو لخلل في أجهزتها فهبطت في صحراء بعيدة .. وبالاتصال بغرفة العمليات في البتاجون وبكارتر في البيت الأبيض جاء الأمر بوقف العملية بعد أربع





ساعات من بدايتها وحدث طارئ جديد لم يكن متوقعا . ففي هذا المكان البعيد في الصحراء في منتصف الليل مرت عربة تقل أربعين مواطنا ايرانيا شاهدوا الأمريكيين وطائراتهم ولم يجد الأمريكيون طريقة غير حبس هؤلاء المواطنين داخل إحدى الطائرات حتى لا ينكشف أمر الخطة بناء على أوامر البنتاجون .

وتكتمل سخرية القدر من جنود الشيطان عندما تزودت إحدى الطائرات السميكة بالوقود من طائرة س ١٣٠ — وأقلعت من المكان لتحل محلها طائرة أخرى .. لكنها أثناء ذلك تصيب مروحتها جسم الطائرة س ١٣٠ فتشتعل النار في كليهما — كأنما العدو يحارب بعضه بعضا — وتكون النتيجة مقتل ثمانية من أطقم الطائرتين .

بطائرات أخرى ما زالت على أرض ايران — فأمر رجال الطابور الخامس في الحكومة بتدمير هذه الطائرات — وعددها ثلاث طائرات — واختفت إلى الأبد أسرار أخرى لم تعرف بعد .

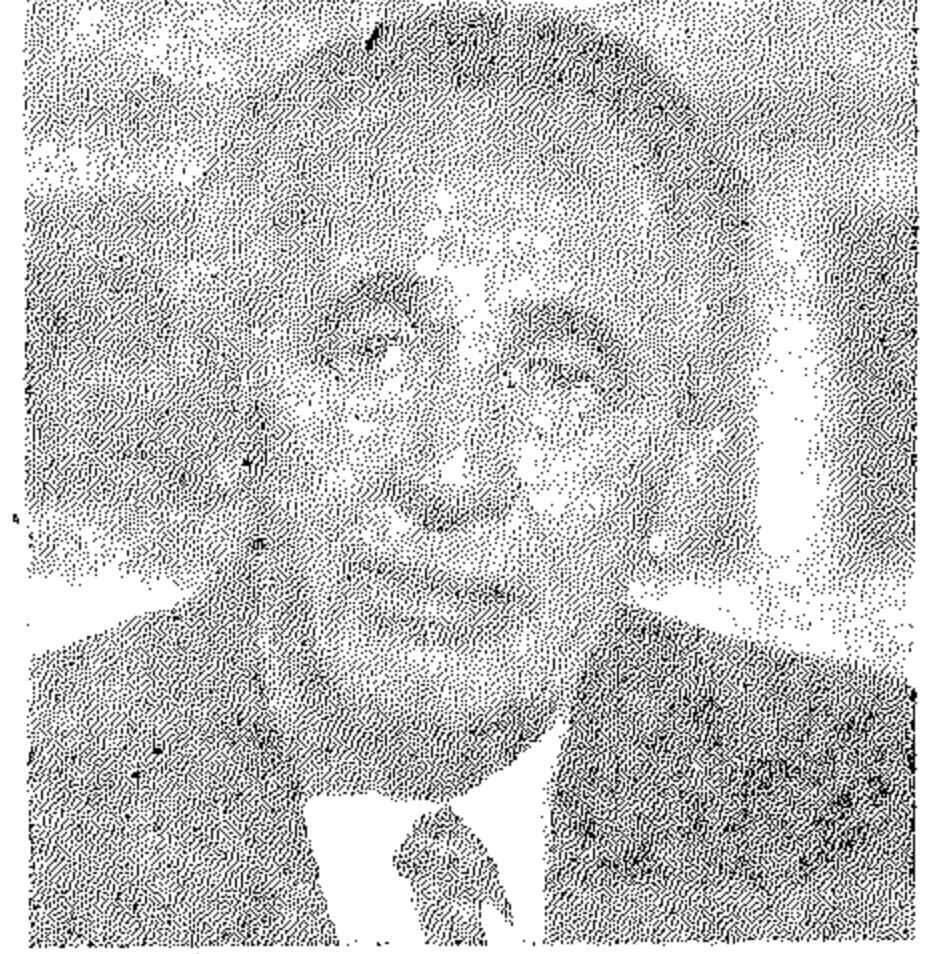
وبانتهاء العملية عند هذا الفصل طويت — الفصول التالية ومنها استخدام عدد من العملاء والجواسيس يقومون بالتظاهر أمام السفارة لتسهيل حركة دخول فريق الأنقاذ الذين يتخفون في ثياب القوات الإيرانية مع دس مواد تخديرية في الوجبات الغذائية التي تقدم للطلبة المسلمين الثوريين القائمين بحراسة الرهائن والاستفادة من الغازات المخدرة للأعصاب ، كما كان هناك بعض الإيرانيين العملاء الذين أعدوا حافلات لنقل الرهائن كما جهزت عدة مخاضئ سرية للاستعانة بها عند اللزوم ..

لكن لم يكن هناك حاجة لتلك الفصول

كان المشهد رهيبا أصاب بقية الجنود بالذعر .. فثمة شيء لا يروونه يجابههم ويدمرهم بأيديهم .. على الفور .. ركبوا الطائرة المتبقية ولاذوا بالفرار في ختام رحلة العذاب — والا معقول من وجهة نظرهم — والمعقول جدا من وجهة نظر المؤمنين الذين يعرفون أن الله يلصر عباده بجنود لا يرونها ..

وبعد ساعات .. ظهر كارتير في مقابلة تليفزيونية وقد احمرت وتورمت عيناه يعلن فشل العملية هو ووزير دفاعه « هارولد براون » وأن هناك وثائق سرية موجودة

بصورة أعم . ومرة أخرى يقف الجيش
الأمريكي في موقف الضعيف المتهاوى بعد
انهياره في فيتنام .



٢ — وفي نفس الصحيفة جاء : بعد ظهر
يوم الثلاثاء أقلمت من مطار يقع في أرض
مصر ست طائرات من نوع س ١٣٠
وهناك صديق كارتر الحميم أنور السادات لم
ينكر إطلاقاً مشاركة بلاده في هذه
العمليات ، وحملت طائرات النقل تسعين
جندياً من أفراد الكوماندوز بصورة سرية إلى
إيران .

٣ — كانت وزارة الدفاع الأمريكية تتبنى
فكرة شيمون بيريز الذي كان وزيراً للحرب
في إسرائيل عام ١٩٧٦ .

٤ — جاء في مجلة التايم ١٢/٥/١٩٨٠ :
بعد الهجوم أعلن الطلبة الذين يتولون حراسة
مبنى السفارة ويحتجزون الرهائن الأمريكيين
فيها أنهم قاموا بتوزيع عدد غير محدد من
الرهائن على ثمانى مدن إيرانية وبذلك فإن
خطة انقاذ ثانية تصبح أمراً غير ممكن .

• • •

واقعة محدثة باهرة .. ودروس مستفادة
نذكر معها قوله تعالى « ولينصرن الله من
بهمزة إن الله لقوى عزيز » .

صدق الله العظيم

عرض : نشأت المصرى

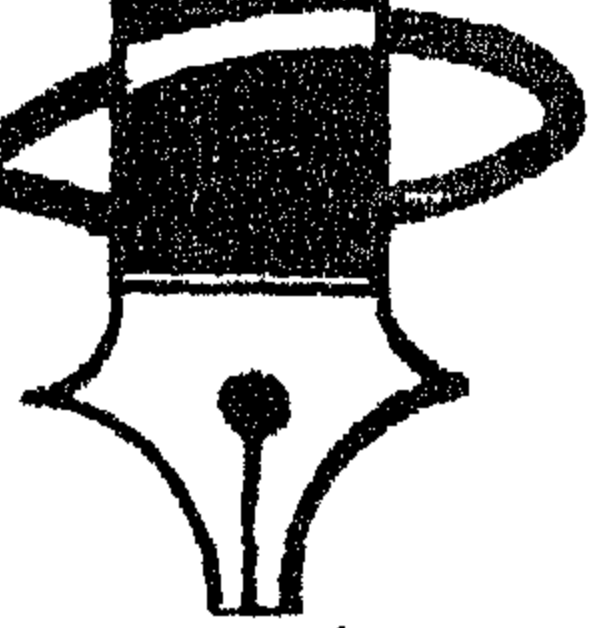
فقط انتهت اللعبة من اللحظة الأولى عندما
صرخ قائد العملية-العقيد بكويت « يا إلهى
إننى على وشك الهزيمة » واحتترقت أحلام
كارتر في انتخابات الرئاسة وعقب الإمام
الخميني على ذلك بقوله « أنه يتعين على
كارتر أن يبحث عن مهنة أخرى غير منصب
الرئاسة » .

سطور من الصحافة الأمريكية :

لعل أبلغ تعليق على تلك الواقعة هو ما
تقوله صحافة الأعداء نفسها ونقتطف
ثلاثة نقاط ..

١ — قالت مجلة التايم في ٥/٥/٨٠ :
عنوان هزيمة في الصحراء « لقد استقرت
خطة كارتر لانقاذ الرهائن وسط هيب
النار ، ويعتبر ما حدث في صحراء طبرس
هزيمة عسكرية ودبلوماسية وسياسية بالنسبة
لكارتر بصورة أخص وبالنسبة لأمريكا

۱۷۰۷



إلى .. شيخ الأزهر ..
وإلى وزير الثقافة .. وإلى كل مسلم
غيور على دينه محبا لله .

هل سمعتم ديوان (بكائيات القلب الأخضر) .. الذى يقول :
أول الغيث وجهك .. ثم تهل البشائر ..
صوتك هذا السخى كرى القديم
أشهد الآن أن لا إله .. فهل تشهدين ؟

وهل تعلمون أن عنوان هذه القصيدة من ديوانه الباكي هي عبث
بالسور القرآنية والآيات .. بل واستهزاء حيث عنوانها .. (ما تيسر
من صور الضياع) .. !! ؟
.. ثم ينهي قصيدة أخرى من ديوانه الحقيق .. بقوله « أما زال رب
السماء هناك » .. !! ؟

ثم يتغنى باستخفاف دمه الهابط في قصيدة بعنوان أغنية إلى الله ..
ويقول

لا أطلب صوما وصلاة من عبده .. اطلب
ان يبحث كل منهم عن من يقدر أن يفعل ..
فسأدخله الجنة عبيدي .. لا تصليني إلا في
نفسك أو فيه ضاجعت العذراء .. لكن ما
ولدت بمعسى الشيطان حفيدي .

حزنى أكبر من مملكتك .. فلماذا لا
يعبدنى أحد .. وفى قصيدة أخرى تبلغ درجة
الاسخاف والسخف مداهها فيقول : ابحث
عن .. حتى تصبح دائرة البحث
وجهها اعبد من دون الله .. نصبت إليها ..

ثم يكمل في نفس القصيدة :

لو أنا ضَمَمْنَا العالم بالدم
وقتلنا كل الأرباب ..

وهدمنا بيت المقدس والكعبة
لو أنا وقعنا صك الكفر
وبحثنا عن ...

حتى متنا في بحر العفة والرغبة
لو أنا فملك قدرة هذا الله
لجعلنا العالم بستاناً أخضر
حتى في فصل الموت ..

هذه بعض النماذج من ديوان بكائيات
القلب الأخضر .. ولست أدري أى بكاء
يكيه هذا ال .. وكيف يدعى أنه له قلب ..
أننى استغفر الله عن ذكر هذه الأبيات
الحقيره لكاتب حقير من هؤلاء الماركسيين
والملاحدين الذين يثنون سمومهم ويغرسون
فكرهم في الأعمال الروائية - والقصصية
والشعرية محاولين استقطاب بعضا من القراء
السذج مثلما استقطبوا من قبل عن طريق
بث الأفكار المستقاه من المعتقدات الفكرية

التي احتواها الاتحاد .. اننى لا أستطيع إلا
أن أقول أن صاحب هذه الكلمات مجنون ..
وقد تعجبت حينما عرفت انه (مسلم) ..
نعم .. في بطاقته أنه مسلم يحمل اسم من
أعز الأسماء (مصطفى) .. حيث يدعى
للأسف (مصطفى بيومى) .. اننى ادعو
فضيلة الإمام الأكبر والمسئولين وكل من يغار
على دين الإسلام أن يتخذ موقفاً من هذا
الإنسان وأمثاله وأن يقرأوا عن ذلك في مجلة
الأمة بتاريخ ٨٧/٣/١ في الصفحة
السادسة .. وعسانا أن نسمع قريباً عن
محاكمة هذا الملاحد ليكون عبرة وعظة لكل
من تسول له نفسه بالتعدى بهذه
الكلمات .. اننى احمل شيخ الأزهر شخصياً
هذه المسؤولية .. واحمل كل مسلم غيور على
دينه مسؤولية الوقوف بجانبى ومحاكمة هذا
الملاحد .

.. واللهم انى قد أبلغت .

... اللهم .. فاشهد ..

عبد الفتاح مصطفى

طالب مساعد

س . ع . م طالب بكلية الآداب — القاهرة

م . ع . م طالب بكلية التربية — المنصورة

والعنوان بالمجلة

منتدى الفكر

من هواة المنتدى هذا الشهر : الاخوة محيى الدين اسماعيل — مدرس بسوهاج ، طاهر محمد معمر — المحلة الكبرى ، فاطمة عبيد — بلبس ، أحمد عرفه — الاسماعيلية ، مصطفى ادم ، العشماوى شعبان — دقهلية ، م . م ه ، إيمان محمد عبد الهادى — السويس ، حامد العفرى — تكلا ، حسنى محمود — تاشفيل ، العروس عباس — تونس ، ياسر السبع — طب طنطا رضا عبد الهادى خضر — مرصفا ، محمد حسين أى الدين — بطينه — مهندس أحمد مختار عبد الفتاح — بنابوس ..

— يعترض المهندس مختار على استخدام لفظ التيار الإسلامى فى العدد ٤٩ من المجلة باعتبار أن الإسلام ليس تيارا كالتيارات الفكرية المعاصرة اليهودية والنصرانية والاستعمارية والشيوعية والوجودية وغيرها .. ونحن معه فى هذه الملاحظة اللغوية الدكية فالإسلام بفعالياته الحاضرة والمستقبله وباعتباره ديانة الكون أكبر واشمل من كلمة تيارا أو حركة .

— وننتقل إلى تساؤل الأخ محمد حسين حول مهزلة الدفاع العربى المشترك يقول لماذا بعث الدفاع العربى الآن ولماذا تزعجونه من سباته العميق !!؟ أمن أجل عيون صدام ضد ايران المسلمة !!؟ أم يخاف الحكام على أنفسهم من الثورة الإسلامية ؟! وأين كان ذلك الدفاع عندما ضربت إسرائيل المفاعل العراقى وعندما اعتدت أثيوبيا على الصومال والسودان !!؟ فدعوه مغشيا عليه .

— والأخت إيمان تناقش موضوع الساعة — انتخابات مجلس الشعب فتبدى أملها أن يكون التحالف عند حسن ظننا وأن يكون أول صوت له فى مجلس الشعب الجديد المطالبة بتطبيق الشريعة واستخراجها من الأدراج ونحن نشاركك التمنى والأنتظار .

— أما الأخت فاطمة فتسخر من تقاعس الحكومة من استغلال طاقات البلاد وتذكرنا بما فعله اليهود في سيناء في صورة أدبية جميلة تندرج تحت فن المقامات الأدبية ولاشك أن الحصاد سيكون وافرا مع امتداد قراءة الشعر قديمه وحديثه وكتب الجاحظ ومقامات الحريري ..

وعلى نفس الوتر يعزف الأخ رضا متحسرا على ما آل حال المسلمين من امتهان ودماء تسفك في كل مكان فنحس بالحاجة إلى تحقيق الحلم الكبير الذى يجسده لنا الأخ ياسر عندما تمنع الكاسيات العاريات من دخول الجامعة وينتهى التعذيب في السجون ويتحرك الملتحون دون خوف ويصبح الإسلام الدين والدولة ونسقط من الحلم إلى واقع الأعلام العربى الردىء من خلال رسالة الأخ العروسى فنحن بين رضى إعلام عربى بعيد عن الموضوعية لا نثق فيه وإعلام خارجى تحركه اليهود لخدمة أهدافهم المعروفة ولاشك أن الجهاد الإسلامى الحق يدفع الثمن ولهذا ينادى الأخ م . م . هـ المسلمين بتأييد أفغانستان الإسلام بالمال وهو حق لهم .. ويحدد المحاسب العشماوى مدخلاها ما بضرورة تجميع صفوف علماء المسلمين في كل مكان فلا يختلفون ويتجهون نحو هدف واحد هو نصرة الإسلام ، ويرشح الأخ مصطفى آدم مثلا وقدوة ورمزا في شخصية الحسين بن عل كنموذج للتضحية في أروع صورها .. والطريق واضح ترسمه كلمات الاخوة ..

● ● ●
ملتقى الاخوة

— أكليكم أحمد بلاهى

— طالب

— مراسلة الشباب الإسلامى وقراءة الكتب السياسية

— ص ب 860 — نواكشوط .. موريتانيا

ردود خاصة

— الأخ عبد الله عبد الفتاح أحمد —
ذكرنس : رسالتك غير مكتملة الصفحات ،
نشهد لك ببراعة التحليل التاريخي السياسي .

— الأخ محمد الشافعي — المنيا . السبب
معلوم والزعل مرفوع

— الأخ محمد عبد الحليم وهذان : ما نرجوه
هو القصة الإسلامية .

— الأخ محمد عبد الوهاب أحمد :
اسكندرية : ماذا تقصد ؟

— الاخوه أبو صلاح الدين الدانمرك ، سعد
القرشي كلية الاعلام ، محمد مطهر الكحرنى
حولت رسائلكم للدكتور الشناوى .

— الأخ حسين الحباشنه . الزرقاء .
الاردن : تم الاشتراك

— الأخ محمد عيسى حساني — شبرا : أهلا
بك أخا وصديقا .

— الأخ يحيى أبو غزالة . صفط الحرية :
أهلا بك أخا صديقا

— الأخ ابراهيم احمد عبد الجواد .
التوفيقية : العنوان : مجلتنا ص ب ١٧٠٧
العدد ٤٧

— الأخ د . طه حازم . اسوط : تم الرد
برسالة خاصة وشكرا

— الأخ السيد محمد السيد احمد - علوم
القاهرة : مزيدا من قراءة الشعر
والعروض .

— الأخ عارف عطية . هندسة اسكندرية :
الاجابة تتخلل معالجات المجلة السابقة لهذه
الحرب

— الأخوة : محمد بن هاشم . اندونيسيا ،
عطيه الويشمى . كفر الشيخ ، محمد
جلال . جمر ك السويس ، هاشم نصر الله .
استراليا ، أحمد المعزى . تونس ، محمود
شحاته . زفتى ، زكى على حسين .
السعودية ، محمد الصادق رجب . تونس ،
عبير عبد الرحمن موسى . حلوان ، محفوظ
بن الوالد . موريتانيا . شكرا لكم جميعا .



آخر كلام

أحضر سلة

ضع صحفاً منحلة

ضع مذيعاً

ضع بوقاً ، ضع طيلة

ضع شمعاً أحمر ،

ضع حبلاً ،

ضع قفلاً

.. وتذكر قفله

ضع كلباً يعقر بالجملة

يسبق ظله

يلمح حتى اللا أشياء

ويسمع ضحك النملة !

وأخلط هذا كله

وتأكد من غلق السلة

ثم اسحب كرسيّاً

... وأقعده

فلقد صارت عندك

... دولة !



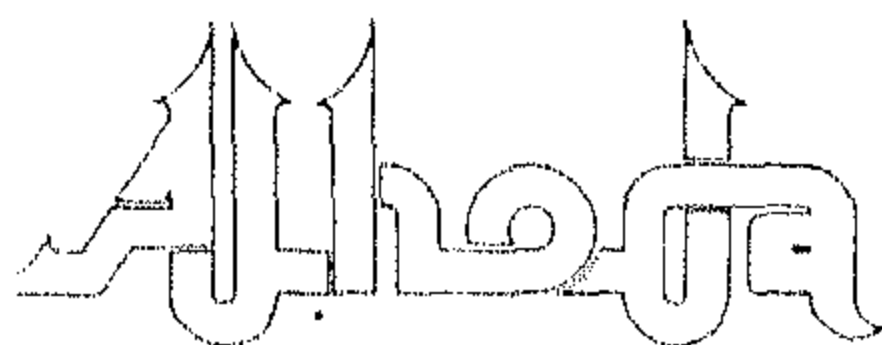
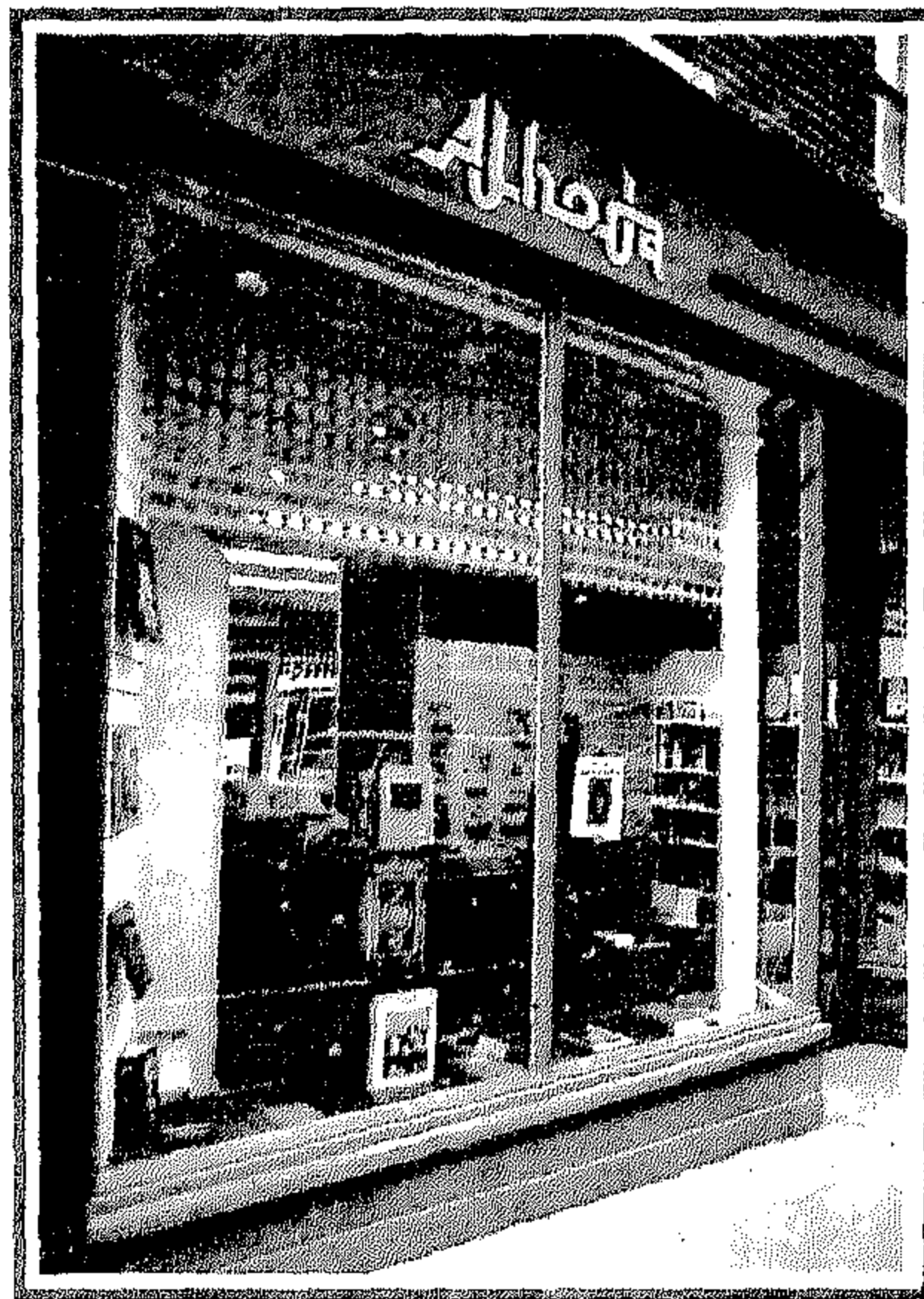
نحو طلائع إسلامية واعية

أزمة الحضارة الغربية والبديل الإسلامي

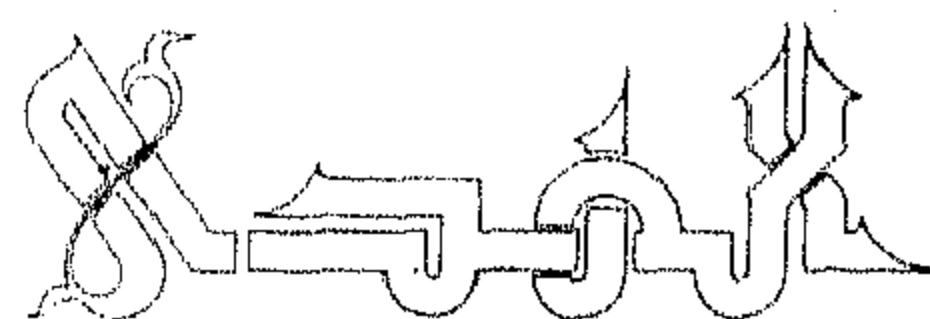
د. عبد القادر طاش

مع الباعة والمكتبات
ومكتبة المختار الإسلامي
١٦ شارع كامل صفيق طالعجالة ب ٩١١٣٧١

كتاب
المختار



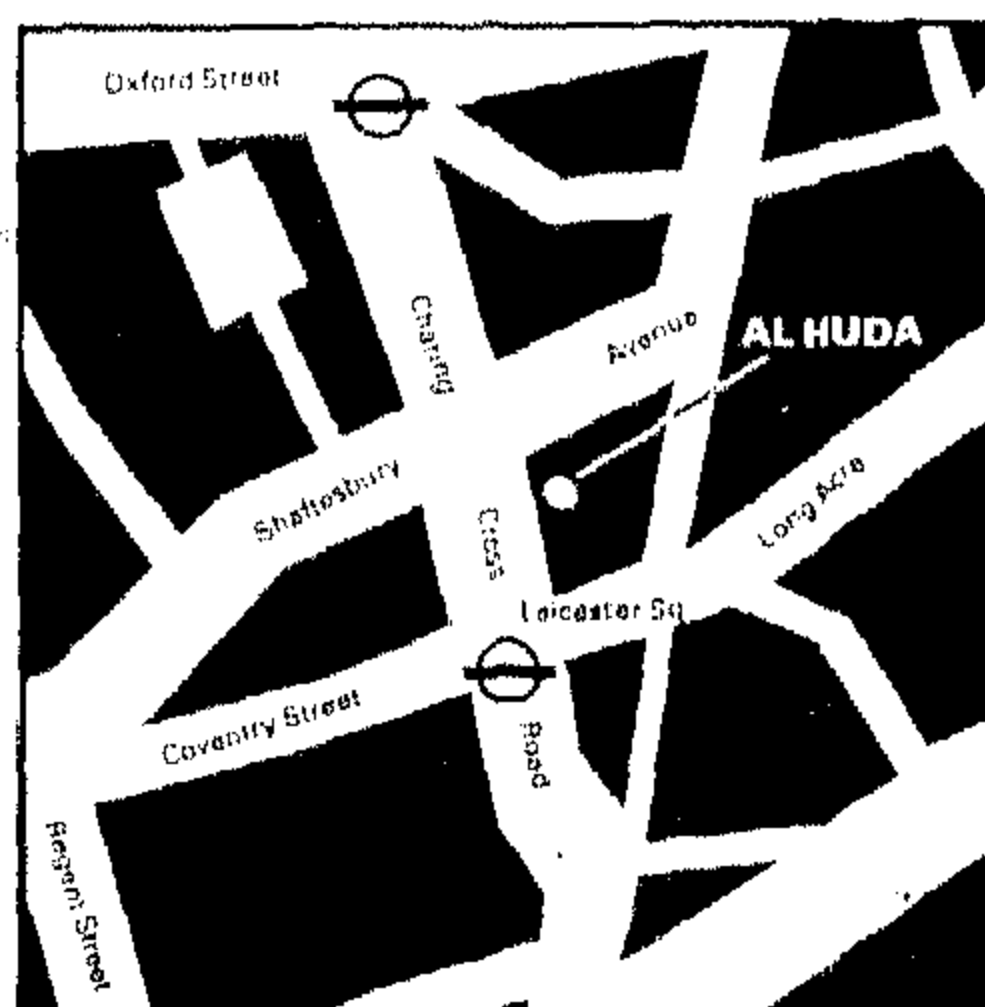
PUBLISHERS AND DISTRIBUTORS



للنشر والتوزيع

Thousands of English, Arabic and Farsi
titles in stock

The only bookshop of its kind in the heart
of London's bookworld



76-78 Charing Cross Road
London WC2
Tel: 01-240 8381 Telex 262020